متون طالب العلم

محققة على نسخ منتقاة من أكثر من (٥٠٠٠) مخطوطة

المستوى الثاني (٢/١-٣)

ثلاثة الأصول

محققة على تسع نسخ، منها نسخ كتبت قريبا

من وفاة المصنف وأخرى بخطوط بعض علماء الدعوة

القواعد الأربع

محققة على تسع نسخ، منها نسخ كتبت قريبا

من وفاة المصنف وأخرى بخطوط بعض علماء الدعوة

نواقض الإسلام

محققة على إحدى عشرة نسخة، منها نسخ كتبت قريبا

من وفاة المصنف وأخرى بخطوط بعض علماء الدعوة

لإمام الدعوة الشيخ

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

رحمه الله (١١١٥ - ١٢٠٦هـ)

مع تسجيل صوتي لها

نسخة الحواشي

تحقيق

د. عبد المحسن بن محمد القاسم

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

ثلاثة الأصول

القواعد الأربع

نواقض الإسلام

ⓒ عبد المحسن بن محمد القاسم، ١٤٤٦هـ

التميمي، محمد بن عبد الوهاب

متون طالب العلم المستوى الثاني (ثلاثة الأصول - القواعد الأربع - نواقض الإسلام) حواشي. / محمد بن عبد الوهاب التميمي - ط١ . . - الرياض، ١٤٤٦هـ

١٨٧ص؛ ١٧ × ٢٤سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٣٨٠٨

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٤٩٢٨-٣

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

متون طالب العلم

محققة على نسخ منتقاة من أكثر من (٥٠٠٠) مخطوطة

المستوى الثاني (٢/١-٣)

ثلاثة الأصول

محققة على تسع نسخ، منها نسخ كتبت قريباً

من وفاة المصنف وأخرى بخطوط بعض علماء الدعوة

القواعد الأربع

محققة على تسع نسخ، منها نسخ كتبت قريباً

من وفاة المصنف وأخرى بخطوط بعض علماء الدعوة

نواقض الإسلام

محققة على إحدى عشرة نسخة، منها نسخ كتبت قريباً

من وفاة المصنف وأخرى بخطوط بعض علماء الدعوة

لإمام الدعوة الشيخ

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

رحمه الله (١١١٥ - ١٢٠٦هـ)

مع تسجيل صوتي لها

نسخة الحواشي

تحقيق

د. عبد المحسن بن محمد القاسم

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

لِأَهَمِّيَّةِ المُتُونِ لِطَالِبِ العِلْمِ
أُنْشِئَتْ فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ حَلَقَاتٌ لِحِفْظِ هَذِهِ المُتُونِ
تَضُمُّ العَدِيدَ مِنَ الطُّلَّابِ وَالطَّالِبَاتِ الصِّغَارِ وَالكِبَارِ طَوَالَ العَامِ
وَيُمْكِنُ الالْتِحَاقُ بِهَا عَنْ بُعْدٍ عَلَى الرَّابِطِ:
qm.edu.sa

هَذِهِ المُتُونُ مُتَوَفِّرَةٌ إِلِكْتِرُونِيّاً وَوَرَقِيّاً وَصَوْتِيّاً عَلَى الرَّابِطِ:
a-alqasim.com/mutoon/

هَذِهِ المُتُونُ شَرَحَهَا جَامِعُهَا فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ
وَيُمْكِنُ قِرَاءَتُهَا، وَالِاسْتِمَاعُ لَهَا عَلَى الرَّابِطِ:
a-alqasim.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلام على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين، أمَّا بعد:

فاللَّه خَلَق عبادَه على الحنيفيَّة، ثمَّ اجتالتهم الشَّياطين، فبَعَث اللَّهُ رُسُلَه لدعوة النَّاس إلى عبادته وحدَه، والنَّهي عن عبادة الأوثان، ثمَّ توالى العُلماء على الدَّعوة إلى التَّوحيد باللِّسان والبَنان على مَرِّ العصور، ومن أولئك الأماجد الأفذاذ: الإمام المُجَدِّد محمَّد بن عبد الوهَّاب التَّميميُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد دعا دهراً طويلاً، وأكثرَ من التَّدوين ما بين رسائل ومُصَنَّفات، ومن أنفع مُؤَلَّفاته في توحيد العبادة، والَّتي تلقَّاها طلبةُ العلم والعامَّةُ بالحفظ والمدارسة: «**ثلاثة الأصول، والقواعد الأربع، ونواقض الإسلام**»؛ لِمَا امتازت به من حسن التَّصنيف، ودِقَّة التَّرتيب، وقوَّة الاستدلال، مع جزالة اللَّفظ وجمال البيان.

ولأهمِّيَّتها ومكانتها بين العلماء وطلَّاب العلم؛ عملتُ على تحقيقها على تسعٍ وعشرين نُسخةً خطِّيَّةً مُنتقَاةً من مئة نسخةٍ، وجعلتُها ضِمْنَ المستوى الثَّاني من سلسلة «**مُتُونِ طَالِبِ العِلْمِ**» الَّتي حَقَّقْتُها على نُسَخٍ مُنْتَقَاةٍ من أكثرَ من خمسة آلاف (**٥٠٠٠**) مخطوطةٍ، جَمَعتُها من مكتباتٍ وخزائِنَ شَتَّى في العالَم.

وقد أَثبتُّ في هذه النُّسخَة حواشيَ التَّحقيقِ المُتضمِّنةَ لذكر الفروق بين النُّسَخ، والتَّعليق عليها، وتخريج الأحاديث، وعزو النُّقول، وشرح الغَرِيب، وغير ذلك، وأَفْرَدتُ نُسخةً أخرى مُجَرَّدةً من جميع ذلك.

وجعلتُ في مقدِّمة التَّحقيق: منهجي في التَّحقيق، وترجمة المُصَنِّف، وتحقيق أسماء الكتب الثَّلاثة، وذكر أهمِّيَّتها، ووصف النُّسَخ المُعتمَدة في التَّحقيق، ونماذج من النُّسَخ الخطِّيَّة.

وأنا أروي هذه الكُتُبَ وجميعَ كتب إمام الدَّعوة الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ من طُرُق مُتعدِّدة، أعلاها: ما أخبرنا به محمَّد بن عبد الرَّحمن آل الشَّيخ إجازةً، عن حَمَد بن فارس ابن رُمَيح، عن عبد الرَّحمن بن حسن آل الشَّيخ، عن محمَّد بن عبد الوهَّاب التَّميميِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

أسأل اللَّه تعالى أن يجعلَ عَمَلَنا فيه خالصاً لوجهِه الكريم، وأن يتقبَّلَه بقَبولٍ حَسَن.

وصلَّى اللَّه وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

د. عبد المحسن بن محمد القاسم

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

فَرَغْتُ مِنْهُ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ
عَامَ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ
فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

مَنْهَجِي فِي ٱلتَّحْقِيقِ

١ - تَرجمتُ للمُؤَلِّف رَحِمَهُ اللهُ، وبيَّنتُ أسماء الكتب، وأهمِّيَّتها.

٢ - قابلتُ النُّسَخ التي اعتمدتُها في التَّحقيق مُقابلةً تامَّةً غير مرَّة، ورَاجعتُ المواضع المُشكِلَة مِراراً.

٣ - رمزتُ للنُّسَخ الخطِّيَّة بالحُروفِ الأبجديَّة بحسبِ تاريخ نَسْخِها؛ الأَقْدم فالأَقْدم.

٤ - أثبتُّ النَّصَّ على ما اشتَهر من قواعد الإملاء المُعاصر، ولم أُشِرْ إلى اختلافِ النُّسَخ في ذلك؛ كطريقةِ كتابةِ الهَمَزَات، ورسمِ التَّاءِ مفتوحةً أو مربوطةً، ونحو ذلك.

٥ - أثبتُّ في الحاشية الفُروقَ المُهِمَّةَ بين النُّسَخ، مُكتفياً بتسمية رموز النُّسَخ المخالفة للمثبَت في المتن، دون النُّسَخ الموافقة له؛ إلَّا إذا كان الاختلاف من قبيل الضَّبط فإنِّي أُبيِّنه بقولي في الحاشية: «والمثبَت من كذا».

واستثنيتُ من هذه الفروق - تجنُّباً لإثقال الحاشية - ما كان من قبيل الأخطاء النَّحويَّة، والإملائيَّة، وما خطؤُهُ بَيِّنٌ، أو ما لا أثر له في المعنى من الآتي:

أ - الاختلاف في حُروفِ العطفِ؛ نحو: «وقال» و«فقال».

ب - الاختلاف في صِيَغ التَّرضِّي عن الصَّحابة والصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ، وما يُشْبِهها من ألفاظ التَّمْجِيد للَّه ﷻ؛ كلفظة: «تعالى»، و«ﷻ»، وغيرها؛ والتزمتُ إثباتَ الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ، والتَّرضِّي عن أصحابه ﷺ في مواضعها المناسبة.

ج - الاختلاف في ضمائرِ المُضارِع تذكيراً وتأنيثاً؛ نحوُ: «يفعل» و«تفعل».

د - الاختلاف في التَّقديم والتَّأخير.

٦ - أثبتُّ ما ورد في حواشي النُّسَخ من إشارة إلى اختلاف النُّسَخ، وما ورد فيها من بلاغات، أو سماعات، أو مقابلات، وأهملتُ ما كان من قبيل الشَّرح والاستطراد والنُّكَت العلميَّة.

٧ - قد أتركُ أحياناً إثبات ما في جميع النُّسَخ، وأُثْبِتُ ما ورد في الدُّرر السَّنيَّة أو المطبوع من هذه المتون ضمن كتاب «مؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه الله»؛ وذلك لكون ما في جميع النُّسَخ مخالفٌ لِمَا حَفِظ عليه الطُّلَّاب في الطَّبعات السَّابقة.

٨ - إذا كانت في إحدى النُّسَخ كلمةٌ غير واضحةٍ محتملة للخطأ أو التَّفَرُّد، وتحتمل كذلك الصَّواب وموافقة بقيَّة النُّسَخ؛ فإنِّي أحملها على الصَّواب الموافق لبقيَّة النُّسَخ، ولا أُنَبِّه على ذلك.

٩ - إذا كان الاختلاف بين النُّسَخ في إثبات كلمةٍ أو حذفها؛ فإنِّي أذكرُ في الحاشية الكلمةَ الَّتي لم تَرِد في بعض النُّسَخ بين قوسين هكذا: «»، وأقولُ: ليست في كذا.

١٠ - رجَّحتُ بين فروق النُّسَخ على النَّحوِ الآتي:

أ - أراجع ما يدلُّ على الرَّاجح من مصادره؛ ككتب اللُّغة، وشروح الأحاديث وغيرها.

ب - أكتفي بما اتَّفقت عليه أغلب النُّسَخ إذا كانت الفروق غير مُؤَثِّرة، أو لم أجد في المصادر ما يُبَيِّن الرَّاجح منها.

ج - أنقل عبارة الشُّرَّاح وغيرهم إذا دعت الحاجة لذلك في التَّرجيح، وإلَّا فأكتفي بالإحالة إلى موضعها من غير نقل.

١١ - نقلتُ من كلام الشُّرَّاح ما يوافق بعض الفروق المرجوحة؛ لبيان وجهها، ليُعرفَ أنَّها فرق معتَبَر وليس وهماً.

١٢ - راعيتُ في وصفِ اختلافِ ضبطِ الكلمات: تمييزَ علامة البناء عن علامات الإعراب؛ فأقول في الأولى: «بالضَّمِّ أو بالفتح» - مثلاً -، وفي الثَّانية: «بالرَّفع أو بالنَّصب»، وهكذا، ورُبَّما خَرجتُ عن ذلك لفائدة.

١٣ - لم أُنَبِّه على فروق النُّسَخ فيما توسَّعَ النُّسَّاخ في كتابته من الآيات، فبعضهم يأتي بالآيات تامَّةً، وبعضهم يختصرها، وإنَّما اقتصرت على ذكر النُّسَخ الَّتي اختير منها السِّياق.

١٤ - ضَبطتُ المتن بالشَّكل ضبطاً كاملاً، واقتصرتُ في ضبط الكلمات التي يجوزُ فيها وجهان أو أكثر على الأقوى أو الأشهر.

١٥ - استعملتُ علامات التَّرقيم؛ لتوضيح ألفاظ المتون، وتيسيرِ فهم معانيها.

١٦ - كتبتُ الآيات القرآنيَّة بالرَّسم العثمانيِّ.

١٧ - خرَّجتُ الأحاديث والآثار التي أشار إليها المُصَنِّف من مصادرها.

١٨ - عرَّفتُ ببعض المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف، وبيَّنْتُ معاني بعض الكلمات الغريبة من كُتُب غريب الحديث وشروح السُّنَّة ومعاجم اللُّغة.

١٩ - عزوتُ كلَّ النُّقول التي أوردتُها في حواشي التَّحقيق إلى مصادرها، وحافظتُ على ألفاظ العلماء، وربَّما تصرَّفتُ في بعضها بما يُناسِب المقام، ولم ألتزم بيانَ التَّصرُّف - كما هي طريقة أهل العلم -.

٢٠ - مَيَّزتُ بداية كلِّ مسألة مستقلَّة بلونٍ **أحمر**.

٢١ - وضعتُ فِهرساً تفصيليّاً لعناوين الكتاب لِيَسْهُلَ الرُّجوعُ إليها.

٢٢ - ألحقتُ بالكتاب فِهرساً لأهمِّ مراجع التَّحقيق.

٢٣ - سُجِّلت المتون صوتيّاً، وتَظهَر التَّسجيلات باستخدام الرَّمز التِّقْنِيِّ (باركود).

٢٤ - جعلتُ للكتاب نُسختَيْن:

أ - **النُّسخة الأُولَى**: وهي النُّسخة المتضمِّنة لحواشي التَّحقيق؛ من الفروق بين النُّسَخ، والتَّرجيح بينها، والتَّعليق على ما يحتاج إلى تعليق، وهي هذه النُّسخة.

ب - **النُّسخة الثَّانية**: وهي نُسخةٌ مُجرَّدةٌ من جميع الحواشي المُثبَتة في النُّسخة الأُولى، وهي أَنسبُ للحفظ، وهي ضِمْنَ المُستوَى الثَّاني من سلسلة «**مُتُون طَالِب العِلْم**»؛ والَّذي يشمل المتون الآتية:

١ - ثَلَاثَةُ الأُصُولِ.

٢ - القَوَاعِدُ الأَرْبَعُ.

٣ - نَوَاقِضُ الإِسْلَامِ.

٤ - الأَرْبَعُونَ.

❖ ❖ ❖

تَرْجَمَةُ إِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ رَحِمَهُ اللهُ (١)

(١١١٥ - ١٢٠٦هـ)

---

(١) هذه التَّرجمة مختصرة من كتابنا: «تَرْجَمَةُ إِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ رَحِمَهُ اللهُ».

اسمُه، ونَسبُه، ومَولدُه

هو: أبو عليٍّ مُحمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّاب بن سليمان بن عليِّ بن مُحمَّد بن أحمد بن راشد بن بُرَيد بن مُحمَّد بن بُرَيد بن مُشرَّف، من بَطن الوُهَبة من تميم.

وُلِد سنة (١١١٥هـ) في نجد[١]، في بلدة «العُيَيْنة»[٢].

(١) نَجْد: موضعٌ واسعٌ، قاعدته وسط المملكة العربيَّة السُّعوديَّة؛ وحدوده شمالاً: صحراء النُّفود، وجنوباً: الرُّبع الخالي، والجنوب الغربي: مرتفعات عسير، وشرقاً: الدَّهناء، وغرباً: جبال الحجاز.

(٢) العُيَيْنة: شمال الرِّياض، تَبعُد عنها خمسة وثلاثين (٣٥) كيلومتراً.

أُسرتُه

مَقَرُّ أُسرته «آل مُشرَّف»: بلدة أُشيقر[(١)]، وقد تنقَّلَت بين عدَّة بلدان، وبيان ذلك في الآتي:

١ - جَدُّه الشَّيخ سليمان: وُلِد ونشأ في بلدة أُشيقر، وأخذ العلم عن علمائها، وأخذ عنه بعضُهم.

ثمَّ طَلبه أهل رَوضة سُدير[(٢)] قاضياً لهم، فانتقل إليهم.

ثمَّ انتقل إلى العُيَيْنة، وصار قاضياً فيها واستوطنها، وتزوَّج فاطمةَ بنت الشَّيخ أحمد بن مُحمَّد بن بسَّام، وتوفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في العُيَيْنة.

٢ - والده الشَّيخ عبد الوهَّاب: وُلِد في العُيَيْنة، ونشأ وتعلَّم فيها، ثمَّ صار قاضياً فيها، وتزوَّج بنت مُحمَّد بن عزَّاز المشرفيِّ، وأنجبت منه ابنين هما: الشَّيخ مُحمَّد، والشَّيخ سليمان.

ثمَّ انتقل الشَّيخ عبد الوهَّاب إلى حُرَيْمَلاء[(٣)]، ومكث فيها قاضياً من عام **(١١٣٩هـ)** إلى وفاته عام **(١١٥٣هـ)**.

٣ - الشَّيخ مُحمَّد بن عبد الوهَّاب: ارتحل من حُرَيْمَلاء إلى العُيَيْنة، وتزوَّج الجوهرة بنت عبد اللَّه بن مُعمَّر - عمَّة أمير العُيَيْنة

---

(١) أُشيقر: شمال غرب الرِّياض، تَبعُد عنها مئتي **(٢٠٠)** كيلومترٍ.
(٢) روضة سُدير: شمال غرب الرِّياض، تَبعُد عنها مئة وثمانين **(١٨٠)** كيلومتراً.
(٣) حُرَيْمَلاء: شمال غرب الرِّياض، تَبعُد عنها خمسة وثمانين **(٨٥)** كيلومتراً.

عثمان بن مُعَمَّر -، ومكث فيها مدَّة، ثمَّ خرج إلى الدِّرْعِيَّة[(١)] واستقرَّ فيها حتى وفاته.

وللشَّيخ رَحِمَهُ اللَّهُ ستَّة أبناء، وهم: عليٌّ، وعبد اللَّه، وحسن، وحسين، وإبراهيم، وعبد العزيز.

وله بنات.

وأُسرتُه تَنحدرُ من أبنائه الأربعة: عليٍّ، وعبد اللَّه، وحسن، وحسين، أمَّا إبراهيم وعبد العزيز فليس لهما عَقِب.

(١) الدِّرْعِيَّة: تقع شمال غرب الرِّياض، وهي الآن ملتصقة بها.

نَشأتُه

نَشَأَ في بيتِ عِلْمٍ ودِينٍ وصلاحٍ، فعمُّ جدِّه الثَّالث، وابن عمِّ جدِّه الثَّالث، وجَدُّه، وأبوه، وأخوه، وابنا أخيه، وعمَّاه، وابنُ عمِّه، وابنُ عمَّته، وخالُه؛ كلُّهم مِنْ أَهلِ العلم، وبيان ذلك في الآتي:

١ - عمُّ جدِّه الثَّالث عبد القادر بن راشد بن بُريد: من العلماء؛ تلقَّى العلم عن الشَّيخ أحمد بن يحيى بن عَطْوَة(١).

٢ - ابن عمِّ جدِّه الثَّالث محمَّد بن عبد القادر بن راشد بن بُريد: من العلماء؛ تلقَّى العلم عن الشَّيخ أحمد بن يحيى بن عَطْوَة.

٣ - جَدُّه سليمان: مُفتي نَجْد في زمانه ورَئيسُ علمائها، وأَوسعُهم علماً، صَنَّف، ودَرَّس، وَوَلِيَ قضاء روضة سُدير، ثمَّ العُيَيْنة، وكان معاصراً لإمام المذهب الحنبليِّ في مصر الشَّيخ منصور بن يونس البُهُوتِيِّ، واجتمع به في مكَّة عام (١٠٤٩هـ).

قال حَفيدُه الشَّيخ عبدُ الرَّحْمَن بن حَسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان أَفْقَهَ مَنْ نزل نَجْداً في وقته، فتخَرَّجَ عليه خلقٌ كثير مِنْ أَهلِ نَجْد»(٢).

---

(١) هو: أحمد بن يحيى بن عَطْوَة بن زيد التَّميميُّ، عالمُ نجدٍ ومفتيها، ولد في العُيَينة، ورحل إلى الشَّام، وتلقَّى العلم عن علمائها، ومنهم: العلَّامة عليُّ بن سليمان المَرداويُّ صاحب «الإنصاف» (ت٨٨٥هـ)، نشر المذهب الحنبليَّ في نجد، وهو أوَّل عالم نجديٍّ تصل إلينا أخباره ومؤلَّفاته، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في الجُبيلة - بالقرب من العُيَينة - سنة (٩٤٨هـ). مجلَّة الدَّارة، العدد الرَّابع، السَّنة السَّادسة والثَّلاثون، (ص١٣١).

(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٢/ ٦).

٤ - والده عبد الوهَّاب: فَقيهٌ وعَالِمٌ كَبير، كان مفتي العُيَيْنة وما حولها، تولَّى قضاء العُيَيْنة أربعة عشر عاماً؛ من عام (١١٢٥هـ) إلى عام (١١٣٩هـ)، ثمَّ انتقل إلى حُرَيْمَلاء، ووَلِيَ قضاءها أربعة عشر عاماً إلى وفاته عام (١١٥٣هـ).

٥ - أخوه سليمان بن عبد الوهَّاب: كان فقيهاً وقاضياً في حُرَيْمَلاء.

٦ - ابن أخيه عبد اللَّه بن سليمان: من أهل العلم والعبادة والوَرَع.

٧ - ابن أخيه عبد العزيز بن سليمان: من أهل العلم والعبادة والوَرَع.

٨ - عمُّه إبراهيم بن سليمان: فقيه، وَلِيَ القضاء في أُشيقر، وكان يسافر إلى ما حولها من البلاد؛ لحاجتهم إليه في الإفتاء، ويُوَثِّق ما يقع بينهم من معاملات، وكان عليه اعتمادهم فيما كتَبَه وأثبَتَه.

٩ - عمُّه الثَّاني أحمد بن سليمان: من العلماء.

١٠ - ابنُ عمِّه عبد الرَّحمن بن إبراهيم: كان عالِماً فقيهاً.

١١ - ابن عمَّته الشَّيخ عبد اللَّه بن مُحمَّد بن فيروز، أبو مُحمَّد الكفيف الأحسائيُّ، مِنْ كبار علماء الأحساء(١).

---

(١) الأحساء: شرق الرِّياض، تَبعُد عنها ثلاث مئة وعشرين (٣٢٠) كيلومتراً.

١٢ - خاله سيف بن مُحمَّد بن عزَّاز: من الفقهاء، تَصَدَّى للإفتاء والتَّدريس.

قال ابن بسَّام رَحِمَهُ اللَّهُ: «هو مِنْ بيت عِلْم كبيرٍ، قد تَوَارَثُوه أباً عن جَدٍّ»(١).

ولا أَعرفُ في التَّاريخ أُسرة بقي العِلْمُ في آبائهم وأبنائهم خمسة قرون متتابعة سواها.

---

(١) علماء نَجْد خلال ثمانية قرون (١/ ١٢٧).

أَخلاقُه

كان ﷺ دَمِث الأخلاق، رفيع التَّعامل، مُتحلِّياً بأخلاق القرآن والسُّنَّة، ويظهر ذلك في الآتي:

١ - يُحِبُّ العفو والصَّفح؛ فقد كان لجَدِّه الشَّيخ سليمان بستانان في أُشيقر، فاسْتَوْلَى عليهما بعض النَّاس، فلمَّا ظهر أمرُ الشَّيخ مُحمَّد بن عبد الوهَّاب جاء أحد المُستَوْلِينَ عليهما، فقال: «يا شيخ، بأيدينا سِبْلٌ لكم[١]، وأبيك[٢] تمضيها لي[٣]، فقال له الشَّيخ ﷺ: ما استرخصتنا أوَّل، ولا نحن بجايينك فيها تالي[٤]»[٥].

٢ - يَحُثُّ الآخرين على الحِلم والعفو والصَّفح، قال ﷺ: «ذَكرتَ مِنْ طرف مراسلة سليمان، فلا ينبغي أنَّها تزعِّلك[٦]: أوَّلاً: أنَّه لو خَالَف فمِثْلُك يَحْلُم، ولا يَأتِي بغَايَتِه هذا ولا أكثر منه، وثانياً: إنَّك إذا عَرفتَ أنَّ كَلامَه ما له فيه قصد إلَّا الجهدة[٧] في الدِّين ولو صار مُخطئاً، فالأعمال بالنِّيَّات؛ والذي هذا مَقصِدُه يُغتفرُ له ولو جهل

(١) أي: وقْفٌ. (٢) أي: أُريدك.
(٣) أي: تجيزها فتكتب أنَّها لنا.
(٤) أي: لم تَأخُذْ إذنَنا حين الاستيلاء عليها، ولن نَأتِيَكَ بعد استيلائك عليها.
(٥) علماء نَجْد خلال ثمانية قرون (١/ ١٢٨).
(٦) الزَّعل: الضِّيق والضَّجر.
(٧) أي: بذل الوسع.

عليكَ، ونَحنُ مُلزِّمون[١] عليك لَزمة جيِّدة، وربُّك ونبيُّك ودِينُك لَزمتُهم لَزمة تتلاشى فيها كلُّ لَزْمَة»[٢].

٣ - يُحسِن إلى مَنْ يُسيءُ إليه، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «قولك: أُرِيد أماناً على كذا وكذا؛ فأنت مخالف، والخاصُّ والعامُّ يفرحون بمجيئك، مثلما فَرِحوا بمجيء ابن غنَّام، والمَنقور، وابن عُضيب؛ مع أنَّ ابنَ عُضيب أكثر النَّاس سَبّاً لهذا الدِّين إلى الآن، وراحوا مُوقَّرين محشومين[٣]، كيف لو تجيء أنت؟ كيف تَظنُّ أنْ يَجيئك ما تكره؟! فإنْ أَردتَ تجديد الأمان على ما بغيت؛ فاكْتُبْ لي»[٤].

٤ - إنْ عَاتَب مَنْ أَساءَ إليه فيُعاتِبُه بأَحسنِ الكلام، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَصَل إلينا مِنْ نَاحِيَتِكُم مكاتيب[٥]، فيها إِنكارٌ وتَغليظٌ عَلَيَّ، ولَمَّا قيل: إنَّك كَتَبْتَ معهم، وَقَع في الخاطر بعض الشَّيء؛ لأنَّ اللَّهَ سبحانه نشر لك من الذِّكْر الجميل، وأنزل في قلوب عباده لك من المَحبَّة ما لم يؤته كثيراً من النَّاس»[٦].

٥ - يُراعي مشاعر الآخرين، ويخشى أنْ يُفهَم كلامه على غير وجهه؛ قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولا يَدخل خواطرَكم[٧] غِلْظةُ هذا الكلام، فاللَّه سبحانه يَعلَم قَصدِي به»[٨].

(١) أي: مؤكِّدون.
(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٢/ ٦١).
(٣) أي: مكرَمين.
(٤) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٠/ ٨٠).
(٥) أي: رسائل.
(٦) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١/ ٣٥).
(٧) أي: في أنفسكم.
(٨) روضة الأفكار والأفهام (١/ ٤١٧).

٦ - كان وفِيّاً مع مَنْ أحسن إليه، فلا ينسى معروف أهل الفَضْلِ؛ طلب أمير العُيَيْنة عثمانُ بن معمَّرٍ من الشَّيخ الخروجَ من العُيَيْنة، ولمَّا خرج الشَّيخ إلى الدِّرْعِيَّة ونصَرَه الإمام مُحمَّد بن سعود وظهر أمرُه، نَدِم عثمان بن معمَّرٍ على خروج الشَّيخ من بلده، فطلب منه الرُّجوع إليه في العُيَيْنة ووعده بنَصْرِه، فقال الشَّيخ: «ليس ذلك إليَّ، إنَّه لمُحمَّد بن سعود؛ فإنْ أَرادَ أن أذهبَ معك ذهبتُ، وإنْ أراد أن أُقيمَ عنده أَقمتُ، ولا أَستبدل برجل تلقَّاني بالقَبول غيرَه»[(١)].

٧ - كان شديد التَّواضع، قال ابن بِشْرٍ رَحِمَهُ اللهُ: «ما عَلِمْنَا أحداً أَلْيَن ولا أَخْفَض منه جانباً لطالب علم، أو سائلٍ، أو ذي حاجة، أو مقتبس فائدة»[(٢)].

قال الجَدُّ عبد الرَّحْمَن ابن قاسم رَحِمَهُ اللهُ: «أَجْمَع أَئمَّة الدِّين في زمانه، وبعد زمانه، على تقدُّمه في شأنِه ونُبْلِه، وعُلُوِّ مقامه ومكانه»[(٣)].

---

(١) تاريخ نَجْد لابن غنَّام (ص٨٨).

(٢) عنوان المَجْد في تاريخ نَجْد (١/ ١٨١).

(٣) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٦/ ٣١٤).

سَلامةُ صَدرِه

كان رَحِمَهُ اللَّهُ سليم الصَّدْر، لا يحسد أحداً، ولا يؤذيه، وبَيانُ ذلك في الآتي:

١ - يَتحَاشَى أنْ يُسِيءَ لأَحدٍ، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأَخافُ أُطوِّل الكلام، فيجري فيه شيء يُزعِّلكم»[(١)].

٢ - يُكدِّر خاطرَه ضَجرُ الآخَرين منه، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «والذي يُكدِّر الخاطرَ زَعلُكم، وإِظهارُكم للنَّاس الزَّعل والتَّغيُّر؛ بسبب ظنِّ سُوءٍ»[(٢)].

٣ - يَتضايَقُ من استياء الآخَرين منه، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا يَخفَاكُم أنَّ معي غيظاً عظيماً، ومُضايَقَة مِنْ زَعلِكم»[(٣)].

٤ - يُحِبُّ مَنْ يُنَبِّهه؛ لِئلَّا يبقى في خَاطرِ أَحدٍ شيءٌ عليه، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وإنْ كان بَلغكَ عنِّي شيء، فنبِّهني جزاك اللَّه خيراً»[(٤)].

٥ - يَحُثُّ الآخَرين أنْ لا يبقى في خَاطِرِهم شيء إلَّا ويُنَبِّهونَه عليه، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «إنْ كان جارياً منِّي شيءٌ تَنقُده[(٥)]، فتراني أُحبُّ أن تُنَبِّهني عليه، لا تترك بيان شيءٍ في خَاطرِك مِنْ قِبَلي»[(٦)].

---

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٨/ ٥٤).
(٢) الرَّسائل الشَّخصيَّة (ص٣١٨).
(٣) الرَّسائل الشَّخصيَّة (ص٣١٥).
(٤) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٨/ ٥٧).
(٥) أي: تعيبُه عليَّ.
(٦) الرَّسائل الشَّخصيَّة (ص٣١٩).

٦ - يُحِبُّ أنْ يَنصَحَه أَحدٌ كلَّما غَلِط، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «أنا أَجِدُ في نفسي أنَّ ودِّي مَنْ يَنصَحُني كلَّما غَلطتُ»(١).

٧ - يُبَيِّن للنَّاس أنَّهم إنْ رأَوْا منه شيئاً عليه، فالواجب عليهم مذاكرته ومناصحته، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وإنْ كان الصَّواب معهم، أو معنا شيء مِن الحقِّ وشيء مِن الباطل، أو معنا غُلوٌّ في بعض الأمور؛ فالواجبُ مِنكَ مُذاكَرَتنا ونَصيحتنا»(٢).

٨ - يَذكُر للنَّاس أنَّه إن نَبَّهه أحدٌ عن شيء، فإنَّه لا يدخل في خَاطِرِه شيءٌ، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «إنْ كان مذكوراً لكم أنِّي قَائلٌ شيئاً، أو قَائلٌ أَحدٌ يحضرني كلامَ سوء ولا ردَّيت عليه، فاذكروا لي؛ ترى التَّنبيه حسن، ولا يدخل خَاطِرِي، إلَّا رُبَّما أنِّي أعرف أنَّه مَحَبَّةٌ وصَفوٌ»(٣).

٩ - لا يَحسدُ أحداً؛ بل يذكر محاسنه، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «كنتُ أحكي لمَنْ يتعلَّم منِّي: ما مَنَّ اللَّهُ به عليكَ مِنْ حسن الفَهم، ومَحَبَّة اللَّه والدَّار الآخرة»(٤).

قال الجَدُّ عبد الرَّحْمَن ابن قاسم رَحِمَهُ اللَّهُ: «جَمَع بين خَلَّتَي العلم والحَسَب والنَّسَب، والعَقْل والفَضْل، والخَلْق والخُلُق، مع سلامة الصَّدر، واللُّطفِ والرِّفق، وحُسنِ النِّيَّة، وطِيبِ الطَّويَّة»(٥).

---

(١) روضة الأفكار والأفهام (١/ ٤٢٣).
(٢) روضة الأفكار والأفهام (١/ ٤٤٢).
(٣) الرَّسائل الشَّخصيَّة (ص٣١٨).
(٤) الرَّسائل الشَّخصيَّة (ص٢٥٠).
(٥) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٦/ ٣٢٣).

صِفاتُه

جَمَع اللَّهُ له من المناقب والفضائل ما أوجبَتْ له القَبول، فكان رَحِمَهُ اللَّهُ يَتحلَّى بصفاتٍ جَليلةٍ؛ منها:

١ - كان ذا رَأيٍ سَديدٍ، وفِراسةٍ.

٢ - كان سمحاً جواداً كريماً.

٣ - كان عَطاؤُه عَطاءَ مَنْ وَثِق باللَّه.

٤ - كان يَتحمَّلُ الدَّين الكثير لأَضيافِه وَسَائِليه والوَافِدِين عليه.

٥ - كان بيت المال تحت يده، ولكنَّه كان وَرِعاً متعفِّفاً، ولم يُخلِّف لورثته شيئاً، قال تلميذه ابن غنَّام رَحِمَهُ اللَّهُ: «توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ ولم يُخَلِّف ديناراً ولا درهماً، فلم يُوزَّع بين وَرَثَتِه مالٌ ولم يُقسَم؛ بل كان عليه دَينٌ كَثيرٌ»(١).

قال الجَدُّ عبد الرَّحْمَن ابن قاسمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَعدودٌ مِنْ أكابر السَّلَف الماضِين»(٢).

---

(١) روضة الأفكار والأفهام (٢/٩٠٣).

(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١/١٦).

ذَكاؤُه

كان شديد الذَّكاء، سريعَ الحِفْظ، حادَّ الفَهْمِ، قويَّ الإدراك، وممَّا يَدلُّ على ذلك:

١ - حَفِظَ القرآن قبل بلوغه سِنَّ العاشرة.

٢ - حَفِظَ أحاديث كثيرة، قال الجَدُّ عبد الرَّحْمَن ابن قاسمٍ ﵀: «بَرَعَ في الحديث وحِفْظِه، فقَلَّ مَنْ يَحفظ مثلَه، مع سرعة استحضاره له وقت إقامة الدَّليل»(١).

٣ - ظَهَرَ نُبوغُه مُبَكِّراً، فقد أَرسلَ وَالدُه رِسالةً إلى الشَّيخ أحمد المنقور، وفي آخرها يُبَلِّغه سلام ابنه مُحمَّد بن عبد الوهَّاب، وعُمُره أقلُّ من عشر (١٠) سنوات(٢).

٤ - قَدَّمه والدُه إماماً للصَّلاة بالنَّاس وعُمُره اثنا عشر (١٢) عاماً.

٥ - كان يُناظِرُ أباه وعَمَّه وعُمُره اثنا عشر (١٢) عاماً في بعض المسائل بالدَّليل على بعض الرِّوايات عن الإمام أحمد، والوجوه عن الأصحاب، وناظَرَهما في مسائل قرأها في «الشَّرح الكبير» و«المُغني» و«الإنصاف»؛ لما فيها من مخالفة ما في متن «المُنْتَهى» و«الإقْنَاع».

---

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٦/ ٣٢٣).

(٢) الشَّيخ أحمد المنقور توفِّي ﵀ عام (١١٢٥هـ)، ومُحمَّد بن عبد الوهَّاب وُلد عام (١١١٥هـ).

٦ - عَجِب أَهلُه مِنْ فِطنَتِه وذَكائِه، قال أخوه سليمان رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان أَبُوه يَتعجَّب مِنْ فَهْمِه، ويَعترفُ بالاستفادة منه مع صِغَر سِنِّه»(١).

٧ - كان ذا نَباهَة، قال رَحِمَهُ اللَّهُ لأَحدِ خُصومِه: «وليس الذي يَذكر هذا عنك بعشرةٍ(٢) ولا عشرين ولا ثلاثين، ولا أنت بمُتخفٍّ في ذلك، ثمَّ تَظنُّ في خَاطِرِك أنَّ هذا يخفى عَلَيَّ وأنا أُصدِّقُك إذا قُلتَ ما قُلتَ؟!»(٣).

٨ - كان يَعرف خُطوط النَّاس، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأمَّا مِنْ باب السُّؤالات، وأنَّكم بلغكم أنِّي ظانٌّ أنَّها مِنْ عبد اللَّه، فهذا عَجَبٌ؛ كيف تظنُّون أنِّي ما أعرف خَطَّ ابن صالح؟!»(٤).

قال الشَّيخ عبد اللَّطيف بن عبد الرَّحْمَن بن حسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «سَمع مِنْ وَالدِه ومِنْ فقهاء نَجْد في وقته، واشتهر عندهم بالعِلْم والذَّكاء، وعُرِف به على صِغر سِنِّه»(٥).

---

(١) مشاهير علماء نَجْد وغيرهم (ص١٧).

(٢) أي: عشرة رجال.

(٣) الرَّسائل الشَّخصيَّة (ص٢٨٠).

(٤) الرَّسائل الشَّخصيَّة (ص٣١٨).

(٥) مصباح الظَّلام (١/ ٤٩).

عِبادتُه

كان الشَّيخ ﵀ إلى جانب علمه عابداً، ومِنْ ذلك ما يأتي:

١ - يُذَكِّر نفسَه وغيرَه بالإخلاص، قال ﵀: «الواجبُ على الكلِّ - مِنَّا ومنكم - أنَّه يَقصِدُ بعِلْمِه وَجهَ اللَّه»[١].

٢ - كان يُحيي كثيراً من اللَّيل بالصَّلاة.

٣ - كان مُكثِراً مِنْ تلاوة القرآن في دُجَى الظَّلام.

٤ - كان في النَّهار يَشتغلُ بالتَّدريس والتَّصنيف.

٥ - كان كثير الذِّكْر للَّه، قَلَّ ما يَفتُر لسانُه مِنْ قول: «سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلَّا اللَّه، واللَّه أكبر»، وإذا كان النَّاس يَنتظرُونَه، يَعلَمُون إقبالَه عليهم قبل أنْ يَرَوْه؛ مِنْ كَثرةِ لَهَجِه بالتَّسبيح والتَّحميد والتَّهليل والتَّكبير.

قال الجَدُّ عبد الرَّحْمَن ابن قاسم ﵀: «كانت حالُه ﵀ في العبادة والزُّهد والوَرَعِ مشهورةً بين الأنام»[٢].

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١/ ٥٦).

(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٦/ ٣٣٩).

رِحلتُه في طَلبِ العِلم

طَلَبَ العِلْمَ مُبَكِّراً قبل بلوغه على مشايخ بلدته - العُيَيْنة -، ثمَّ رحل لطلب العلم إلى مكَّة والمدينة والبصرة(١) والأحساء مراراً، واجتمع بمَنْ فيها مِن العلماء، فسَمِع وناظر، وبحث واستفاد؛ وبَيانُ ذلك فيما يأتي:

١ - طَلَبَ العلم في العُيَيْنة على وَالدِه وعلى عُلمائِها.

٢ - في السَّنة الثَّانية عشرة مِنْ عُمُره سافر للحجِّ، ثمَّ قَصَد المدينة لطَلَبِ العلم، ومكث بها شهرين.

٣ - عاد للعُيَيْنة، وشرع في القراءة على والده وعمِّه إبراهيم في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل.

٤ - سافر إلى مكَّة مراراً لطلب العلم.

٥ - أَخذَ يَتردَّد على علماء المدينة المنوَّرة، وأقام بها مدَّة، وقرأ فيها على العلماء الآتي ذكرهم:

أ - المُحَدِّث عبد اللَّه بن إبراهيم بن سيف النَّجديُّ - مِن المَجْمَعة(٢) -، ثمَّ المدنيُّ.

---

(١) البصرة: مدينةٌ جنوب شرق بغداد، تَبعُد عنها خمس مئة وثلاثين (٥٣٠) كيلومتراً.

(٢) المَجْمَعة: شمال غرب الرِّياض، تَبعُد عنها مئة وتسعين (١٩٠) كيلومتراً.

ب - مُحَدِّث الحرمين مُحمَّد حياة بن إبراهيم السِّنْدِيُّ المدنيُّ - له حاشية على صحيح البخاريِّ -، قال عبد اللَّطيف بن عبد الرَّحْمَن بن حسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكان له أكبر الأثر في توجيهه إلى إخلاص توحيد عبادة اللَّه، والتَّخلُّص مِنْ رِقِّ التَّقليد الأعمى، والاشتغال بالكتاب والسُّنَّة»[١].

ج - المُحَدِّث إسماعيل بن مُحمَّد العجلونيُّ الدِّمشقيُّ.

د - المُحَدِّث عليُّ أفندي بن صادق الدَّاغستانيُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ.

٦ - رجع إلى العُيَيْنة ومكث فيها سنة كاملة.

٧ - رحل إلى البصرة وطالت إقامته بها، وقرأ وكَتَبَ بها كثيراً من الحديث والفقه واللُّغة، ولازم في البصرة عالماً من علمائها الأجلَّاء؛ وهو الشَّيخ مُحمَّد المَجموعيُّ البصريُّ.

٨ - رحل إلى الأحساء، ولَقِيَ فيها فُحُول العلماء؛ منهم: ابن عمَّته الشَّيخ عبد اللَّه بن مُحمَّد بن فيروز.

٩ - رجع من الأحساء إلى البصرة، قال حفيدُه الشَّيخ عبد الرَّحْمَن بن حسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «عَلَتْ همَّتُه إلى طلب التَّفسير والحديث، فسافر إلى البصرة غير مرَّة، كلُّ مرَّة يُقِيم بين مَنْ كان بها من العلماء»[٢].

---

(١) مصباح الظَّلام (٢/ ٢٥٥).

(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٢/ ٦).

١٠ - خرج من البصرة قاصداً الحجَّ، ولمَّا قضى الحجَّ وقف في المُلتَزَم، وسأل اللَّه تعالى: «أن يُظهِر هذا الدِّين بدعوته، وأن يرزقه القَبول من النَّاس»(١).

١١ - قَدِم المدينة بعد الحجِّ، فأقام بها، وعمل فيها ما يأتي:

أ - حضرَ عند عَددٍ مِنَ العلماء؛ منهم: المُحَدِّث مُحمَّد حياة السِّنْدِيُّ، وأخذ عنه كتب الحديث إجازةً في جميعها، وقراءةً لبعضها.

ب - وَجَد فيها بعضَ الحنابلة فانتفع منهم.

ج - كتبَ بيده «صحيح البخاريِّ».

د - كتبَ بيده «زاد المعاد» لابن القيِّم؛ أربعة مجلَّدات.

هـ - حفِظَ «ألفيَّة ابن مالك»، وحضرَ دروس النَّحو(٢).

١٢ - قَصَد نَجْداً ووجد والدَه قد ارتحل إلى بلدة حُرَيْمَلاء، فاستقرَّ معه فيها سِنين، واستأنف القراءة على والده، وصار له أوقات خاصَّة يُطالِع فيها كُتب التَّفسير والحديث والأصول، وكُتب شيخ الإسلام ابن تيميَّة وابن القيِّم، ووجد في كتب هذين الإمامين مِن العلوم الصَّحيحة، والأقوال المبنيَّة على الكتاب والسُّنَّة، والتَّحقيق، والأحكام المطابِقة للعقل والنَّقل؛ ما زاده بصيرةً وفَهْماً وتحقيقاً.

---

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٢/ ٨).
(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٢/ ٩).

١٣ - مجموعُ ما قطعه الشَّيخ في رحلاته العلميَّة أكثر من عشرين ألف (٢٠,٠٠٠) كيلومتر.

قال حفيدُه الشَّيخ عبد الرَّحْمَن بن حسن رَحِمَهُ اللهُ: «المُعوَّل[١] على ما وَهَبَه اللَّه من الفَهْم والحِفْظ، وتمييز الحَقِّ من الباطل، ومعرفة حقيقة التَّوحيد وما ينافيه من الشِّرك الأكبر، وسبيل أهل السُّنَّة، ومعرفة ما خالف السُّنَّة من البِدَع؛ أعطاه اللَّه في ذلك علماً عظيماً، فصار بذلك يُشبِه أكابر علماء السُّنَّة، وما كان عليه السَّلَف الصَّالح»[٢].

(١) أي: المعتمد.

(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٢/٩).

شُيوخُه

خِلالَ طَلَبِه للعِلْمِ، ورحلاته المُتعدِّدة أخَذَ العِلْمَ عن عَددٍ من العلماء؛ منهم:

١ - والده الشَّيخ عبد الوهَّاب بن سليمان.

٢ - عمُّه الشَّيخ إبراهيم بن سليمان.

٣ - المُحَدِّث عبد اللَّه بن إبراهيم بن سيف النَّجديُّ، ثمَّ المدنيُّ.

٤ - المُحَدِّث مُحمَّد حياة بن إبراهيم السِّنْدِيُّ المدنيُّ.

٥ - المُحَدِّث إسماعيل بن مُحمَّد بن عبد الهادي العجلونيُّ الدِّمشقيُّ.

٦ - المُحَدِّث عليُّ أفندي بن صادق بن مُحمَّد الدَّاغستانيُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ، من مشايخ الشَّام، اجتمع به في المدينة المنوَّرة.

٧ - الشَّيخ مُحمَّد المَجموعيُّ البصريُّ، قرأ عليه في مدرسة البصرة.

٨ - الشَّيخ عبد اللَّطيف العفالقيُّ الأحسائيُّ.

٩ - الشَّيخ مُحمَّد العفالقيُّ الأحسائيُّ.

١٠ - ابن عمَّته الشَّيخ عبد اللَّه بن مُحمَّد ابن فيروز، أبو مُحمَّد الكفيف الأحسائيُّ.

إجازاتُه

بَلَغَ الشَّيخُ مَنزِلةً عَاليةً من العِلْم، فأَجازَه العلماءُ في كُتبِ الحديث والعقيدة والفقه وغيرها، ومِمَّنْ أَجازَه:

١ - الشَّيخ عبد اللَّه بن إبراهيم بن سيف النَّجديُّ ثمَّ المدنيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وممَّا أَجازَه فيه(١):

أ - «الحديثُ المُسلسَلُ بالأَوَّليَّة»؛ وهو أوَّل ما سَمِع منه بالسَّند المُتَّصل إلى عبد اللَّه بن عَمْرِو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»(٢).

ب - «مُسلسَلُ الحنابلة»؛ سَمِعه منه بالسَّند المُتَّصل إلى أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ، قَالُوا: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ؟ قَالَ: يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ»(٣).

٢ - المُحَدِّث مُحمَّد حياة بن إبراهيم السِّنْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٣ - المُحَدِّث عليُّ أفندي بن صادق بن مُحمَّد الدَّاغِستانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

---

(١) روضة الأفكار والأفهام (١/ ٢١٠)، الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٦/ ٣١٦).

(٢) رواه أحمد في المسند، رقم (٦٤٩٤).

(٣) رواه أحمد في المسند، رقم (١٢٠٣٦).

٤ - الشَّيخ عبد اللَّطيف العفالقيُّ الأحسائيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال الشَّيخ عبد اللَّطيف بن عبد الرَّحْمَن بن حسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأَجازَه الكثيرُ»[(١)].

وقال أيضاً: «وسَندُه المُتَّصلُ بأئمَّة المذهب إلى الإمام أحمد، مَعروفٌ مُقرَّرٌ عندهم»[(٢)].

(١) مصباح الظَّلام (٢/ ٢٥٥).
(٢) مصباح الظَّلام (١/ ٣٥٤).

غَزارةُ عِلمِه

حَصَّل الشَّيخُ عِلْماً غزيراً، فعَمَّ عِلْمُه الأنام، وانْتَفَعَ به النَّاسُ على مرِّ الأعوام، وغزارة عِلْمِه تَتبيَّن في الآتي:

١ - برع في تفسير القرآن، وغاصَ في دقائق معانيه، واستنبط منه أشياء لم يُسبَق إليها، قال الجَدُّ عبد الرَّحْمَن ابن قاسم رحمه الله: «وله مِن المسائل المُستنبَطات مِن كتاب اللَّه ما يَقصُر عنه فَهْم الفُحُول الأفاضل، ولا يقدر على إبرازِه ذَوُو التَّدقيق من الأماثل، تكلَّم على غالب السُّور، واستنبط منها مِنَ الفوائد ما لم يُسبَق إليه»[١].

٢ - حَفِظ وسَمِع الحديث، وأَكثرَ في طلبه، وبرع فيه، ونظر في الرِّجال والطَّبقات، وحَصَّل ما لم يُحَصِّله غيرُه في زمنه.

٣ - كان عَلَماً شامخاً في العقيدة.

٤ - دقيقٌ في التَّفريق بين مسائل أصول الدِّين، فضلاً عن فروعها، قال رحمه الله: «أصْلُ الإشكال: أنَّكم لم تُفَرِّقوا بين قيام الحُجَّة، وبين فَهم الحُجَّة؛ فإنَّ أكثر الكفَّار والمنافقين مِن المسلمين لم يفهموا حُجَّة اللَّه مع قيامها عليهم؛ كما قال تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفُرقان: ٤٤]»[٢].

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٦/ ٣٣٨).
(٢) الرَّسائل الشَّخصيَّة (ص٢٤٤).

٥ - فاق علماءَ عَصرِه في الفقه.

٦ - كان يُجادِل كلَّ عالمٍ مِنْ أتباع المذاهب الأربعة بمذهبِه، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «كلُّ إنسان أُجادلُه بمذهبه؛ إنْ كان شافعيّاً فبكلام الشَّافعيَّة، وإنْ كان مالكيّاً فبكلام المالكيَّة، أو حنبليّاً، أو حنفيّاً، فكذلك»[١].

وقال أيضاً: «أنا أُخاصِم الحَنفيَّ بكلام المتأخِّرين من الحَنفيَّة، والمالكيَّ، والشَّافعيَّ، والحَنبليَّ؛ كلٌّ أُخاصِمُه بكُتبِ المُتأخِّرين مِنْ علمائهم الذين يعتمدون عليهم»[٢].

٧ - له كلُّ يوم مجالس عديدة في التَّدريس في فنون العلم.

٨ - رحل إليه طلَّاب العلم من مختلف النَّواحي.

٩ - كان حريصاً على جَمْعِ الكتب، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «تعرفُ حرصي على الكتب»[٣].

١٠ - كان أهل العلم يستعيرون منه الكتب، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَجموعُ ابن رَجبٍ ترى ما جاءنا، فهو عارية مُؤَدَّاة وإن لم تأتنا»[٤].

قال الجَدُّ عبد الرَّحْمَن ابن قاسم رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَنْ طالع مُصَنَّفاتِه، واستقرأ سِيرتَه ومُؤلَّفاتِه، عَرَف أنَّه مِنْ أَغزرِ النَّاس عِلْماً، وأَحَدِّهم

(١) الرَّسائل الشَّخصيَّة (ص١٤٤).
(٢) روضة الأفكار والأفهام (١/ ٤١٤).
(٣) الرَّسائل الشَّخصيَّة (ص٢٠٧).
(٤) روضة الأفكار والأفهام (١/ ٤٢٧).

فَهْماً، وأَنفذِهم عَزْماً وأَشْجعِهم؛ بل هو مِنْ أَكابرِ السَّلَف، وهذه كتبه وفتاواه ورسائل دعوته تشهد بذلك؛ وهو المَرجِع في وقته في سائر العلوم والفتاوى»[١].

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٦/ ٣٣٨).

تَلامِيذُه

أَخَذَ عنه العِلمَ عددٌ من الطُّلَّاب مِن بَنِيه وبَنِيهم، ومن أهل الدِّرعيَّة، وغيرهم؛ ومِنْ أُولئكَ الطُّلَّاب:

١ - ابنه الشَّيخ عليُّ بن مُحمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢ - ابنه الشَّيخ عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ.

٣ - ابنه الشَّيخ حسين بن مُحمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤ - ابنه الشَّيخ عبد العزيز بن مُحمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ.

٥ - حفيده الشَّيخ عبد الرَّحْمَن بن حسن رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦ - الشَّيخ حَمَد بن ناصر بن مُعَمَّر رَحِمَهُ اللَّهُ.

٧ - الشَّيخ عبد العزيز الحصيِّن رَحِمَهُ اللَّهُ.

٨ - الشَّيخ سعيد بن حجِّيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٩ - الشَّيخ مُحمَّد بن عبد اللَّه بن سُوَيْلِم رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٠ - الشَّيخ عبد الرَّحْمَن بن خَميس رَحِمَهُ اللَّهُ.

١١ - الشَّيخ عبد الرَّحْمَن بن نامي رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٢ - الشَّيخ مُحمَّد بن سلطان العَوسَجيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٣ - الشَّيخ عبد الرَّحْمَن بن عبد المُحْسِن رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٤ - الشَّيخ حسن بن عبد اللَّه بن عِيدان رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٥ - الشَّيخ عبد العزيز آل سُوَيْلِم رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٦ - الشَّيخ مُحمَّد آل سُوَيْلِم رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٧ - الشَّيخ حَمَد بن راشد العُرَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وكلٌّ وَاحدٍ مِنْ هؤلاء وَلِيَ القَضَاء في ناحيةٍ.

وقد أَخَذَ أيضاً عنه خَلْقٌ كثير ممَّنْ لم يَلِ القضاء مِن الفقهاء والأعيان.

مُصنَّفاتُه

لِغَزَارةِ علم الشَّيخ رَحِمَهُ اللهُ؛ تنوَّعت مُصَنَّفاته في مختلف الفنون؛ ومنها:

١ - في التَّفسير: «تفسير سورة الفاتحة»، و«مختصر تفسير سورة الأنفال»، و«مسائل في سورة النُّور»، و«مختصر تفسير سورة الحجرات»، و«تفسير سورة الفلق»، و«تفسير سورة النَّاس»، و«تفسير آيات من القرآن الكريم»، و«مسائل مستنبطة من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾»، و«ثماني حالات استنبطها من قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى﴾ الآية».

٢ - في علوم القرآن: «فضائل القرآن».

٣ - في الحديث: «مجموع الحديث على أبواب الفقه»، وعدد أَحاديثِه: ألفان واثنان وثلاثون (**٢٠٣٢**) حديثاً، و«مختصر فتح الباري».

٤ - في العقيدة: «نواقض الإسلام»، و«القواعد الأربع»، و«الأصول الثَّلاثة»، و«كتاب التَّوحيد»، و«كَشْف الشُّبُهات»، و«مسائل الجاهليَّة»، و«أصول الإيمان»، و«مختصر الصَّواعق»، و«مختصر العقل والنَّقل»، و«مختصر الإيمان».

٥ - في الفقه: «شروط الصَّلاة وأركانها وواجباتها»، و«كتاب العبادات - الصَّلاة، الزَّكاة، الصِّيام -» المشهور بـ«آداب المشي إلى

الصَّلاة»، و«مختصر الإنصاف»، و«مختصر الشَّرح الكبير»، و«مختصر زاد المعاد».

٦ - في السِّيرة: «مختصر السِّيرة النَّبويَّة».

٧ - في الآداب والسُّلوك: «مختصر المنهاج».

٨ - في الوعظ: «كتاب الكبائر».

٩ - له رَحِمَهُ ٱللَّهُ رسائل وأجوبة كثيرة مفيدة، في التَّوحيد والفقه والنَّصائح.

قال الشَّيخ عبد اللَّطيف بن عبد الرَّحْمَن بن حسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مَنْ عَرَف الرِّجال بالعِلم؛ عَرَف حَالَ الشَّيخ ورُسوخَه، ومتانةَ عِلمِه ودِينِه، وأنَّه يلحق بأكابر السَّلَف وعلمائهم»[١].

(١) مصباح الظَّلام (١/ ٧٦).

وَفاتُه

توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الاثنين آخر شهر شوَّال، سنة (١٢٠٦هـ)، وكان يوماً مشهوداً؛ تَزَاحَمَ النَّاسُ على نَعْشِه، وصَلَّوْا عليه في بلده الدِّرْعِيَّة، وخرج النَّاسُ - الصَّغير والكبير - إلى جنازتِه، وحَصَل بمَوْتِه الخَطْبُ العظيم، والفَادحُ العَمِيم.

وقد رُئِيَ بعد مَوتِه في المنام، أنَّ اللَّهَ قال له: «مرحباً بالذي دلَّ عِبادِي على عِبادَتِي».

وقد انتفع النَّاس بعِلْمِه، فدُوِّن أكثر من مئة (١٠٠) موضوعٍ عن الإمام مُحمَّد بن عبد الوهَّاب وعِلْمِه وأثره الحسن على الفرد والمجتمع، وتنوَّعت ما بين مُصَنَّفات، ورسائل علميَّة، وبحوثٍ.

❖ ❖ ❖

أَسْمَاءُ الكُتُبِ

الكتاب الأوَّل: ثلاثة الأصول:

أوَّلاً: تسمية المُصَنِّف له:

لم أقف على تسميةِ المُصَنِّف له.

ثانياً: تسمية العلماء له:

سَمَّاه جماعةٌ من العلماء بـ«**ثلاثة الأصول**»:

- قال الإمام فيصل بن تركي رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ: «وأنا مُلزِمٌ أئمَّة المساجد، من أهل نجد والأحساء وغيرهم، بسؤال الخاصَّة والعامَّة عن أصل الدِّين، **كثلاثة الأصول**»[1].

- وقال الشَّيخ عبد الرَّحمن بن حسن رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ: «ويسألونهم عن **ثلاثة الأصول**»[2].

- وقال أيضاً رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ: «يسألهم عن **ثلاثة الأصول**»[3].

- وقال جمعٌ من أئمَّة الدَّعوة النَّجديَّة: «ويُلزَمون تعلُّم **ثلاثة الأصول**»[4].

---

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٤/ ١٦٠).
(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٤/ ٨٦).
(٣) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٤/ ٨٨).
(٤) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٩/ ٣١٧)، منهاج أهل الحقِّ والاتِّباع (ص٩٥).

- وقال الشَّيخان محمَّد بن عبد اللَّطيف، ومحمَّد بن إبراهيم: «ويلزم أئمَّة المساجد في كلِّ بلد أن يَسألوا العامَّة عن **ثلاثة الأصول** المختصرة»[(١)].

- وقال الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم ﵀: «يتعيَّن على إمام كلِّ مسجد أن يقوم بعد صلاة فجر كلَّ يوم بتعليم ثلاثة أشخاصٍ من جماعة مسجده - أو أكثر حسب الاستطاعة - أُصول الدِّين، كمختصر **ثلاثة الأصول**»[(٢)].

- وقال الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم ﵀: «كذلك تعليم الجماعة أمر الدِّين وسؤالهم عنه كما في مختصر **ثلاثة الأصول**، فيتعيَّن على كلِّ إمامِ مسجدٍ إبلاغ جماعته بذلك»[(٣)].

- وقال الشَّيخ عبد الرَّحمن بن قاسم ﵀: «فإنَّ **ثلاثة الأصول** لشيخ الإسلام والمسلمين مجدِّد الدَّعوة والدِّين، محمَّد بن عبد الوهَّاب»[(٤)].

ثالثاً: اسم الكتاب في النُّسَخ الخطِّيَّة:

١ - في نسخة ج،د،هـ،ز،ح: «**ثلاثة الأصول وأدلَّتها**».

٢ - في نسخة و،ط: «**ثلاثة الأصول**».

---

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٤/ ٤١٤).
(٢) فتاوى ورسائل سماحة الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ (١/ ٨٩).
(٣) فتاوى ورسائل سماحة الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ (٢/ ٢٧٧).
(٤) حاشية ثلاثة الأصول (ص١١).

الكتاب الثَّاني: القواعد الأربع:

أوَّلاً: تسمية المُصَنِّف له:

سمَّاه المُصَنِّف بـ«**أربع قواعد**»، فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: «فهذه **أربع قواعد** ذكرها اللَّه في محكم كتابه»[(١)].

ثانياً: تسمية العلماء له:

١ - «**القواعد الأربع**» سَمَّاه بذلك الإمام فيصل بن تركي رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال: «وأنا مُلزِمٌ أئمَّة المساجد، من أهل نجد والأحساء وغيرهم، بسؤال الخاصَّة والعامَّة عن أصل الدِّين، كثلاثة الأصول **والقواعد الأربع**»[(٢)].

٢ - «**القواعد**» سَمَّاه بذلك الشَّيخ عبد الرَّحمن بن حسن رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال: «ويسألونهم عن ثلاثة الأصول، **والقواعد**»[(٣)].

وقال أيضاً رَحِمَهُ اللَّهُ: «يسألهم عن ثلاثة الأصول **والقواعد**»[(٤)].

٣ - «**أربع القواعد**»، سَمَّاه بذلك الشَّيخ عبد الرَّحمن بن حسن رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال: «كتاب كشف الشُّبهات **وأربع القواعد**»[(٥)].

وقال أيضاً رَحِمَهُ اللَّهُ: «ويلزمهم سؤال العامَّة عن أصول الدِّين الثَّلاثة

---

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٢/ ٢٧).
(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٤/ ١٦٠).
(٣) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٤/ ٨٦).
(٤) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٤/ ٨٨).
(٥) المطلب الحميد في بيان مقاصد التَّوحيد (ص٢٩٠).

بأدلَّتها **وأربع القواعد**»[(١)].

ثالثاً: اسم الكتاب في النُّسَخ الخطِّيَّة:

١ - في نسخة أ،ط: «**أربع قواعد**».

٢ - في نسخة ج،د،ز،ح،ل: «**أربع القواعد**».

الكتاب الثَّالث: نواقض الإسلام:

أوَّلاً: تسمية المصنِّف له:

سَمَّاه المُصَنِّف بـ«**نواقض الإسلام**»، فقال ﷀ: «اعلم أنَّ **نواقض الإسلام** عشرة نواقض»[(٢)].

ثانياً: تسمية العلماء له:

«**نواقض الإسلام**»، سَمَّاه بذلك الشَّيخ سليمان بن سحمان ﷀ، فقال: «**نواقض الإسلام** العشرة الَّتي ذكرها شيخ الإسلام محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه اللَّه تعالى»[(٣)].

ثالثاً: اسم الكتاب في النُّسَخ الخطِّيَّة:

في نسخة ك: «**نواقض الإسلام العشرة**».

---

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٤/ ٣٣٩).

(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٢/ ٣٦١).

(٣) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٢/ ٣٤٩)، كشف غياهب الظَّلام (ص٣١٤)، منهاج أهل الحقِّ والاتِّباع (ص١٢٩)، تميُّز الصِّدق من المَيْن في محاورة الرَّجُلَيْن (ص١٣١).

أَهَمِّيَّةُ الكُتُبِ

هذه الرَّسائل الثَّلاث من الرَّسائل المُهِمَّة في العقيدة، وتظهر أهمِّيَّتُها في الآتي:

أوَّلاً: أهمِّيَّة ثلاثة الأصول:

١ - عظيم قدر موضوعها؛ قال سماحة الشَّيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: «هذه الرِّسالة مُهِمَّة في العقيدة»(١).

٢ - اشتمالها على أصول الاعتقاد؛ قال سماحة الشَّيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: «فيها أصول العقيدة»(٢).

٣ - أنَّها جامعة للدِّين كلِّه؛ قال سماحة الشَّيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: «هذه الأصول الثَّلاثة تجمع الدِّين كلَّه، مَن ربك؟ وما دينك؟ ومَن نبيُّك؟ وهي الَّتي يُسأل عنها العبد في قبره»(٣).

٤ - عظم نفعها، فهي من أنفع المتون المؤلَّفة في أصول الدِّين؛ قال الشَّيخ عبد الرَّحمن بن حسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «فما أَعْظَمَ نفعها على اختصارها لطالب الهُدَى»(٤).

---

(١) شرح ثلاثة الأصول للشَّيخ ابن باز (ص٢١).
(٢) مجموع فتاوى الشَّيخ ابن باز (٨/ ٧٦).
(٣) شرح ثلاثة الأصول للشَّيخ ابن باز (ص٣٨).
(٤) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٤/ ٣٣٨).

٥ - رصانة مبانيها وقوَّة معانيها؛ لِمَا وهب اللَّه مُؤَلِّفها من حُسْنِ التَّصنيف، ودِقَّة التَّرتيب، وقوَّة الاستدلال، مع جزالة اللَّفظ وجمال البيان.

٦ - أنَّها من أحسن كتب العقيدة[١]، بل عَدَّها الشَّيخ محمَّد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ أوَّلَ الكتب المختارة لطالب العلم في العقيدة[٢].

٧ - نُصْحُ أهل العلم بحفظها والاعتناء بها؛ أمثال سماحة الشَّيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ[٣].

٨ - أنَّه لم يسبق أحد إلى الكتابة فيها على حِدَةٍ، قال الشَّيخ عبد اللَّه بن جبرين رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقد اعتنى علماء هذه الشَّريعة بهذه القواعد الأساسيَّة، فذكروها ضمن عقائدهم مجملة ومُفَصَّلة، ولم يسبق أحد إلى الكتابة فيها على حِدَةٍ قبل الشَّيخ الإمام محمَّد بن عبد الوهَّاب مُجَدِّد القرن الثَّاني عشر»[٤].

٩ - تَلقِّي أهل العلم لها بالقَبول؛ لكونها قاعدة في العقيدة، قال الشَّيخ عبد اللَّه بن جبرين رَحِمَهُ اللَّهُ: «فكانت موضع العناية ومَحَلَّ الاهتمام، بحيث كان المُوَحِّدون يجتهدون في حفظها، ويُلَقِّنونها لأطفالهم وعوامِّهم»[٥].

---

(١) فتاوى اللَّجنة الدَّائمة (٢/ ٢٥٧)، (٦/ ٢٢٤)، (١٢/ ١٢٨).

(٢) مجموع فتاوى ورسائل الشَّيخ ابن عثيمين (٢٦/ ٣٤١).

(٣) مجموع فتاوى الشَّيخ ابن باز (٥/ ٤٠٤)، (٨/ ٢٣٣).

(٤) مقدِّمة حاشية ثلاثة الأصول (ص٧).

(٥) مقدِّمة حاشية ثلاثة الأصول (ص٧).

وقال الشَّيخ عبد الرَّحمن بن قاسم رَحِمَهُ اللَّهُ: «جَدَّ النَّاس في حفظها لعظم نفعها»[١].

١٠ - اعتناء المُصَنِّف بنشرها، قال سماحة الشَّيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقد كان الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ يُلَقِّن الطَّلبة والعامَّة هذه الأصول، ليدرسوها، ويحفظوها، ولتستقرَّ في قلوبهم، لكونها قاعدة في العقيدة»[٢].

١١ - اعتناء أهل العلم بشرحها؛ فقد كانت تقرأ على سماحة الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم رَحِمَهُ اللَّهُ كلَّ يوم ويشرحها[٣].

١٢ - أنَّ ولاة الأمر كانوا يُلزِمون النَّاس بتعلُّمها، ويبعثون مَنْ يَسأل النَّاس عنها، قال الشَّيخ عبد الرَّحمن بن حسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولهم سيرة - أي: ولاة الأمر -، أذكُرُها لك من غير مجازفة، دائماً في كلِّ وقتٍ يبعثون الدُّعاة إلى اللَّه إلى كلِّ بلدة، يُجَدِّدون لهم دينهم، ويسألونهم عن ثلاثة الأصول»[٤].

١٣ - أنَّ العلماء كانوا يَحُثُّون ولاة الأمر على إلزام أئمَّة المساجد في كلِّ بلدٍ أن يسألوا العامَّة عنها، قال الشَّيخ عبد الرَّحمن بن حسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «فيلزَم الأمير أن يأمر على جميع المدرِّسين وأئمَّة المساجد بالحضور عند

(١) حاشية ثلاثة الأصول (ص١١).
(٢) شرح ثلاثة الأصول للشَّيخ ابن باز (ص٢١).
(٣) فتاوى ورسائل سماحة الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ (١/ ١٢).
(٤) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٤/ ٨٩).

مَنْ يُعَلِّمهم دينهم، ويُلزمهم القراءة فيما جمعه شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ في (كتاب التَّوحيد) من أدلَّة الكتاب والسُّنَّة الَّتي فيها الفرقان بين الحَقِّ والباطل، فقد جمع على اختصاره خيراً كثيراً، وضمَّنه من أدلَّة التَّوحيد ما يكفي مَنْ وَفَّقَه اللَّه، وبَيَّن فيه الأدلَّة في بيان الشِّرك الَّذي لا يغفره اللَّه، ويُلزمهم سؤال العامِّة عن أصول الدِّين الثَّلاثة بأدلَّتها وأربع القواعد»(١).

وقال سماحة الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ والشَّيخ محمَّد بن عبد اللَّطيف آل الشَّيخ رَحِمَهُمَا اللَّهُ: «فعلى إمام المسلمين - وَفَّقَه اللَّه - أن يقيم في كلِّ بلد مَنْ يقوم بهذا الشَّأن، ويُلزم أئمَّة المساجد في كلِّ بلدٍ أن يسألوا العامَّة عن (ثلاثة الأصول) المختصرة الَّتي ألَّفها إمام هذه الدَّعوة، قدَّس اللَّه روحه»(٢).

وقال سماحة الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ رَحِمَهُ اللَّهُ لأئمَّة المساجد: «عليكم تعليم الجماعة أمر الدِّين وسؤالهم عنه كما في (مختصر ثلاثة الأصول)، فيتعيَّن على كلِّ إمام مسجد إبلاغ جماعته بذلك، ويعقد لهم مجلساً يوميّاً يسألهم فيه عن أمور دينهم، ويُعَلِّمهم ما يخفى عليهم منها، ومَنْ طَلَب مُهْلَة لتذكُّرها وتحفُّظها فيُمهَل، ومَن امتنع من ذلك فيلزم به من قبل الإمام والمُؤَذِّن والهيئة، وإن لم يمتثل فيرفع باسمه إلينا ونحن نقوم حوله بما يلزم إن شاء اللَّه»(٣).

---

(١) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٤/ ٣٣٨)، (٩/ ٣١٧).

(٢) الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٤/ ٤١٤).

(٣) فتاوى ورسائل سماحة الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ (٢/ ٢٧٧)، الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١٤/ ٣٤٤).

وقال رَحِمَهُ اللهُ: «يتعيَّن على إمام كلِّ مسجد أن يقوم بعد صلاة فجر كلِّ يوم بتعليم ثلاثة أشخاص من جماعة مسجده - أو أكثر حسب الاستطاعة - أصول الدِّين، كـ(مختصر ثلاثة الأصول)»[(١)].

ثانياً: أهمِّيَّة القواعد الأربع:

١ - أنَّ مَنْ أتقن هذه القواعد عَرَف عقيدته وبَنَى أعماله على توحيد خالص للَّه تعالى.

٢ - جاءت هذه القواعد لبيان حقيقة التَّوحيد وحقيقة الشِّرك، ليميز المسلم بين الحَقِّ والباطل.

٣ - أنَّها مستنبطة من كتاب اللَّه تعالى.

٤ - أنَّها من أنفع القواعد في المحافظة على التَّوحيد الصَّحيح، والبعد عن الشِّرك.

٥ - أنَّها تُعِين صاحبها على محاربة شُبُهات المُضِلِّين.

ثالثاً: أهمِّيَّة نواقض الإسلام:

١ - أنَّها جمعت أكثر النَّواقض وقوعاً، وأشدَّها خطراً.

٢ - أنَّها مستنبطة من كتاب اللَّه تعالى.

٣ - أنَّها سهلة الألفاظ واضحة المعاني.

٤ - لم يسبق لأحد قبل المُصَنِّف أن أفرد التَّصنيف فيها.

---

(١) فتاوى ورسائل سماحة الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ (١/ ٨٩)، (١٣/ ٢٠٥).

٥ – تسابق صغار الطُّلاب والعامَّة على حفظها.

٦ – كثرة اعتناء العلماء بشرحها وتعليمها.

٧ – بمعرفة هذه النَّواقض يكون المرء على حذر من الوقوع فيها فيسلم له دينه، ويُحَذِّر غيره منها.

ٱلنُّسَخُ ٱلْمُعْتَمَدَةُ فِي ٱلتَّحْقِيقِ

أوَّلاً: النُّسَخ المعتمدة في تحقيق «ثلاثة الأصول»

جمعتُ أكثر من خمسين نسخة خطِّيَّة من مُختَلَف مكتبات العالم، ثمَّ انتَخبتُ منها تسع نُسَخٍ نَفيسَةٍ، ورتَّبْتُها حسب عَتاقَتها، ورمزتُ لكلِّ نسخة بحرف من الحروف الأَبْجديَّة، وبيان ذلك فيما يأتي:

* النُّسخة الأُولى، ورمزتُ لها بـ«أ»:

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم (٢٠٦٦، مجموعة اليعقوب ١٠٨).

عددُ لوحاتِها: (٥) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: الجمعة (٩) شوَّال، سنة (١٢٨٤هـ).

ناسخُها: عبد العزيز بن عبد اللَّه بن عامر[1].

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

---

(١) هو: عبد العزيز بن عبد اللَّه بن محمَّد بن أحمد بن سليمان بن عامر، من آل أسلم من شمَّر، وَلِيِ الإمامة ونسخ بيده كتباً متعدِّدة، من مُؤَلَّفاته: «تاريخ نجد من ٩٤٨هـ إلى ١٣١٠هـ»، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (١٣٥٧هـ). عبد العزيز بن عبد اللَّه بن عامر: ورَّاق من نجد، لعبد اللَّه بن محمَّد المنيف؛ مجلة الدِّرعيَّة، العدد (٢)، (ص٢٤٨).

١ - نسخةٌ ناقصة من أوَّلها، حيث كانت بدايتها من قوله: «ودليل الرَّجاء».

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - مَيَّز ناسخُها أوائل المسائل بالحُمرة.

٤ - على حواشيها تصحيحاتٌ قليلة.

*** النُّسخة الثَّانية، ورمزتُ لها بـ«ب»:**

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم (٤٩٦٩، مجموعة عبد الرَّحمن العيسى ٧٣).

عددُ لوحاتِها: (٥) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: سنة (١٢٩٦هـ).

ناسخُها: عليُّ بن مطلق السُّلطاني.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ ناقصة من أوَّلها، حيث كانت بدايتها من قوله: «اعلم أرشدك اللَّه لطاعته أنَّ الحنيفيَّة ملَّة إبراهيم».

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - على حواشيها تصحيحاتٌ، وفي أوَّلها بلاغُ مقابلة.

* النُّسخة الثَّالثة، ورمزتُ لها بـ«ج»:

وهي محفوظة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (١١٦٤٥).

عددُ لوحاتِها: (٧) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: رجب، سنة (١٢٩٨هـ).

ناسخُها: إبراهيم بن محمَّد بن عمر بن سليم.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غيرُ مشكولة.

٣ - على حواشيها تصويباتٌ وتصحيحاتٌ.

* النُّسخة الرَّابعة، ورمزتُ لها بـ«د»:

وهي محفوظة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٨٩٠٥).

عددُ لوحاتِها: (٨) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: القرن الثَّالث عشر تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - مَيَّز ناسخها بعض الكلمات في أوائل المسائل بخَطٍّ معترضٍ فوقها.

*** النُّسخة الخامسةُ، ورمزتُ لها بـ«هـ»:**

وهي محفوظة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٦٣٩٣).

عددُ لوحاتِها: (٥) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: القرن الثَّالث عشر تقديراً.

ناسخها: إبراهيم بن سعيد.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - على حاشيتها تصحيحاتٌ، وفي آخرها بلاغ تصحيحٍ ومقابلة.

*** النُّسخة السَّادسة، ورمزتُ لها بـ«و»:**

وهي محفوظة بمركز الملك فيصل بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٥٢٥٨).

عددُ لوحاتِها: (٥) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: (٦) جمادى الأولى، سنة (١٣٠٧هـ).

ناسخُها: إبراهيم بن محمَّد الضُّويَّان[١].

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - مَيَّز ناسخُها بعض الكلمات في أوائل المسائل بالحُمرة.

*** النُّسخة السَّابعة، ورمزتُ لها بـ«ز»:**

وهي محفوظة بمركز الملك فيصل بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٥٢٦٥).

---

(١) هو: إبراهيم بن محمَّدٍ الضُّويَّان النَّجْدِيُّ الحنبليُّ، وهو من قبيلة آل زهير مِن بني صَخْر، كان متفنِّناً في كثير من العلوم، وكان مع ذلك كاتباً مجيداً، حسنَ الخَطِّ، سريعَ الكتابة وله مكتبةٌ عظيمة غالبها بخَطِّ يده، من مُؤَلَّفاته: «منار السَّبيل في شرح الدَّليل»، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (١٣٥٣هـ). تسهيل السَّابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٨٠٥).

عددُ لوحاتِها: (٤) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: سنة (١٣٣٨هـ).

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ ناقصة، حيث وقع فيها خرم من قوله في الأصل الأوَّل: «وكل ما سوى اللَّه عالم» إلى قوله في الأصل الثَّاني: «فأركان الإسلام خمسة».

٢ - ضُبطت بالشَّكل التَّامِّ.

٣ - مَيَّز ناسخُها بعض الكلمات في أوائل المسائل بالحُمرة.

*** النُّسخة الثَّامنة، ورمزتُ لها بـ«ح»:**

وهي محفوظة بجامعة الملك سعود بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٢٣٢٨).

عددُ لوحاتِها: (٦) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: القرن الرَّابع عشر تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

*** النُّسخة التَّاسعة، ورمزتُ لها بـ«ط»:**

وهي محفوظة بجامعة الملك سعود بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٣٩٧٩).

عددُ لوحاتِها: (٤) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: القرن الرَّابع عشر تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - مَيَّز ناسخُها بعض الكلمات في أوائل المسائل بمداد أصفر.

ثانياً: النُّسَخ المعتمدة في تحقيق «القواعد الأربع»

جمعتُ أكثر من ثلاثين نسخة خطِّيَّة من مُختَلَف مكتبات العالم، ثمَّ انتَخبتُ منها تسع نُسَخ نَفيسَةٍ، ورتَّبتُها حسب عَتاقَتها، ورمزتُ لكلِّ نسخة بحرف من الحروف الأَبْجديَّة، وبيان ذلك فيما يأتي:

* النُّسخة الأُولى، ورمزتُ لها بـ«أ»:

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٣٤٥٦، مجموعة آل الشَّيخ ٤١).

عددُ لوحاتِها: لوحتان.

تاريخُ نَسْخِها: سنة (١٢٤٣هـ).

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتُها غير مشكولة.

٣ - مَيَّز ناسخُها العناوين بالحُمرة.

* النُّسخة الثَّانية، ورمزتُ لها بـ«ب»:

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٢٠٦٦، مجموعة اليعقوب ١٠٨).

عددُ لوحاتِها: (٣) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: الجمعة (٩) شوال، سنة (١٢٨٤هـ).

ناسخُها: عبد العزيز بن عبد اللَّه بن عامر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصها:

١ - نسخةٌ تامَّة.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - مَيَّز ناسخُها أوائل المسائل بالحُمرة.

النُّسخة الثَّالثة، ورمزتُ لها بـ«ج»:

وهي محفوظة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٦٣٩٣).

عددُ لوحاتِها: لوحتان.

تاريخُ نَسْخِها: القرن الثَّالث عشر تقديراً.

ناسخُها: إبراهيم بن سعيد.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

النُّسخة الرَّابعة، ورمزتُ لها بـ«د»:

وهي محفوظة بمركز الملك فيصل بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٥٢٥٨).

عددُ لوحاتِها: (٣) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: (٦) جمادى الأولى، سنة (١٣٠٧هـ).

ناسخُها: إبراهيم بن محمَّد الضُّويَّان.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - ميَّز ناسخها بعض الكلمات في أوائل المسائل بالحُمرة.

النُّسخة الخامِسة، ورمزتُ لها بـ«هـ»:

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (١٠٧١، مجموعة المنيع ٢٣).

عددُ لوحاتِها: لوحتان.

تاريخُ نَسْخِها: سنة (١٣١١هـ).

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - عليها تملك لعبد اللَّه بن سليمان الحصيِّن.

النُّسخة السَّادسة، ورمزتُ لها بـ«و»:

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٦٨١، مجموعة الخيَّال٣٠).

عددُ لوحاتِها: لوحتان.

تاريخُ نَسْخِها: سنة (١٣٣١هـ).

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - على حواشيها تصحيحاتٌ.

٤ - ميَّز ناسخها بعضَ الكلمات في أوائل المسائل بالحُمرة.

النُّسخة السَّابعة، ورمزتُ لها بـ«ز»:

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٢٨٣١، مجموعة الصَّبي الغَيْهب ١٠).

عددُ لوحاتِها: لوحتان.

تاريخُ نَسْخِها: (٩) جمادى الأولى، سنة (١٣٣٧هـ).

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

النُّسخة الثَّامنة، ورمزتُ لها بـ«ح»:

وهي محفوظة بمركز الملك فيصل بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٥٢٦٥).

عددُ لوحاتِها: لوحتان.

تاريخُ نَسْخِها: سنة (١٣٣٨هـ).

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - وقع فيها خرم من قوله: «وَصَارَ صَاحِبُهُ مِنَ الخَالِدِينَ فِي النَّارِ» إلى قوله: «إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ».

٢ - مضبوطة بالشَّكل التَّامِّ.

٣ - مَيَّز ناسخُها بعضَ الكلمات في أوائل المسائل بالحُمرة.

النُّسخة التَّاسعة، ورمزتُ لها بـ«ط»:

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٥٧٣٦، مجموعة رشيد رضا ٦٧).

عددُ لوحاتِها: (٣) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: سنة (١٣٤٥هـ).

ناسخُها: عبد اللَّه بن إبراهيم الرَّبيعي[١].

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

---

(١) هو: عبد اللَّه بن إبراهيم الرَّبيعي الخالدي النَّجْدِيُّ الحنبليُّ، أخو الشَّيخ عبد الرَّحمن الرَّبيعي، اشتغل بطلب العلم والبحث، وكان دقيقاً بالكتابة، يكتب بخَطٍّ جميل وواضح، نسخ بخَطِّه كثيراً من المخطوطات، وخلَّف مكتبة جزءٌ منها بمكتبة جامعة الملك سعود، توفِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة (١٣٦٨هـ). عبداللَّه بن إبراهيم الرَّبيعي أنموذج من نماذج التَّوثيق النَّجْدِيِّ، للدُّكتور راشد بن سعد القحطاني؛ مجلَّة الدَّرعيَّة، العدد (٧٦)، (ص١٤٠).

خصائصُها :

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - مَيَّزَ ناسخُها بعض الكلمات في أوائل القواعد بالحُمرة.

ثالثاً: النُّسَخ المعتمدة في تحقيق «نواقض الإسلام»

جمعتُ أكثر من عشرين نسخة خطِّيَّة من مُختَلَف مكتبات العالم، ثمَّ انتَخبتُ منها إحدى عشرة نُسَخة نَفيسَةٍ، ورتَّبتُها حسب عَتاقَتها، ورمزتُ لكلِّ نسخة بحرف من الحروف الأَبْجديَّة، وبيان ذلك فيما يأتي:

* النُّسخة الأُولى، ورمزت لها بـ«أ»:

وهي محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٣٦٨٧).

عددُ لوحاتِها: لوحتان.

تاريخُ نَسْخِها: سنة (١٢٨١هـ).

ناسخُها: مسكين أحمد.

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - عليها تعليقاتٌ.

٤ - مَيَّز ناسخها أوائل النَّواقض بخَطٍّ معترضٍ فوقها.

*** النُّسخة الثَّانية، ورمزتُ لها بـ«ب»:**

وهي محفوظة بجامعة الملك سعود بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (١٠٩١/٢).

عددُ لوحاتِها: لوحة واحدة.

تاريخُ نَسْخِها: (٢٣) ربيع الثَّاني، سنة (١٢٨٧هـ).

ناسخُها: سعد بن عيسى بن رشود القُويزانيُّ.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّة.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - ميَّز ناسخها أوائل النواقض بالحُمرة.

*** النُّسخة الثَّالثة، ورمزتُ لها بـ«ج»:**

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (١٧٥٧ مجموعة آل الشَّيخ ٩).

عددُ لوحاتِها: (٣) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: (٤) رجب، سنة (١٢٩٨هـ).

ناسخُها: عبد العزيز بن صعب بن عبد اللَّه التُّويجريُّ.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - ميَّز ناسخها أوائل النَّواقض بالحُمرة.

٤ - عليها تملُّك لعبد الرَّحمن بن عبد العزيز آل الشَّيخ.

*** النُّسخة الرَّابعة، ورمزتُ لها بـ«د»:**

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع (٣٧٧٨) برقم: (٧٣).

عددُ لوحاتِها: لوحة واحدة.

تاريخُ نَسْخِها: سنة (١٣١١هـ).

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

*** النُّسخة الخامسةُ، ورمزتُ لها بـ«هـ»:**

وهي محفوظة بجامعة الملك سعود بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٢٣٣٤/ ٢).

عددُ لوحاتِها : لوحة واحدة.

تاريخُ نَسْخِها : سنة (١٣٢٢هـ).

ناسخُها : محمَّد بن عبد الرَّحمن الشُّويعر.

خطُّها : نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها :

١ - نسخةٌ تامَّة.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - ميَّز ناسخها بعض الكلمات في أوائل النَّواقض بالحُمرة.

*** النُّسخة السَّادسة، ورمزتُ لها بـ«و» :**

وهي محفوظة بمركز الملك فيصل بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم : (٢٩٣٨/ ١٠).

عددُ لوحاتِها : لوحة واحدة.

تاريخُ نَسْخِها : (١٣) شعبان، سنة (١٣٢٥هـ).

ناسخُها : لم يُذكَر.

خطُّها : نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها :

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

*** النُّسخة السَّابعة، ورمزتُ لها بـ «ز»:**

وهي محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٤٣٥).

عددُ لوحاتِها: لوحة واحدة.

تاريخُ نَسْخِها: سنة (١٣٢٧هـ).

ناسخُها: إبراهيم بن عبد اللَّه الشَّايقيُّ[(١)].

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - ميَّز ناسخها بعض الكلمات في أوائل النَّواقض بالحُمرة.

*** النُّسخة الثَّامنة، ورمزتُ لها بـ«ح»:**

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٣٥١٣، مجموعة العريفي ١٦).

---

(١) هو: الشَّيخ إبراهيم بن عبد اللَّه الشَّايقيُّ، من أشهر كتَّاب الملك عبد العزيز، كان أديباً نبيهاً ورعاً، حسن الكتابة والقراءة والخطِّ، توفِّي ﷺ سنة (١٣٨١هـ). الورَّاقة في منطقة نجد (ص١٣٥).

عددُ لوحاتِها: لوحة واحدة.

تاريخُ نَسْخِها: القرن الرَّابع عشر تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

*** النُّسخة التَّاسعة، ورمزتُ لها بـ«ط»:**

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٣٣٨٥، مجموعة ضرمان ٩).

عددُ لوحاتِها: (٣) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: القرن الرَّابع عشر تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

*** النُّسخة العاشِرة، ورمزتُ لها بـ«ي»:**

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٧٠٥، مجموعة الخيَّال ٥١).

عددُ لوحاتِها: لوحة واحدة.

تاريخُ نَسْخِها: القرن الرابع عشر تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

النُّسخة الحاديةَ عشرة، ورمزتُ لها بـ«ك»:

وهي محفوظة بدارة الملك عبد العزيز بالرِّياض - السُّعوديَّة -، ضمن مجموع برقم: (٢٤١٠، مجموعة البرَّاك ٣٨).

عددُ لوحاتِها: لوحة واحدة.

تاريخُ نَسْخِها: القرن الرَّابع عشر تقديراً.

ناسخُها: عبد الرَّحمن بن عبد العزيز.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها :

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - ميَّز ناسخها بعض الكلمات في أوائل النَّواقض بالحُمرة.

نَمَاذِجُ مِنَ المَخْطُوطَاتِ



ودليل الرجا قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه الآية ودليل
التوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ودليل الرغبة والرهبة والخشوع
قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ودليل الخشية قوله تعالى
فلا تخشوهم واخشون ان كنتم مؤمنين ودليل الانابة
وانيبوا الى ربكم واسلموا له ودليل الاستعانة اياك نعبد
واياك نستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله
ودليل الاستعاذة قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله
الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم الآية
ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي و
مماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول
المسلمين ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله ودليل
النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان
شره مستطيرا الاصل الثاني معرفة دين الاسلام
بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة

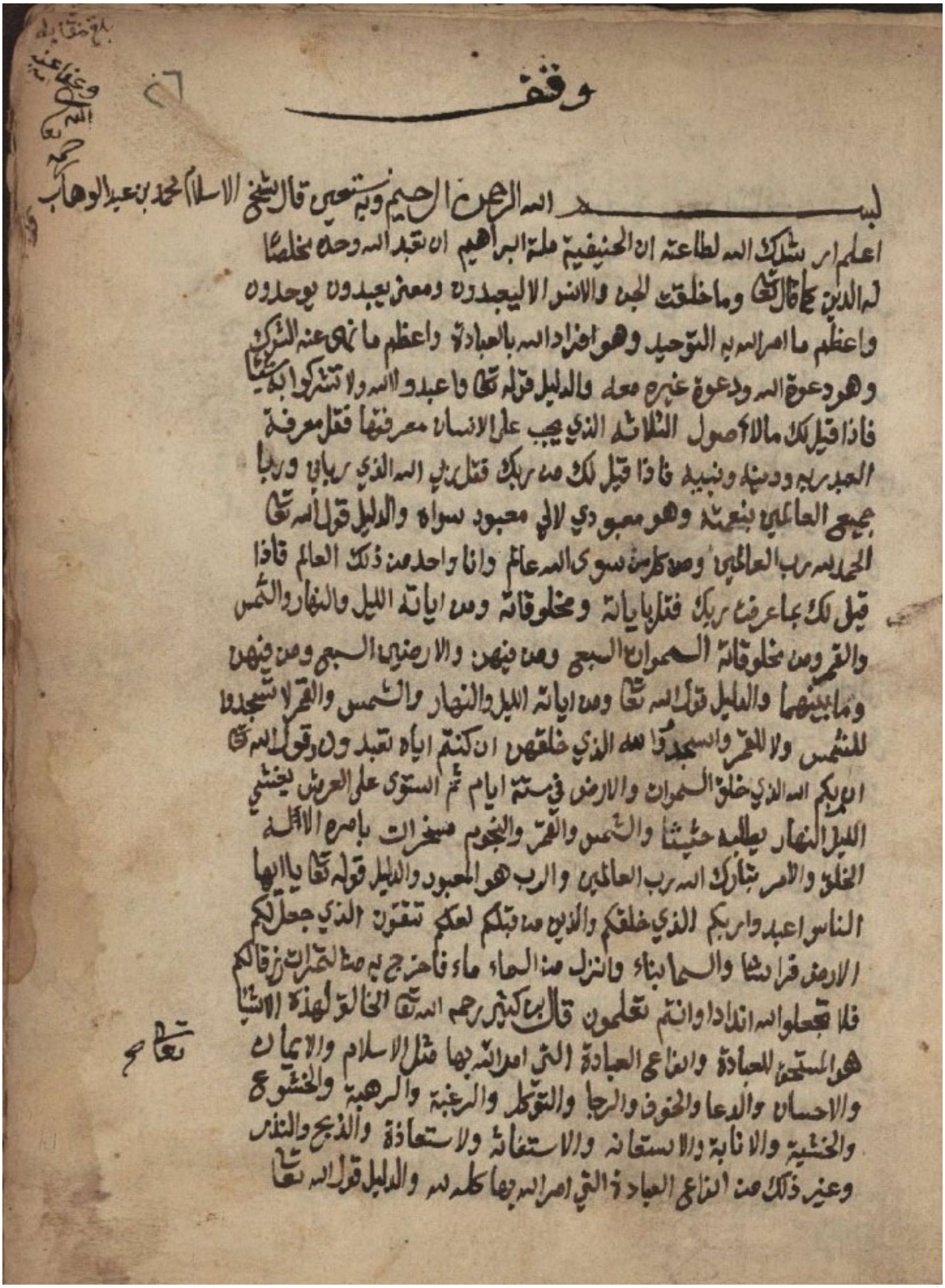
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (أ)

من «ثلاثة الأصول»



صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (أ)

من «ثلاثة الأصول»

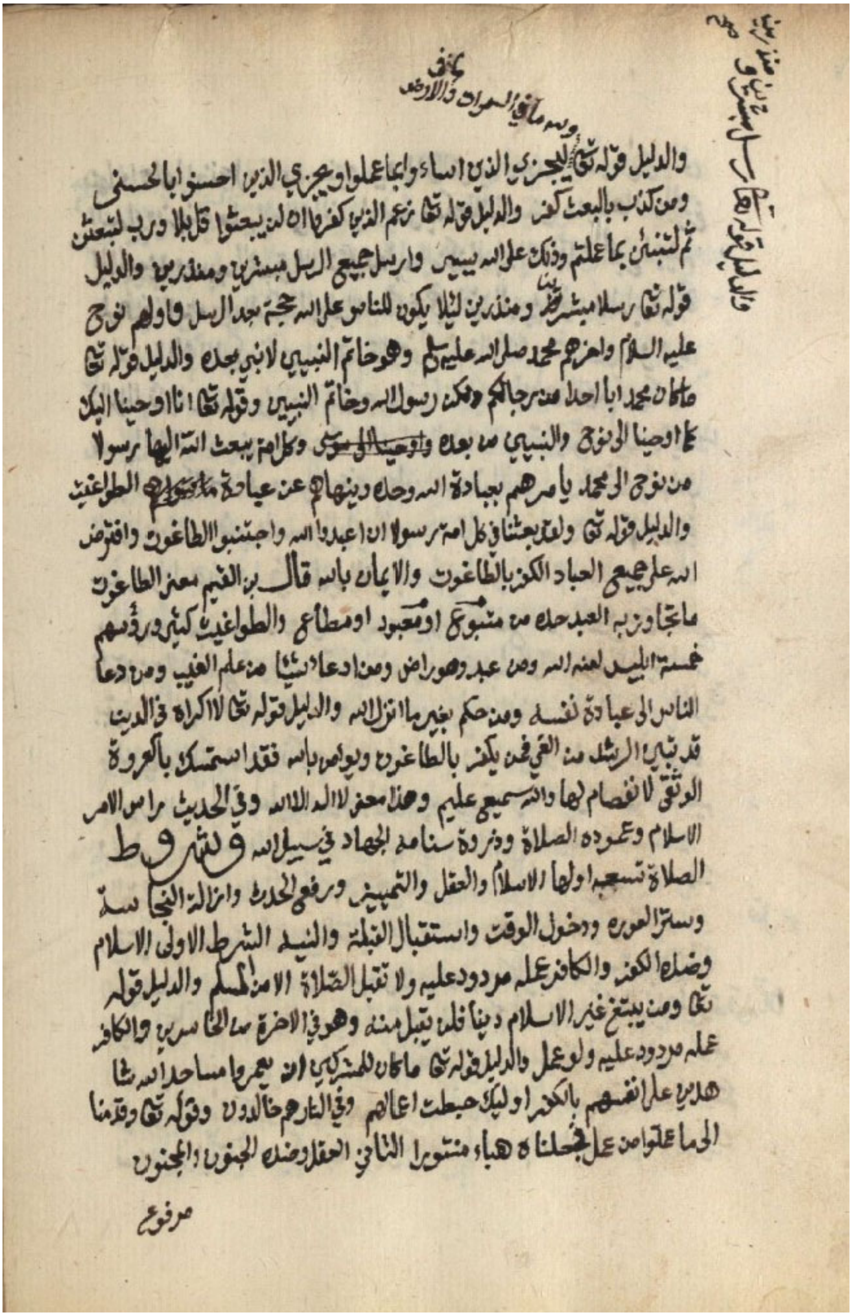


وقف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا
له الدين كما قال تعالى وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون ومعنى يعبدون يوحدون
واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك
وهو دعوة الله ودعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة الذي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة
العبد ربه ودينه ونبيه فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني ورب
جميع العالمين بنعمته وهو معبودي لا لي معبود سواه والدليل قوله تعالى
الحمد لله رب العالمين وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم فاذا
قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس
والقمر ومن مخلوقاته السموات السبع ومن فيهن والارضين السبع ومن فيهن
وما بينهما والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا
للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وقوله تعالى
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها
الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم
الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشيا
هو المستحق للعبادة وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان
والاحسان والدعا والخوف والرجا والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع
والخشية والانابة والاستعانة والاستغاثة والاستعاذة والذبح والنذر
وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله والدليل قوله تعالى

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ب)

من «ثلاثة الأصول»



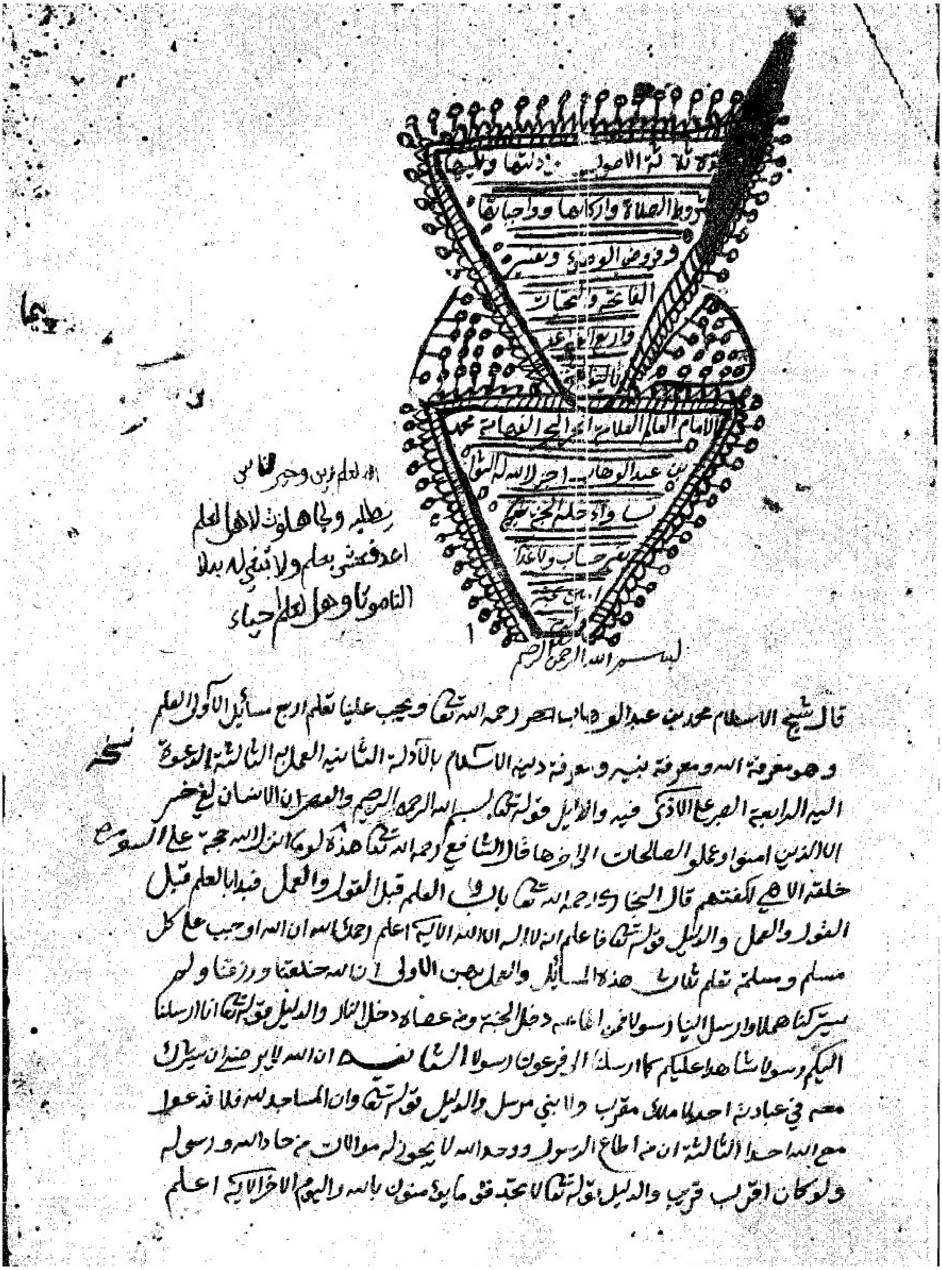
وله ما في السموات والارض

والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن
ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير وارسل جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل
قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح
عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين لا نبي بعده والدليل قوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله تعالى انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى موسى وكل امة بعث الله اليها رسولا
من نوح الى محمد يامرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة ما سواه الطاغوت
والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وافترض
الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله قال ابن القيم معنى الطاغوت
ما تجاوز به العبد حده من متبوع او معبود او مطاع والطواغيت كثيرة ورؤسهم
خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا
الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين
قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وهذا معنى لا اله الا الله وفي الحديث راس الامر
الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله وشروط
الصلاة تسعة اولها الاسلام والعقل والتمييز ورفع الحدث وازالة النجاسة
وستر العورة ودخول الوقت واستقبال القبلة والنية الشرط الاول الاسلام
وضده الكفر والكافر عمله مردود عليه ولا تقبل الصلاة الا من مسلم والدليل قوله
تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والكافر
عمله مردود عليه ولو عمل والدليل قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شا
هدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون وقوله تعالى وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الثاني العقل وضده الجنون والجنون

مرفوع

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ب)

من «ثلاثة الأصول»

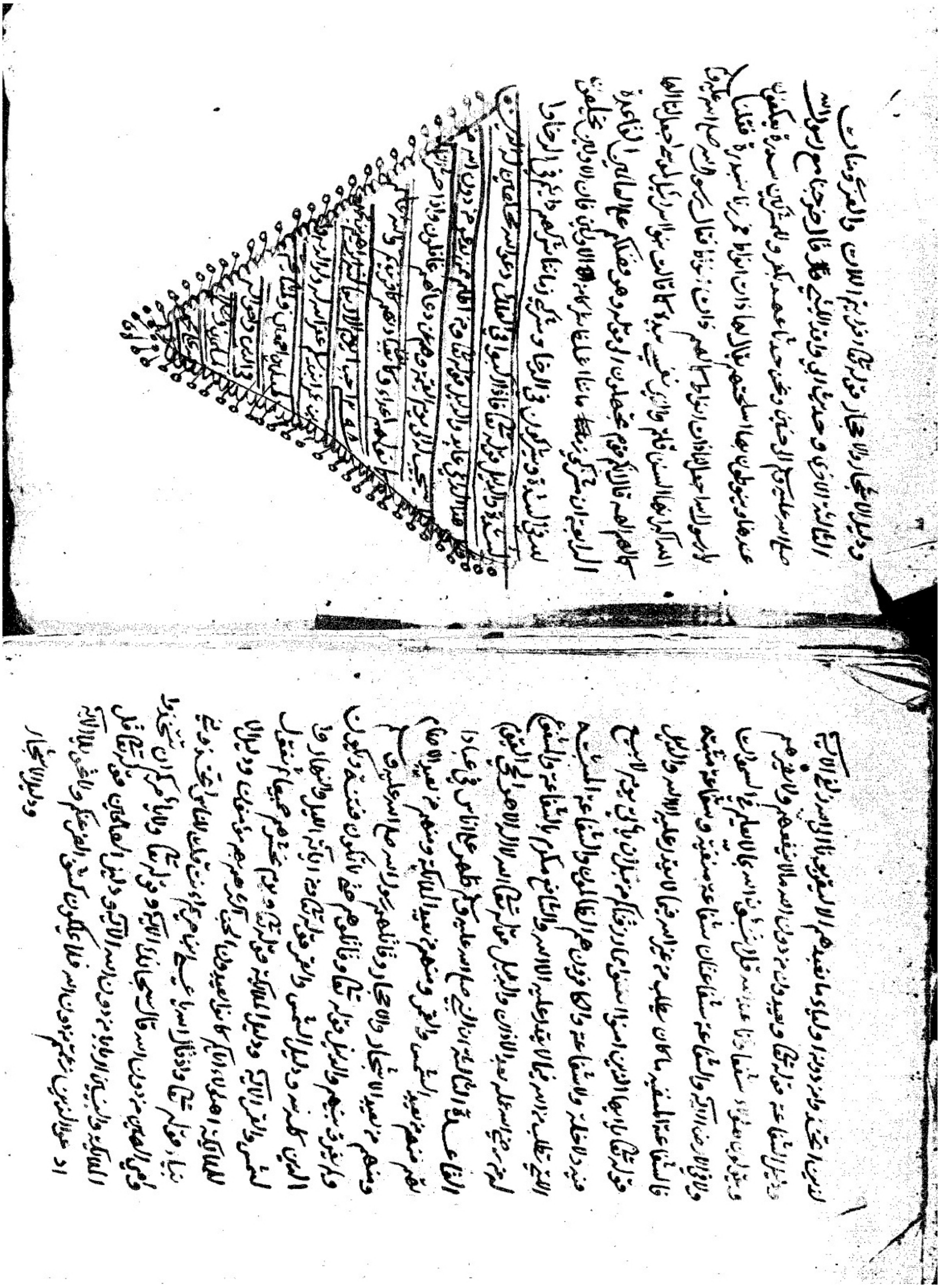


بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اسكن رحمه الله تعالى ويجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم
وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة الثانية العمل به الثالثة الدعوة
اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخرها قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه لو ما انزل الله حجة على السورة
خلقه الا هي لكفتهم قال البخاري رحمه الله تعالى باب في العلم قبل القول والعمل فبدا بالعلم قبل
القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله الاية اعلم رحمك الله انه اوجب على كل
مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم
يتركنا هملا وارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى انا ارسلنا
اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك
معه في عبادته احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله
ولو كان اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية اعلم

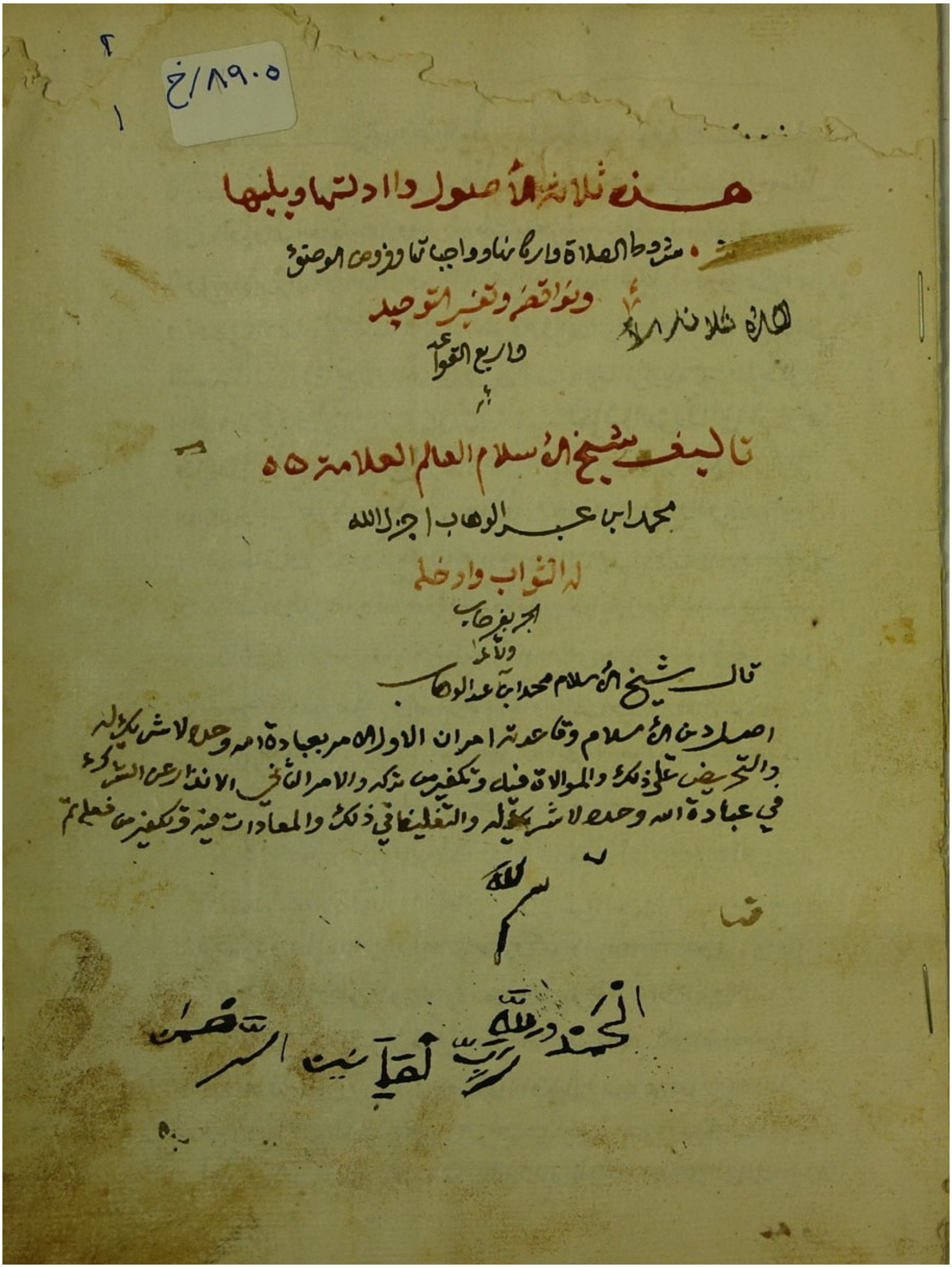
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ج)

من «ثلاثة الأصول»



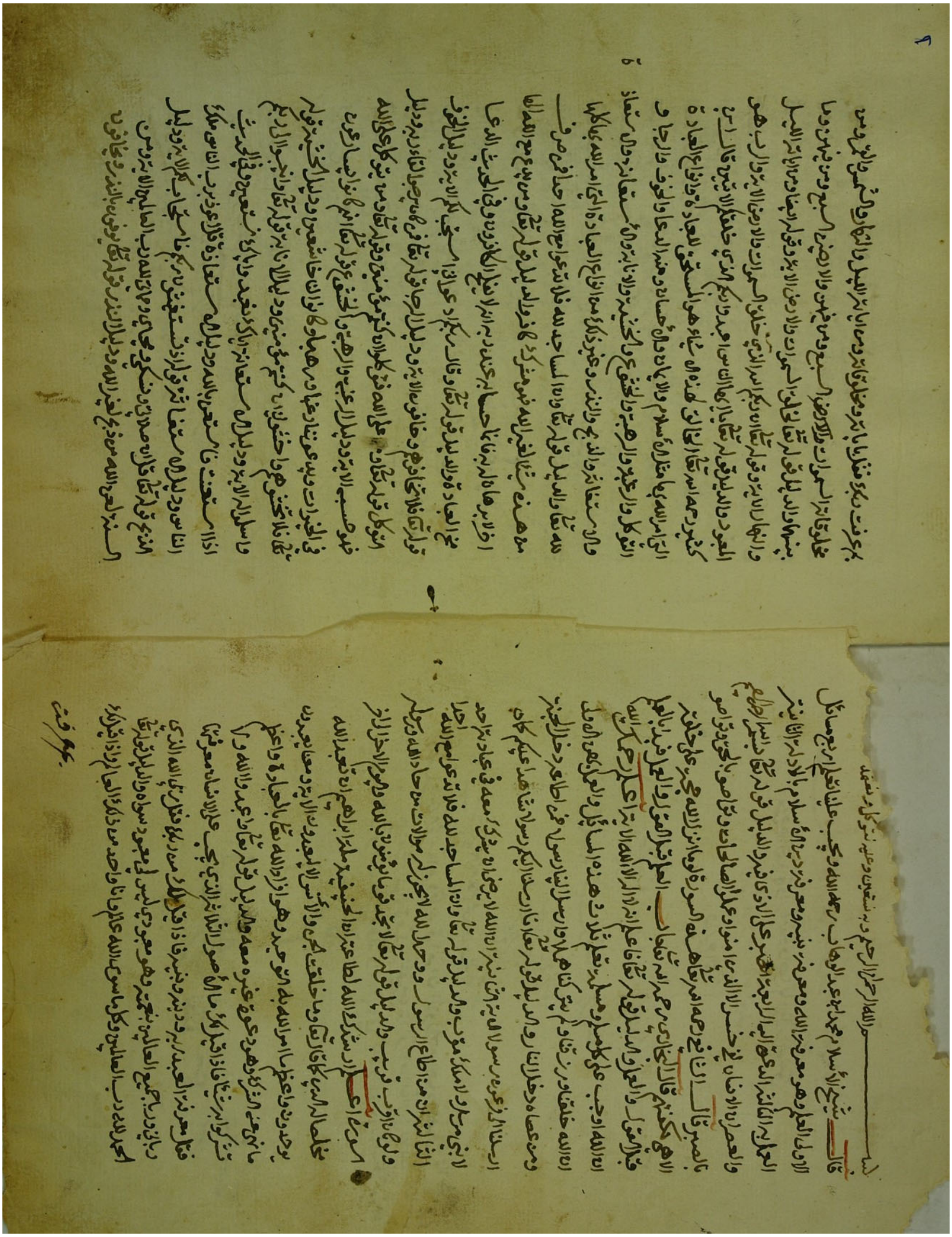
صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ج)

من «ثلاثة الأصول»


متن ثلاثة الأصول وأدلتها ويليها
شروط الصلاة وأركانها وواجباتها ونواقض الوضوء
ونواقض التوحيد
وأربع القواعد
تأليف شيخ الإسلام العالم العلامة
محمد ابن عبد الوهاب أجزل الله
له الثواب وأدخله
الجنة بغير حساب
ولا عذاب
قال شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب
أصل دين الإسلام وقاعدته أمران الأول الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له
والتحريض على ذلك والموالاة فيه وتكفير من تركه والأمر الثاني الإنذار عن الشرك
في عبادة الله وحده لا شريك له والتغليظ في ذلك والمعاداة فيه وتكفير من فعله
بسم الله
الحمد لله رب العالمين الرحمن

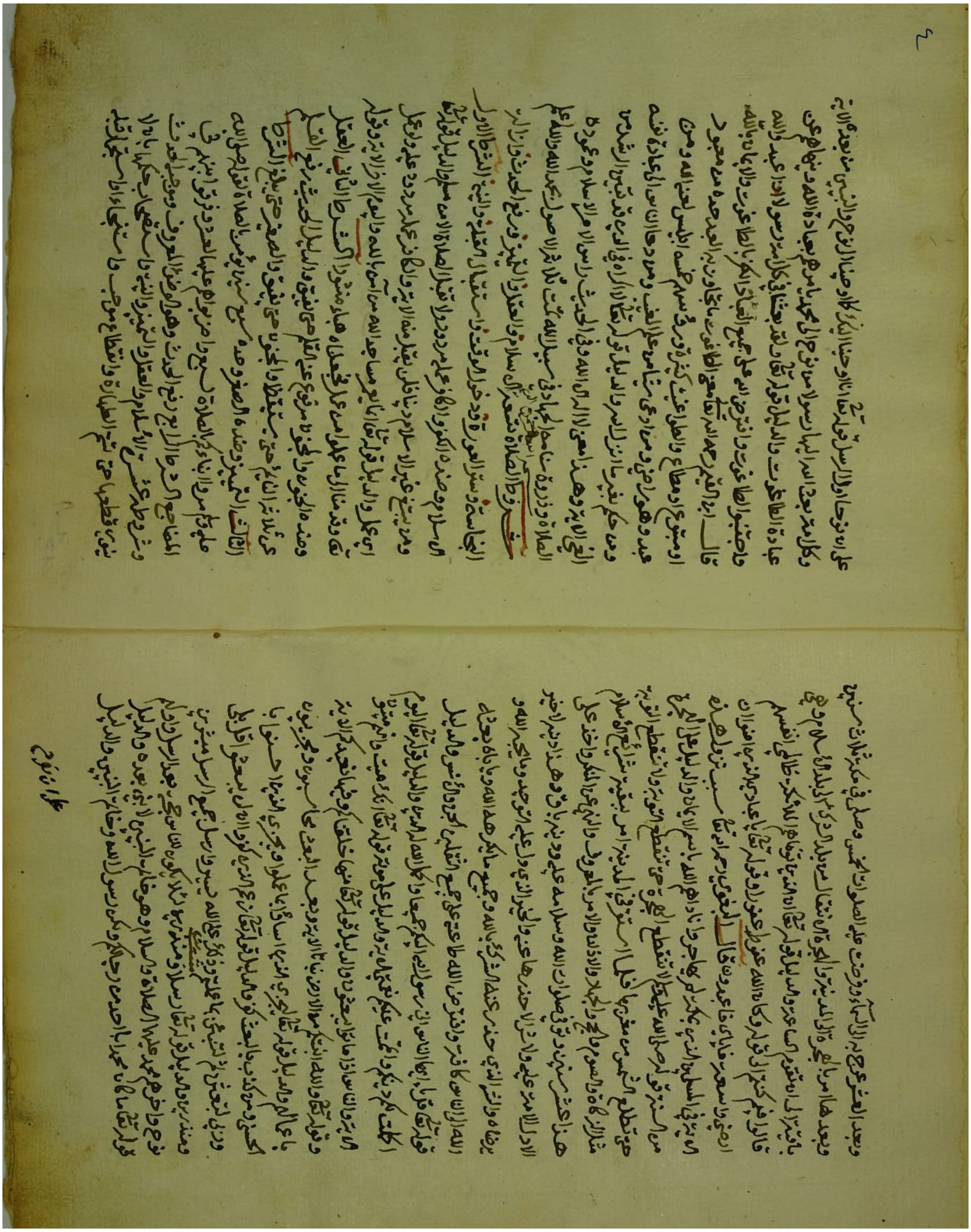
صورة صفحة العنوان للنُّسخة (د)

من «ثلاثة الأصول»



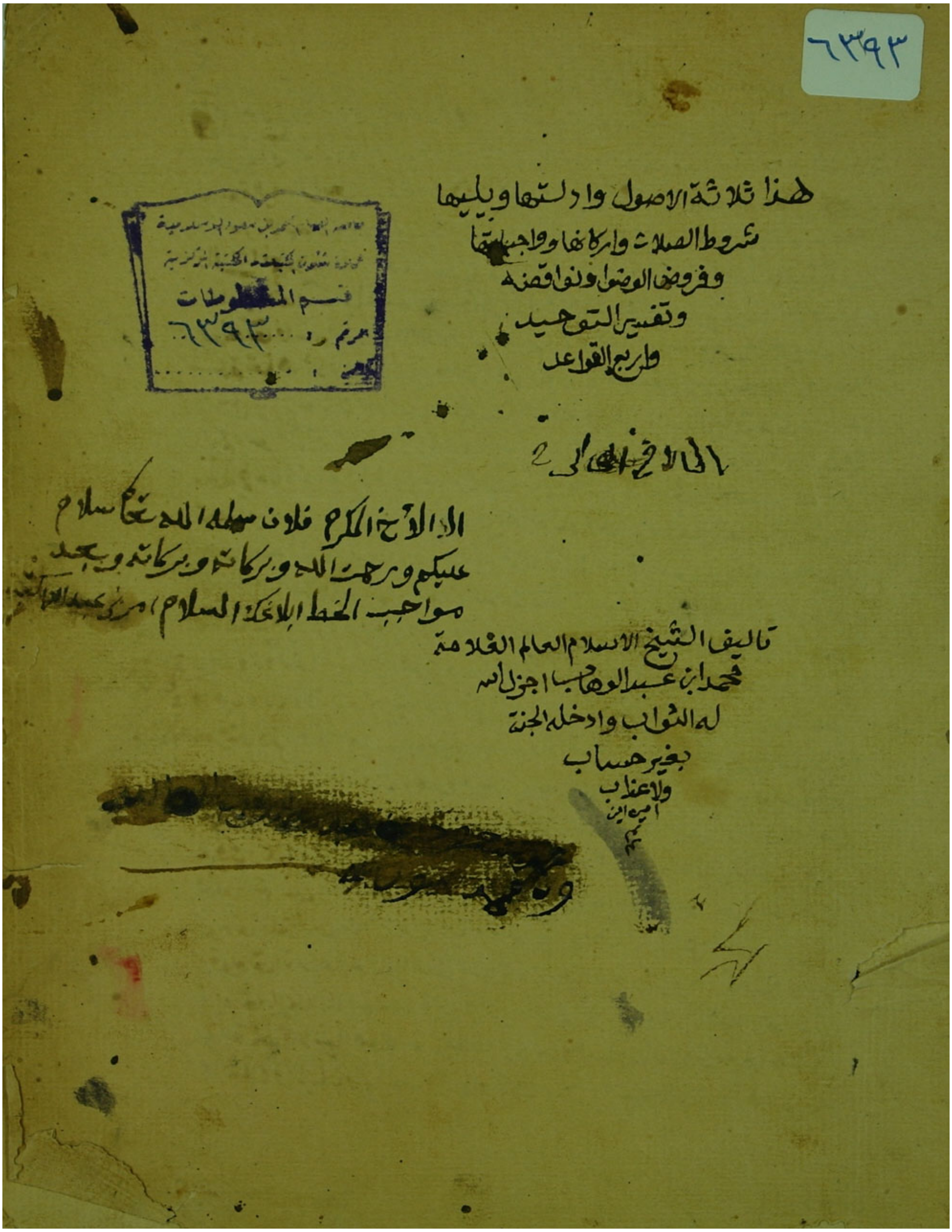
صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (د)

من «ثلاثة الأصول»



صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (د)

من «ثلاثة الأصول»



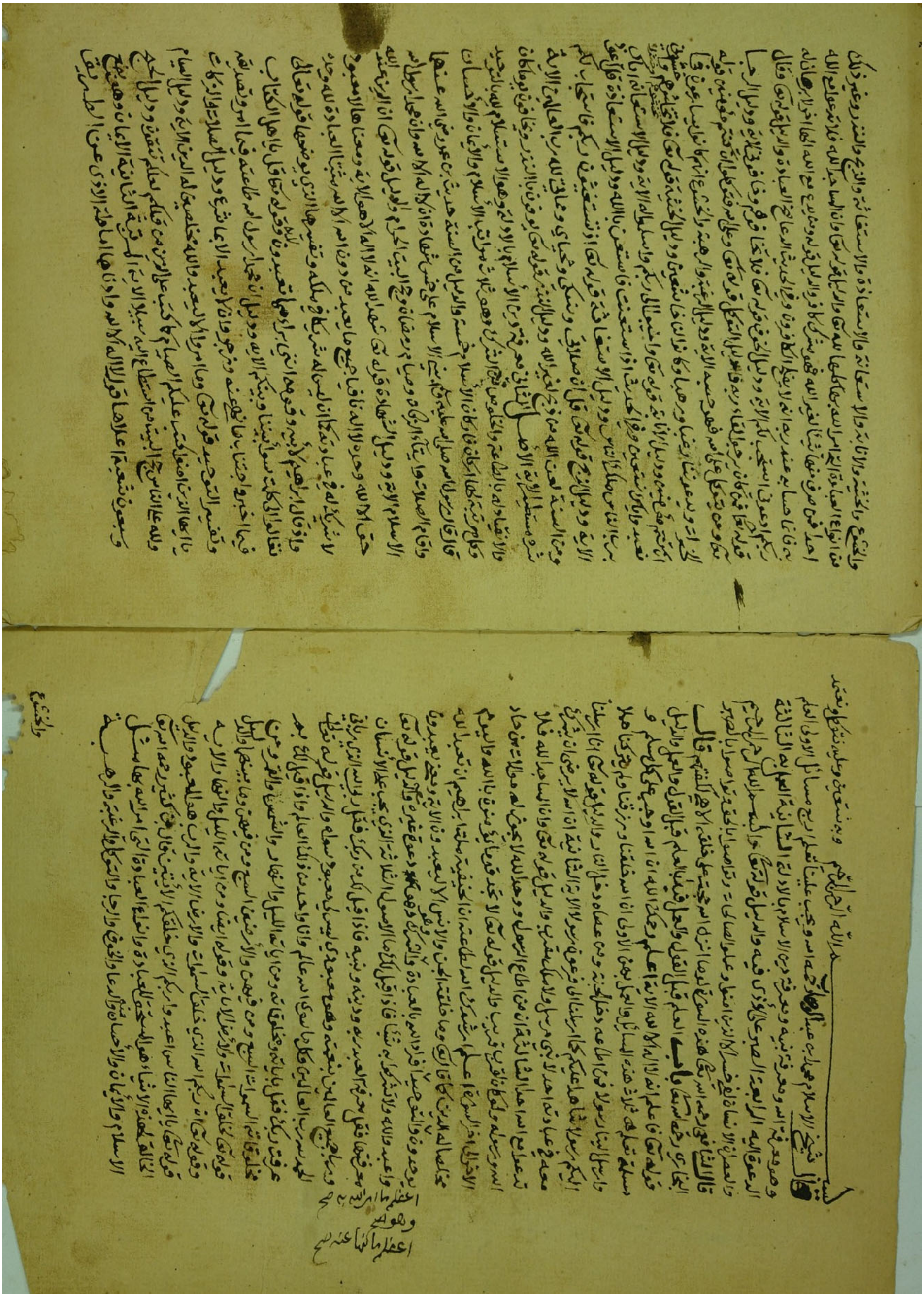
٦٣٩٣

هذا ثلاثة الاصول وادلتها ويليها
شروط الصلاة واركانها وواجباتها
وفروض الوضوء ونواقضه
وتفسير التوحيد
واربع القواعد

تاليف الشيخ الاسلام العالم العلامة
محمد ابن عبد الوهاب اجزل الله
له الثواب وادخله الجنة
بغير حساب
ولا عذاب
امين امين

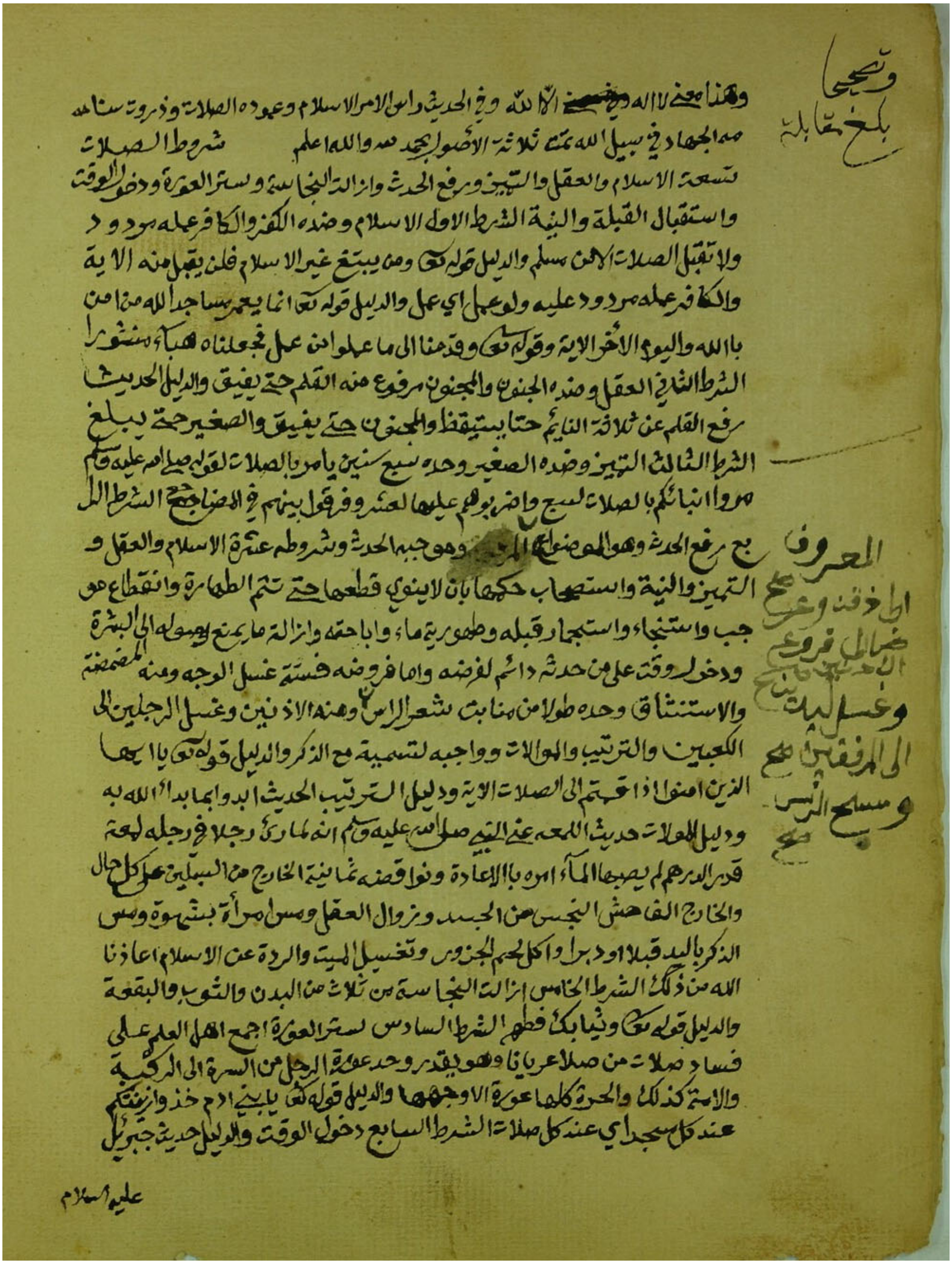
صورة صفحة العنوان للنُّسخة (هـ)

من «ثلاثة الأصول»



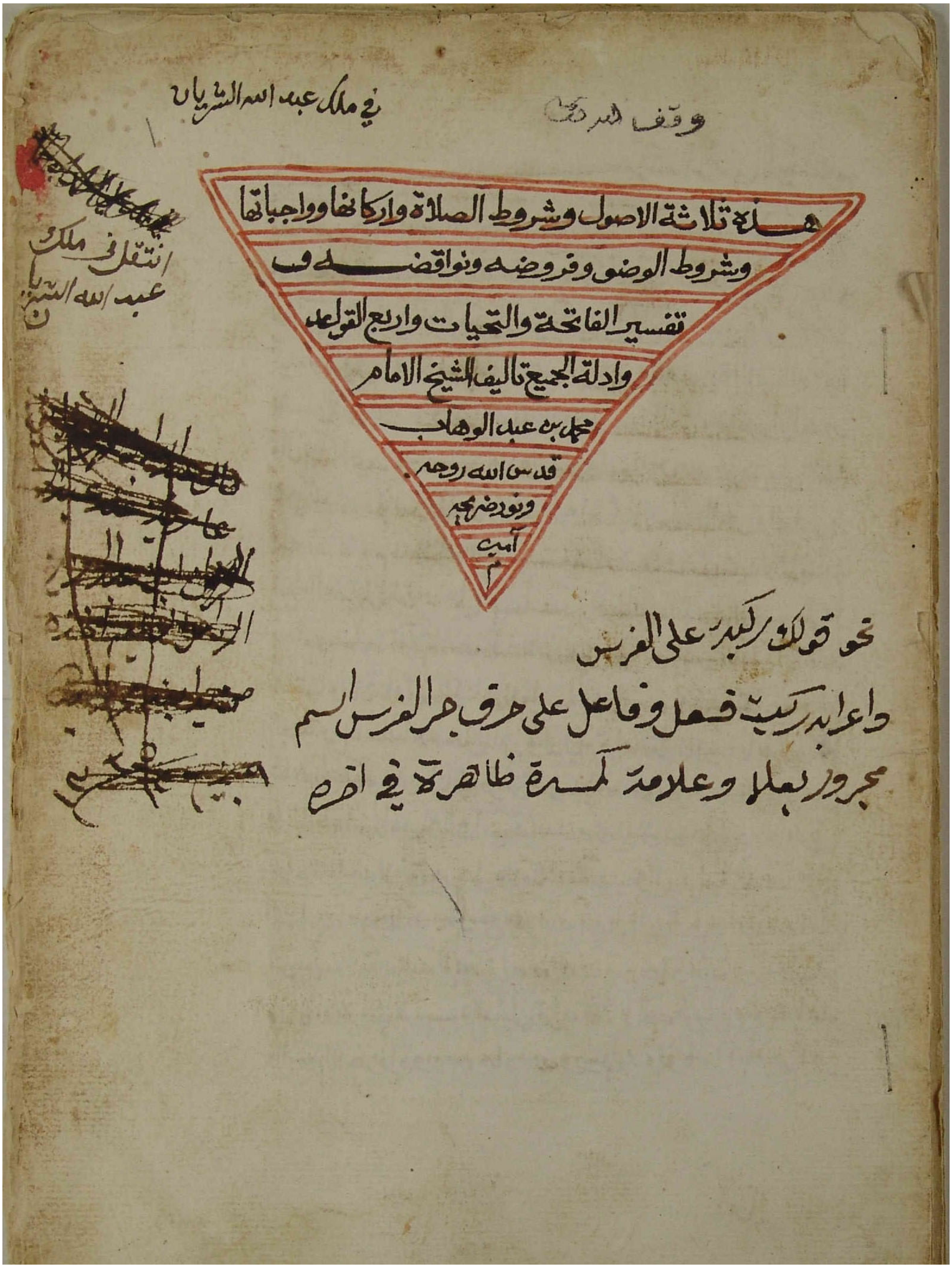
صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (هـ)

من «ثلاثة الأصول»


وهذا معنى لا اله الا الله وفي الحديث واس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه
الجهاد في سبيل الله تمت ثلاثة الاصول بحمد الله والله اعلم شروط الصلاة
تسعة الاسلام والعقل والتميز ورفع الحدث وازالة النجاسة وستر العورة ودخول الوقت
واستقبال القبلة والنية الشرط الاول الاسلام وضده الكفر والكافر عمله مردود
ولا تقبل الصلاة الا من مسلم والدليل قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام فلن يقبل منه الاية
والكافر عمله مردود عليه ولو عمل اي عمل والدليل قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن
بالله واليوم الاخر الاية وقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
الشرط الثاني العقل وضده الجنون والمجنون مرفوع عنه القلم حتى يفيق والدليل الحديث
رفع القلم عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والصغير حتى يبلغ
الشرط الثالث التميز وضده الصغر وحده سبع سنين يامر بالصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم
مروا ابنائكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع الشرط الرا
بع رفع الحدث وهو الوضوء المعروف وموجبه الحدث وشروطه عشرة الاسلام والعقل و
التميز والنية واستصحاب حكمها بان لا ينوي قطعها حتى تتم الطهارة وانقطاع مو
جب واستنجاء واستجمار قبله وطهورية ماء واباحته وازالة ما يمنع وصوله الى البشرة
ودخول وقت على من حدثه دائم لفرضه واما فروضه فستة غسل الوجه ومنه المضمضة
والاستنشاق وحده طولا من منابت شعر الراس ومنه الاذنين وغسل الرجلين الى
الكعبين والترتيب والموالاة وواجبه التسمية مع الذكر والدليل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية ودليل الترتيب الحديث ابدوا بما بدا الله به
ودليل الموالاة حديث اللمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما راى رجلا في رجله لمعة
قدر الدرهم لم يصبها الماء امره بالاعادة ونواقضه ثمانية الخارج من السبيلين على كل حال
والخارج الفاحش النجس من الجسد وزوال العقل ومس المراة بشهوة ومس
الذكر باليد قبلا او دبرا واكل لحم الجزور وتغسيل الميت والردة عن الاسلام اعاذنا
الله من ذلك الشرط الخامس ازالة النجاسة من ثلاث من البدن والثوب والبقعة
والدليل قوله تعالى وثيابك فطهر الشرط السادس ستر العورة اجمع اهل العلم على
فساد صلاة من صلى عريانا وهو يقدر وحد عورة الرجل من السرة الى الركبة
والامة كذلك والحرة كلها عورة الا وجهها والدليل قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم
عند كل مسجد اي عند كل صلاة الشرط السابع دخول الوقت والدليل حديث جبريل
عليه السلام

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (هـ)

من «ثلاثة الأصول»


في ملك عبد الله الشريان

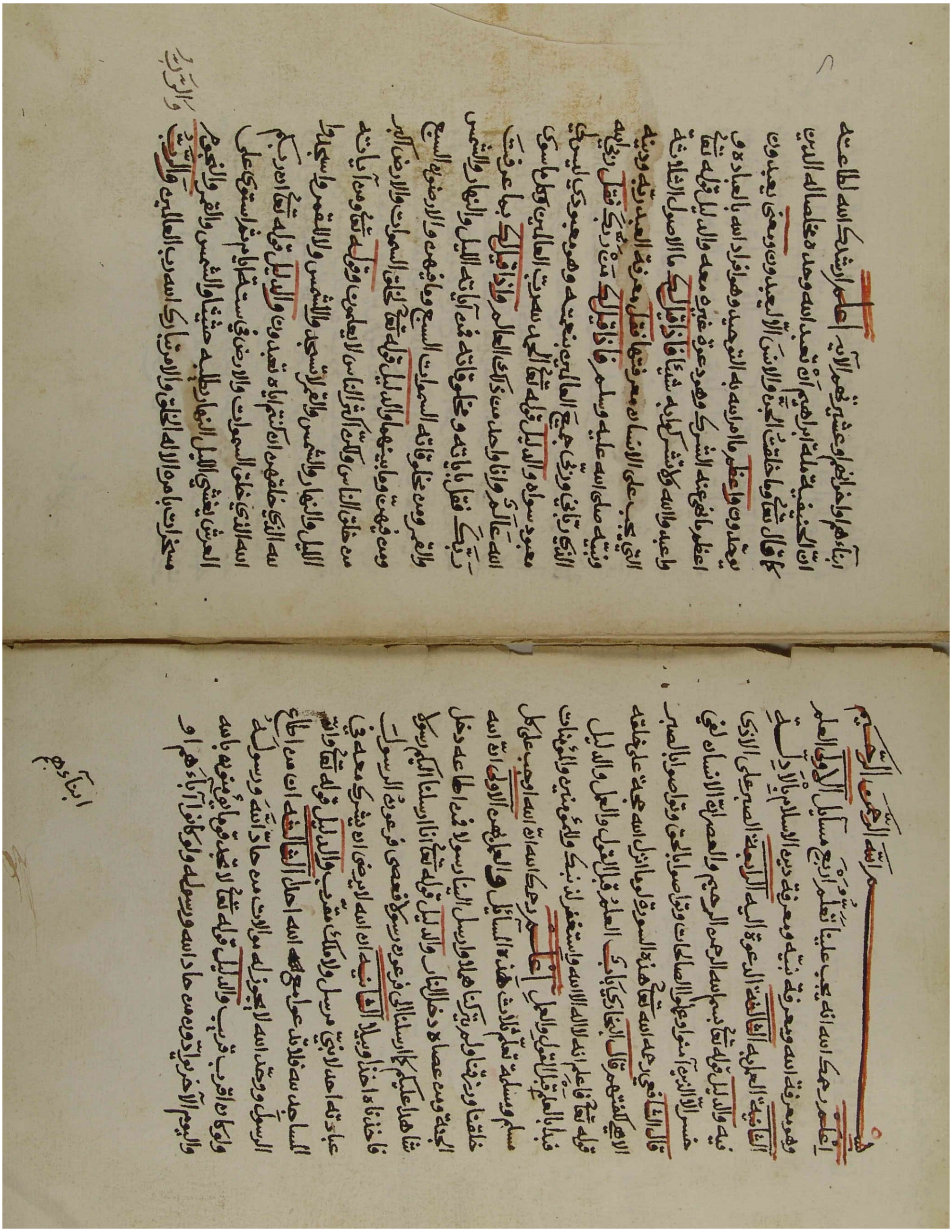
انتقل في ملك عبد الله الشريان

هذه ثلاثة الاصول وشروط الصلاة واركانها وواجباتها
وشروط الوضو وفروضه ونواقضه
وتفسير الفاتحة والتحيات واربع القواعد
وادلة الجميع تاليف الشيخ الامام
محمد بن عبد الوهاب
قدس الله روحه
ونور ضريحه
آمين

نحو قولك ركبت على الفرس
داء ابدر ركبت فعل وفاعل على حرف جر الفرس اسم
مجرور بعلى وعلامة كسرة ظاهرة في اخره

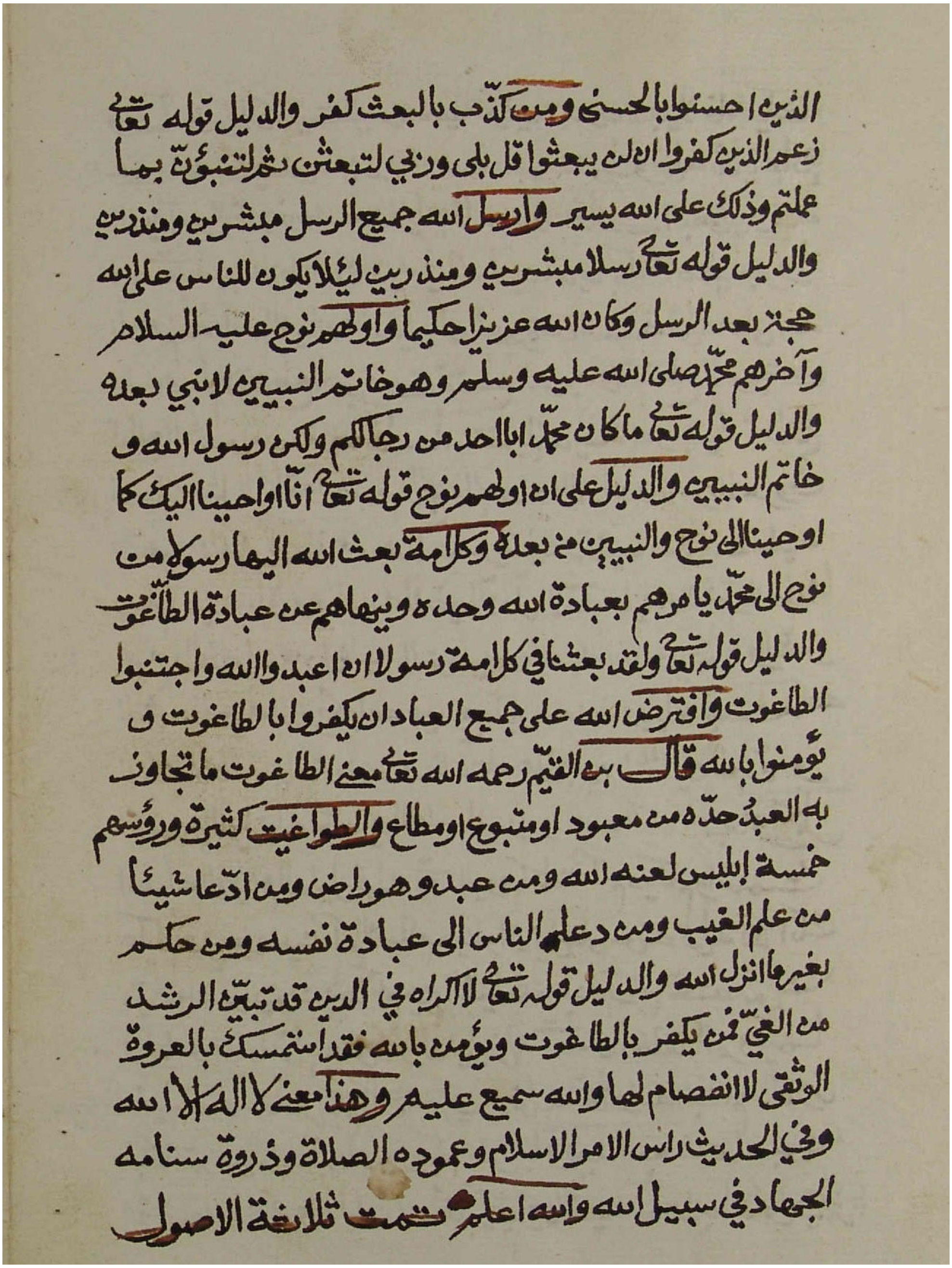
صورة صفحة العنوان للنُّسخة (و)

من «ثلاثة الأصول»



صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (و)

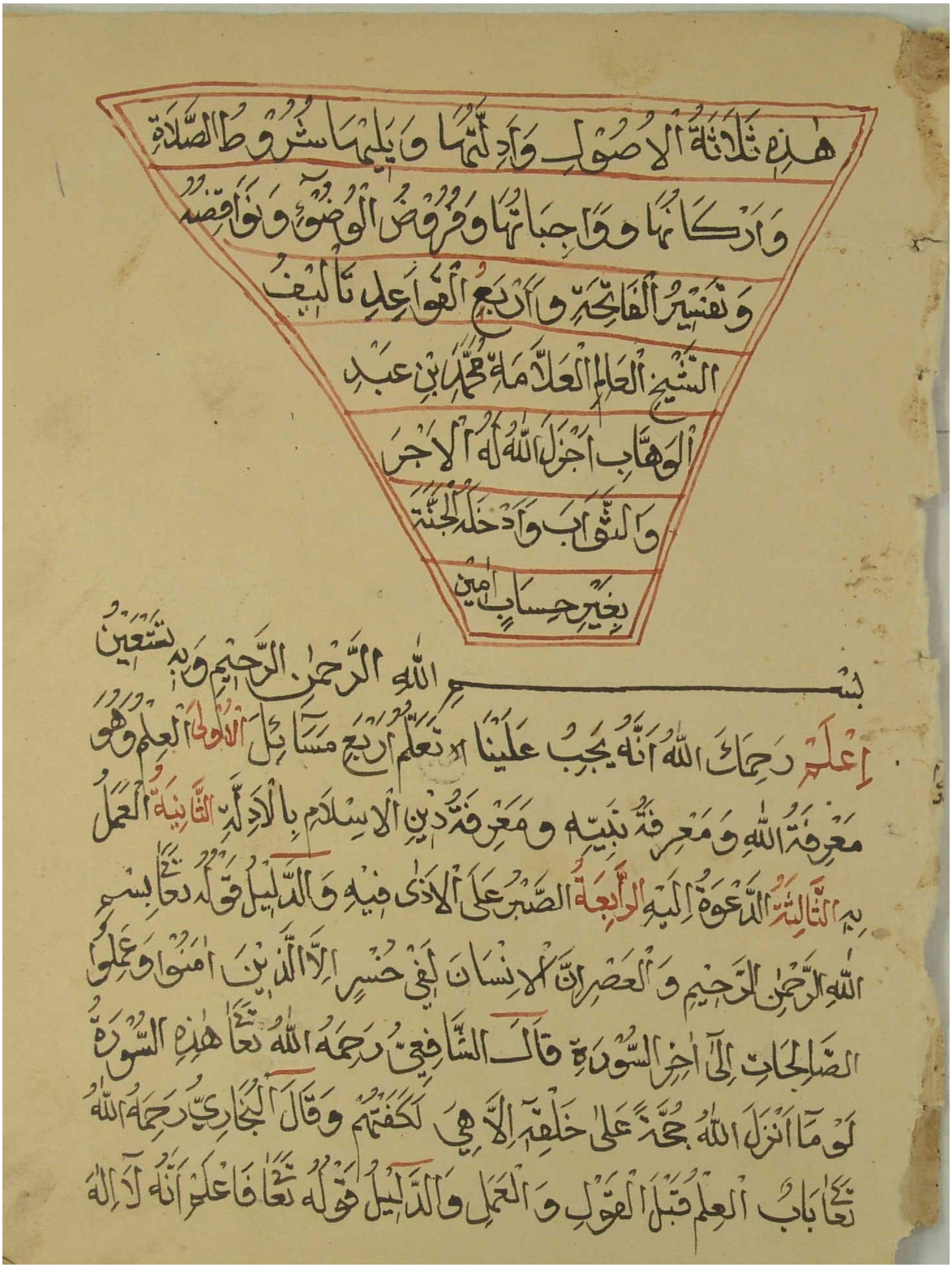
من «ثلاثة الأصول»



الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما
عملتم وذلك على الله يسير وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين
والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما واولهم نوح عليه السلام
وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين لا نبي بعده
والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله و
خاتم النبيين والدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وكل امة بعث الله اليها رسولا من
نوح الى محمد يامرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت
والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت وافترض الله على جميع العباد ان يكفروا بالطاغوت و
يؤمنوا بالله قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز
به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع والطواغيت كثيرة ورؤسهم
خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعا شيئا
من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم
بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد
من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وهذا معنى لا اله الا الله
وفي الحديث راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه
الجهاد في سبيل الله والله اعلم تمت ثلاثة الاصول

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (و)

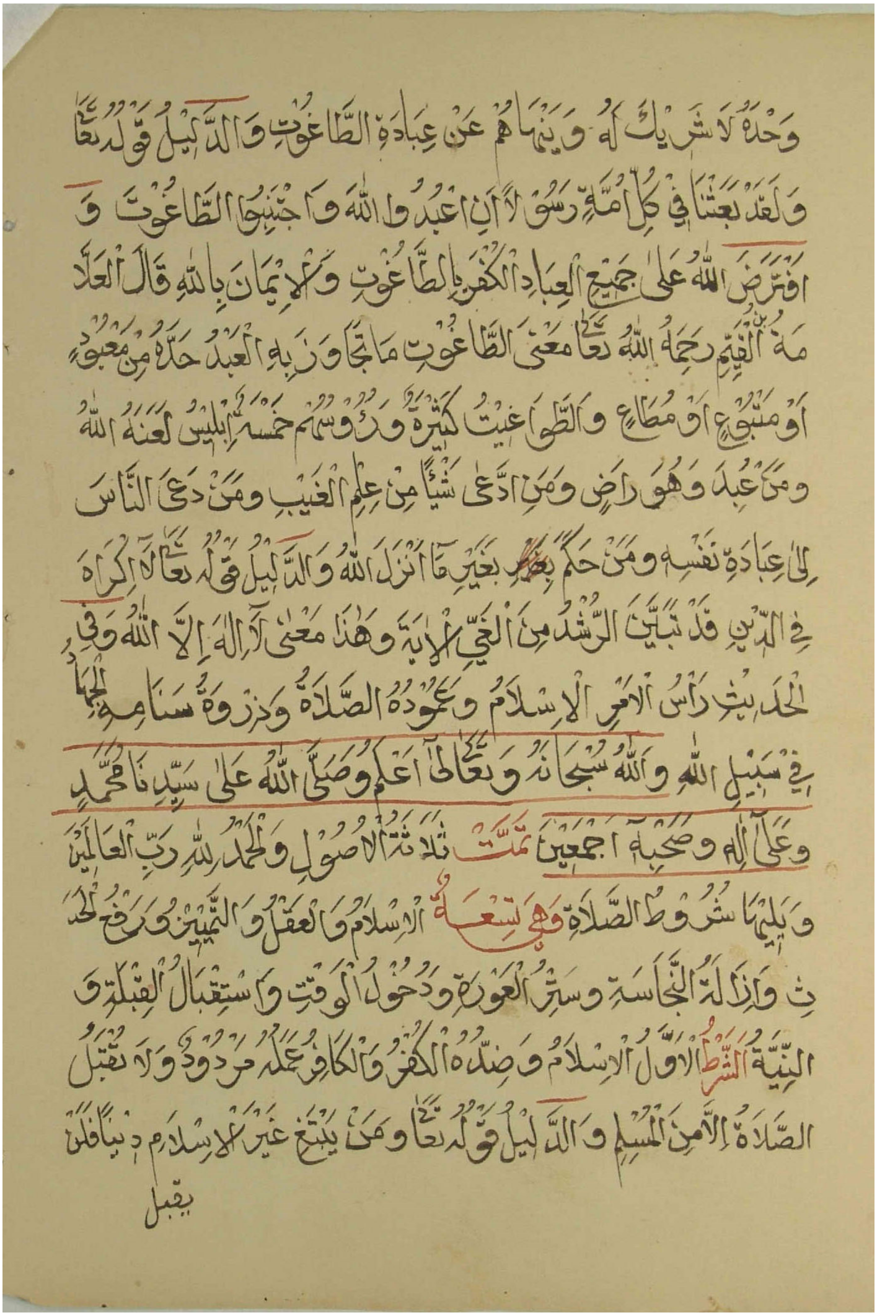
من «ثلاثة الأصول»


هذه ثلاثة الأصول وأدلتها ويليها شروط الصلاة
وأركانها وواجباتها وفروض الوضوء ونواقضه
وتفسير الفاتحة وأربع القواعد تأليف
الشيخ العالم العلامة محمد بن عبد
الوهاب أجزل الله له الأجر
والثواب وأدخله الجنة
بغير حساب آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل الأولى العلم وهو
معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام بالأدلة الثانية العمل
به الثالثة الدعوة إليه الرابعة الصبر على الأذى فيه والدليل قوله تعالى بسم
الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات إلى آخر السورة قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة
لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هي لكفتهم وقال البخاري رحمه الله
تعالى باب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم أنه لا إله

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ز)

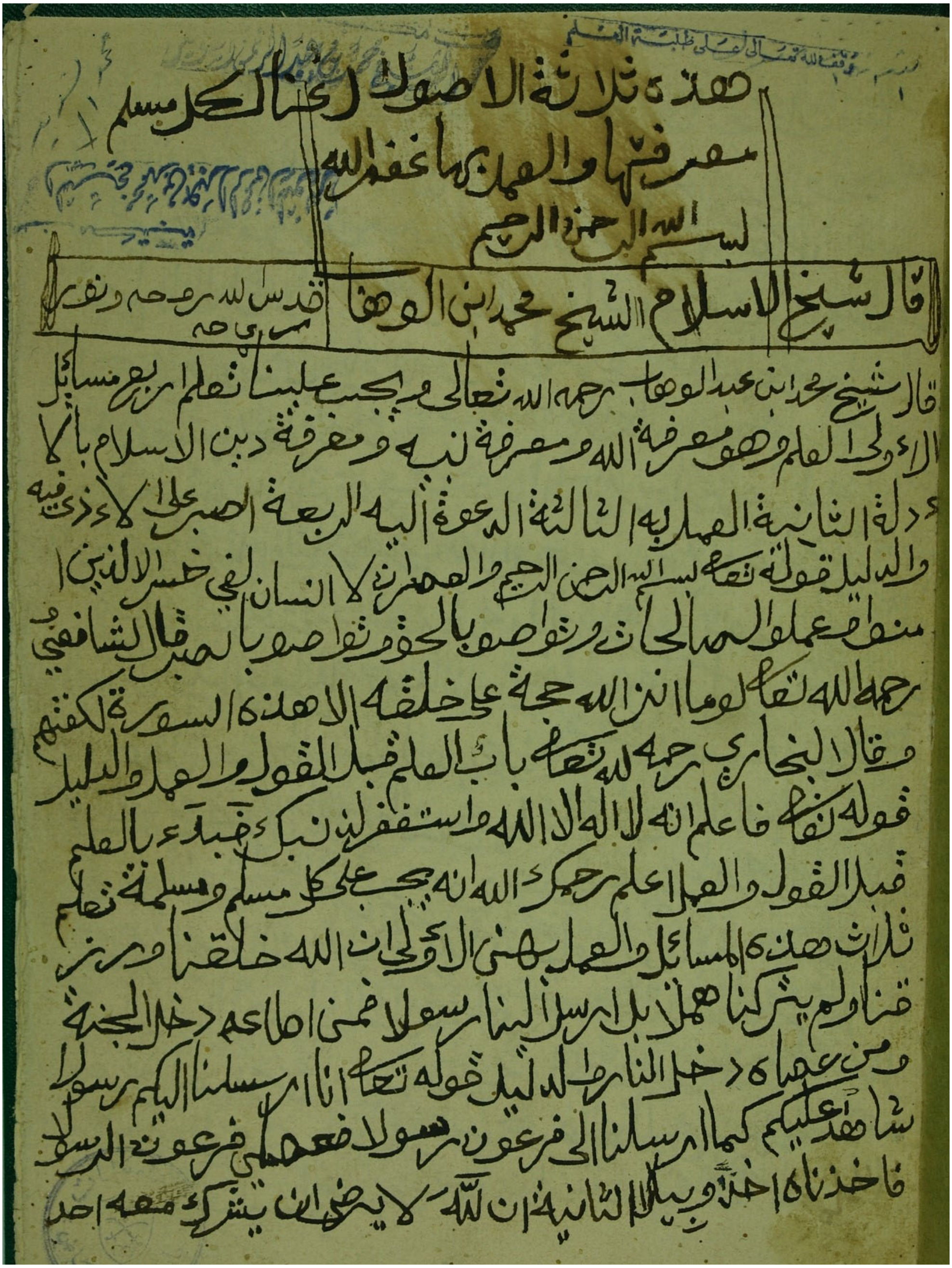
من «ثلاثة الأصول»



وحده لا شريك له وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى
ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت و
افترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والإيمان بالله قال العلا
مة ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود
أو متبوع أو مطاع والطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسة إبليس لعنه الله
ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعى الناس
إلى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما أنزل الله والدليل قوله تعالى لا إكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي الآية وهذا معنى لا إله إلا الله وفي
الحديث رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد
في سبيل الله والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين تمت ثلاثة الأصول والحمد لله رب العالمين
ويليها شروط الصلاة وهي تسعة الإسلام والعقل والتمييز ورفع الحد
ث وإزالة النجاسة وستر العورة ودخول الوقت واستقبال القبلة و
النية الشرط الأول الإسلام وضده الكفر والكافر عمله مردود ولا تقبل
الصلاة إلا من المسلم والدليل قوله تعالى ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن
يقبل

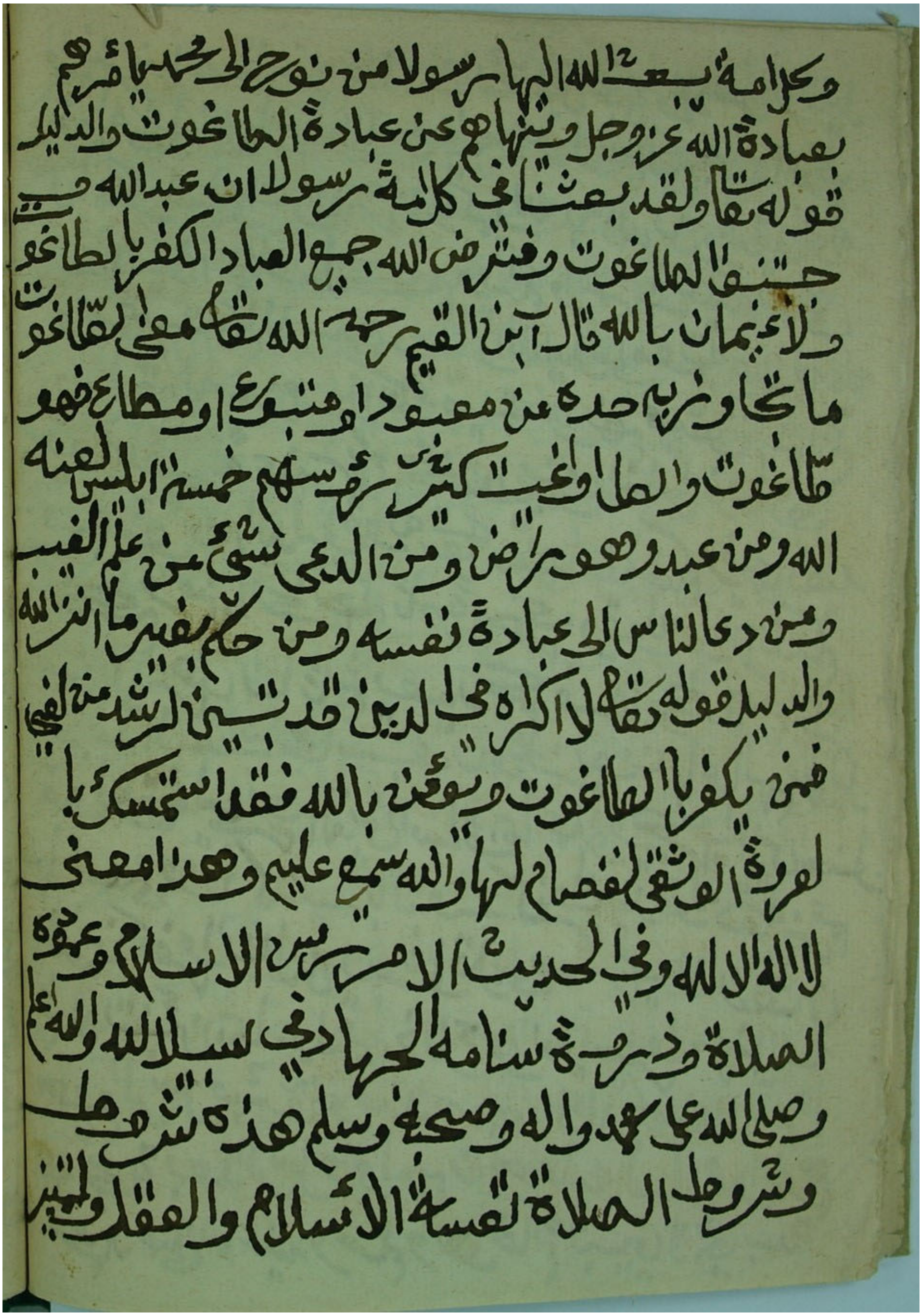
صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ز)

من «ثلاثة الأصول»


هذه ثلاثة الاصول لابد لكل مسلم
معرفتها والعمل بها غفر الله
بسم الله الرحمن الرحيم
قال شيخ الاسلام الشيخ محمد ابن الوهاب قدس الله روحه ونور ضريحه
قال شيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ويجب علينا تعلم اربع مسائل
الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالا
دلة الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه
والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين ا
منوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشافعي
رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم
وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل والدليل
قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم
قبل القول والعمل اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم
ثلاث هذه المسائل والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورز
قنا ولم يتركنا هملا بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة
ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا
شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
فاخذناه اخذا وبيلا الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ح)

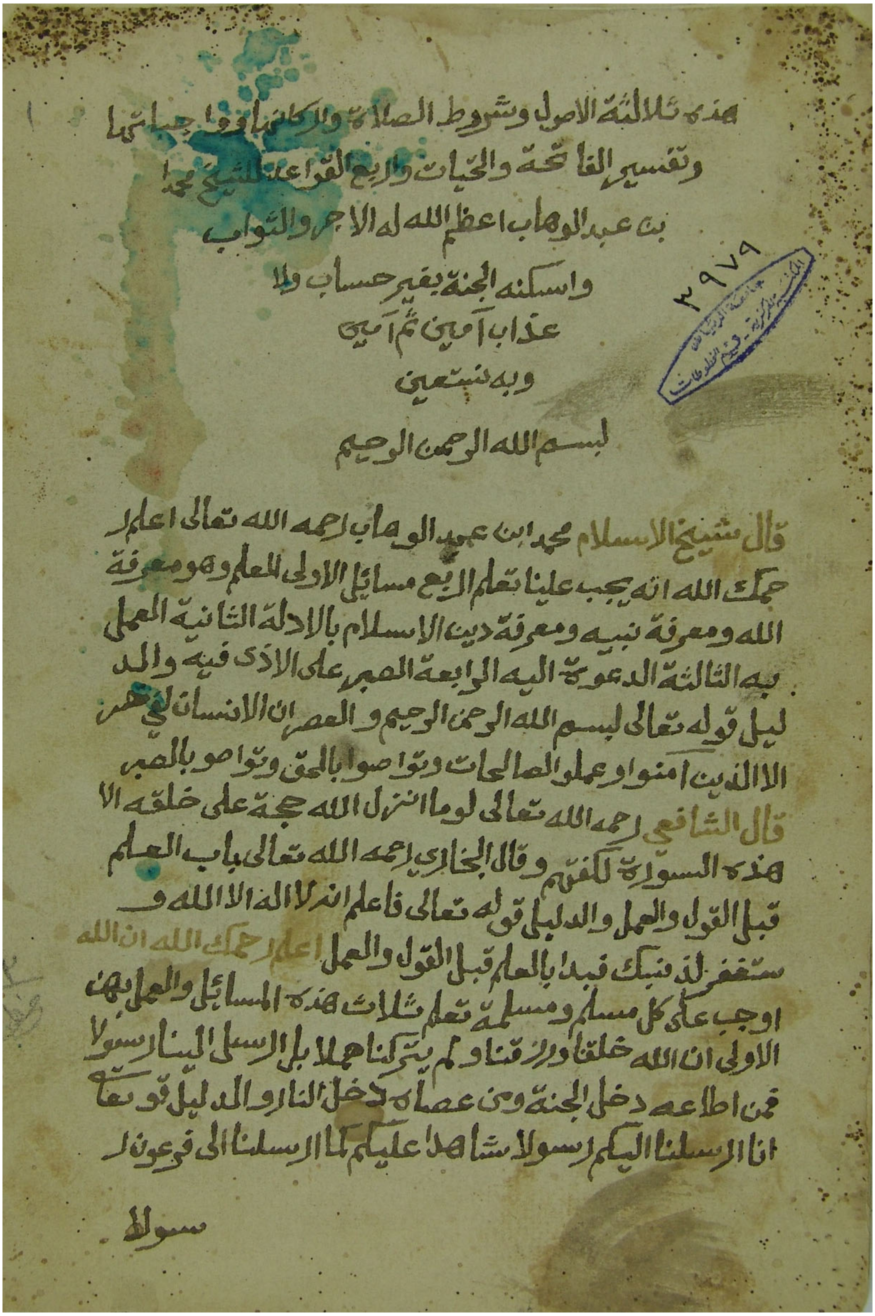
من «ثلاثة الأصول»



وكرامة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد يأمرهم
بعبادة الله عز وجل وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل
قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله و
اجتنبوا الطاغوت وافترض الله جميع العباد الكفر بالطاغو
ت والايمان بالله قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت
ما تجاوز به حده من معبود او متبوع او مطاع فهو
طاغوت والطواغيت كثير رؤسهم خمسة ابليس لعنه
الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب
ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله
والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك با
لعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وهذا معنى
لا اله الا الله وفي الحديث الامر راس الاسلام وعموده
الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله اعلم
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم هذه شروط
وشروط الصلاة تسعة الاسلام والعقل والتمييز

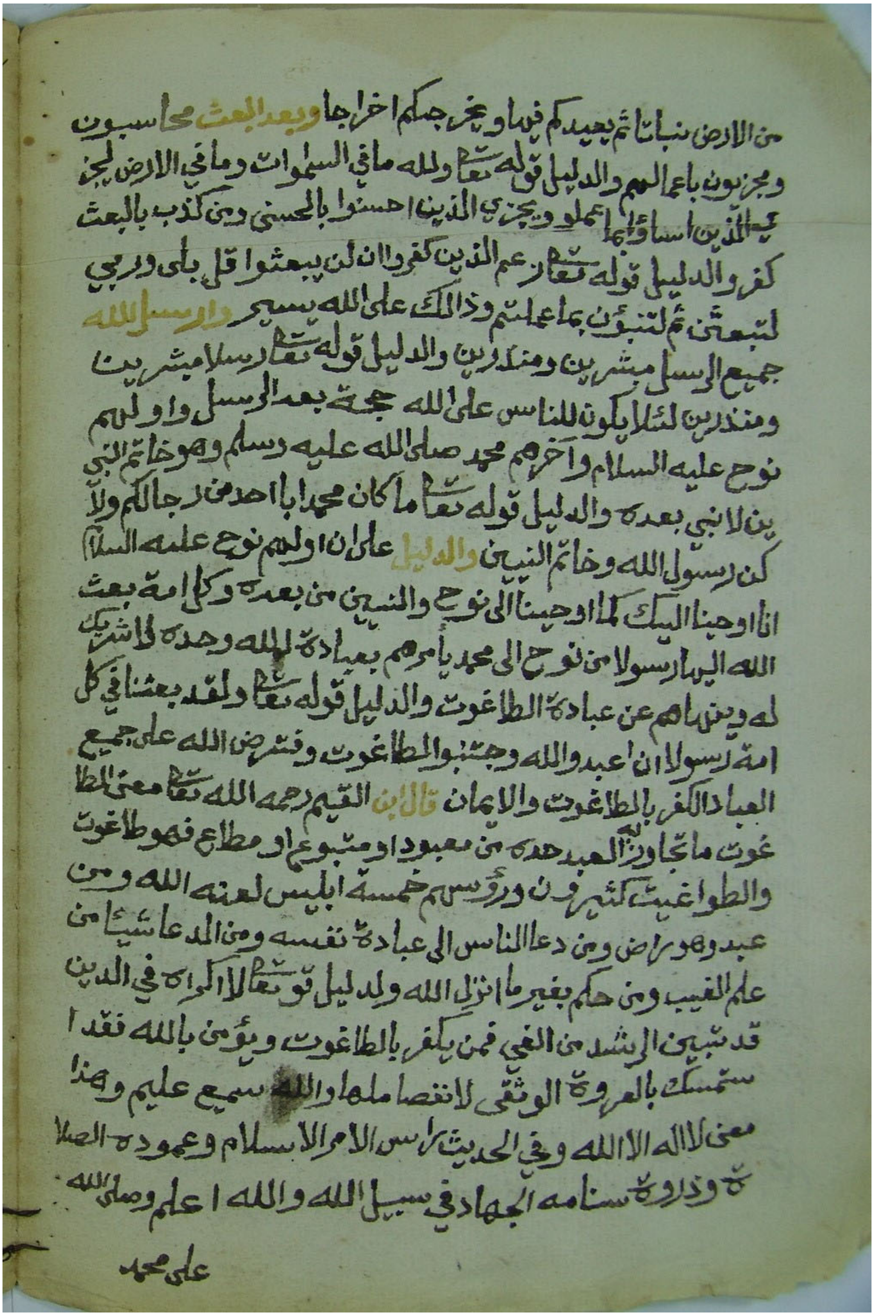
صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ح)

من «ثلاثة الأصول»


هذه ثلاثة الاصول وشروط الصلاة واركانها وواجباتها
وتفسير الفاتحة والتحيات واربع القواعد للشيخ محمد
بن عبد الوهاب اعظم الله له الاجر والثواب
واسكنه الجنة بغير حساب ولا
عذاب آمين ثم آمين
وبه نستعين
بسم الله الرحمن الرحيم
قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى اعلم ر
حمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة
الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة الثانية العمل
به الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه والد
ليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا
هذه السورة لكفتهم وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم
قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله و
استغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل اعلم رحمك الله ان الله
اوجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن
الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل الينا رسولا
فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى
انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون ر
سولا

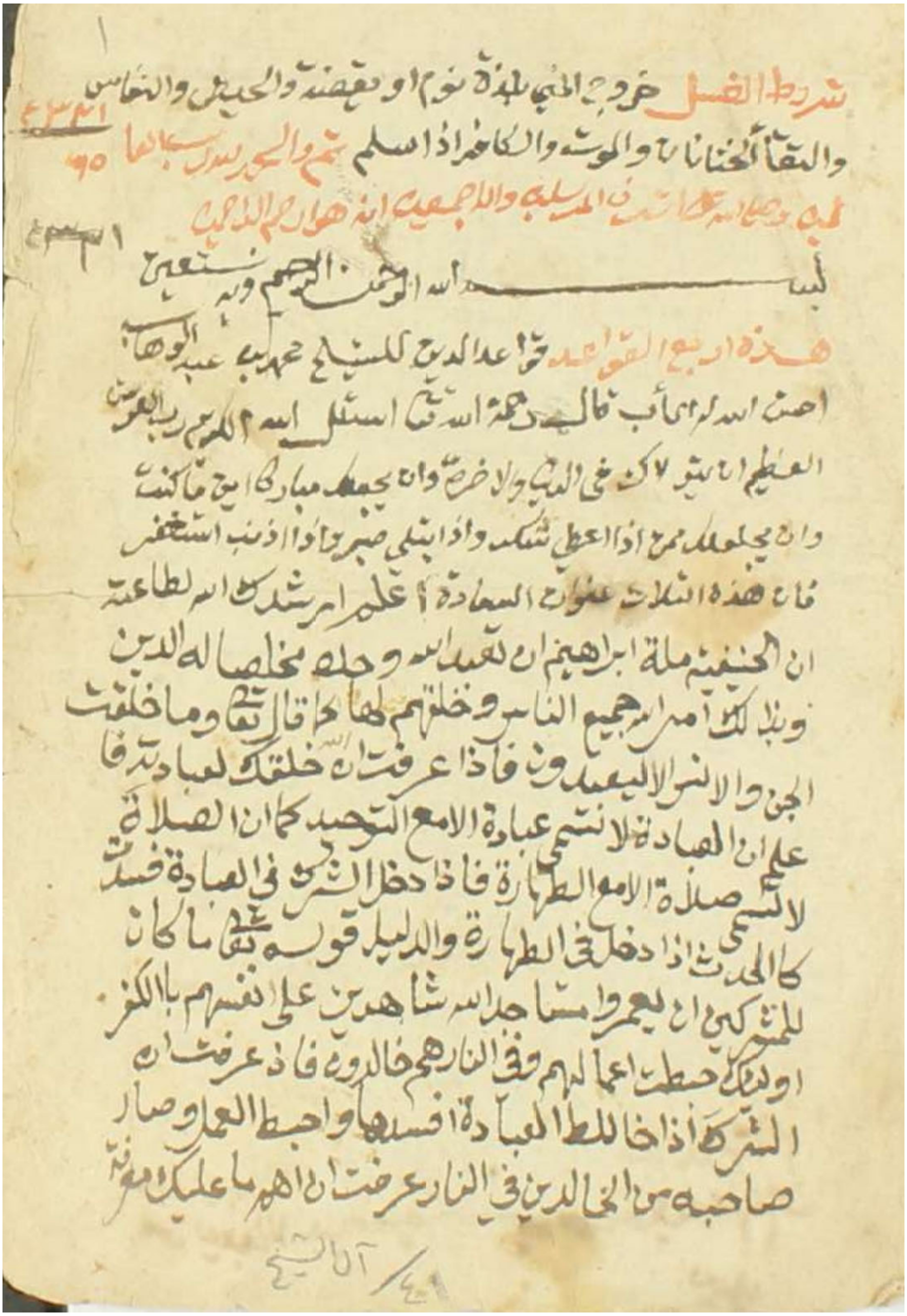
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ط)

من «ثلاثة الأصول»


من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وبعد البعث محاسبون
ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي
الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث
كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذالك على الله يسير وارسل الله
جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم
نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبي
ين لا نبي بعده والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولا
كن رسول الله وخاتم النبيين والدليل على ان اولهم نوح عليه السلا
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وكل امة بعث
الله اليها رسولا من نوح الى محمد يامرهم بعبادة الله وحده لا شريك
له وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل
امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وفرض الله على جميع
العباد الكفر بالطاغوت والايمان قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطا
غوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع فهو طاغوت
والطواغيت كثير ورؤسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن
عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعا شيئا من
علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين
قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد ا
ستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وهذا
معنى لا اله الا الله وفي الحديث راس الامر الاسلام وعموده الصلا
ة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله اعلم وصلى الله
على محمد

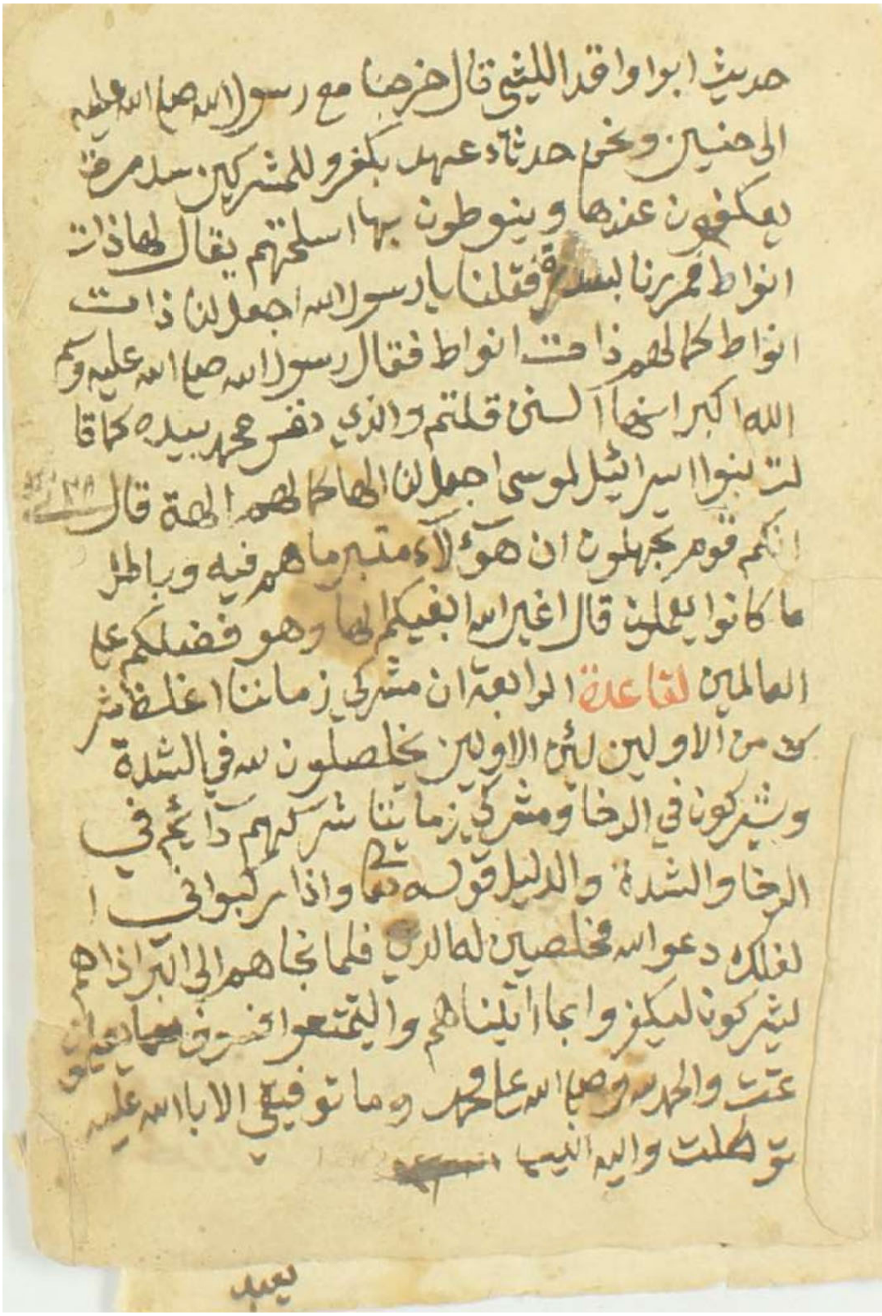
صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ط)

من «ثلاثة الأصول»



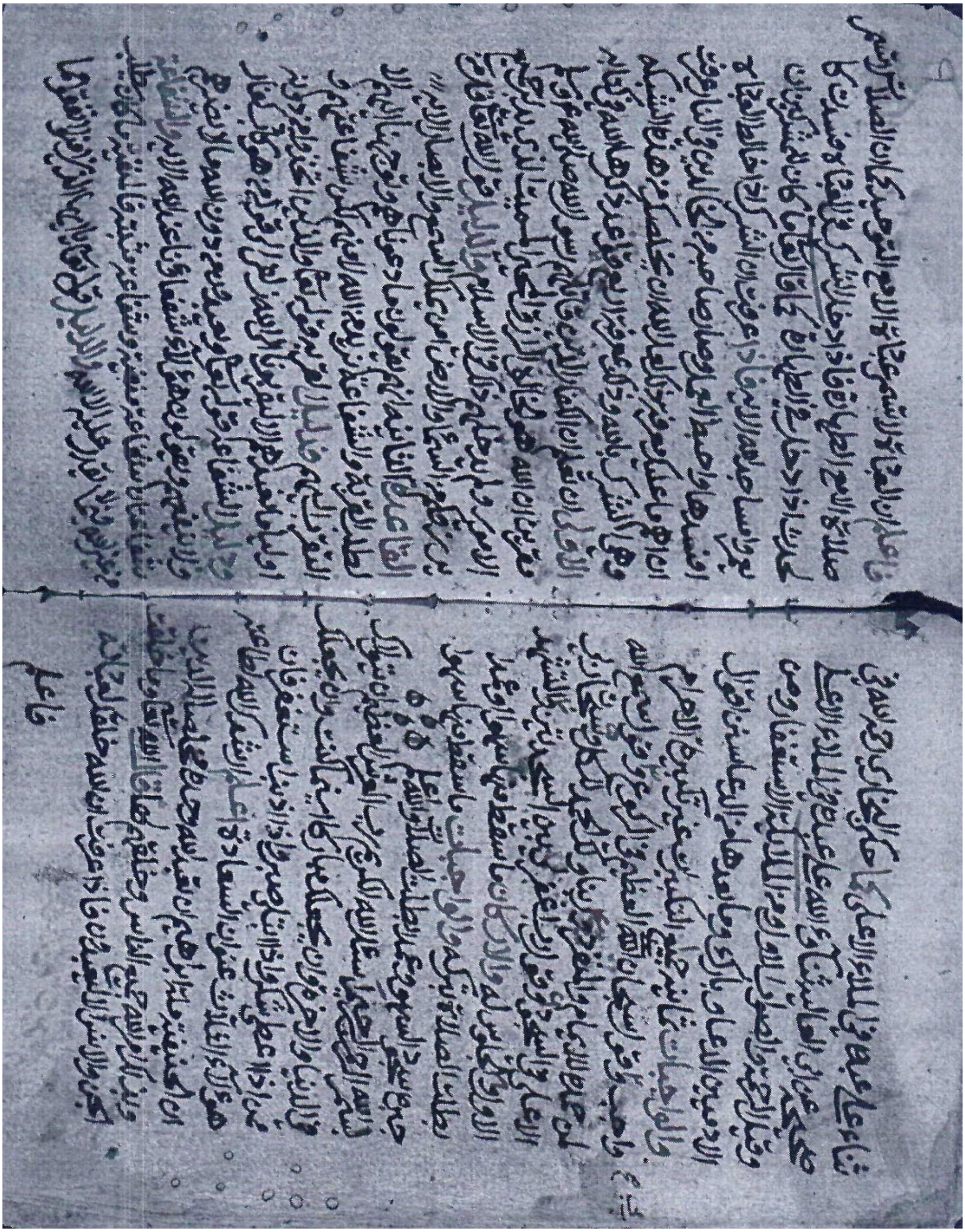
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (أ)

من «القواعد الأربع»


حديث ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة
يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات
انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات
انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفس محمد بيده كما قا
لت بنوا اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال
انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل
ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على
العالمين القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شر
كا من الاولين لان الاولين يخلصون لله في الشدة
ويشركون في الرخا ومشركي زماننا شركهم دايم في
الرخا والشدة والدليل قوله تعالى واذا ركبوا في
الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم
يشركون ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون
تمت والحمد لله وصلى الله على محمد وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب انتهى
يعبد

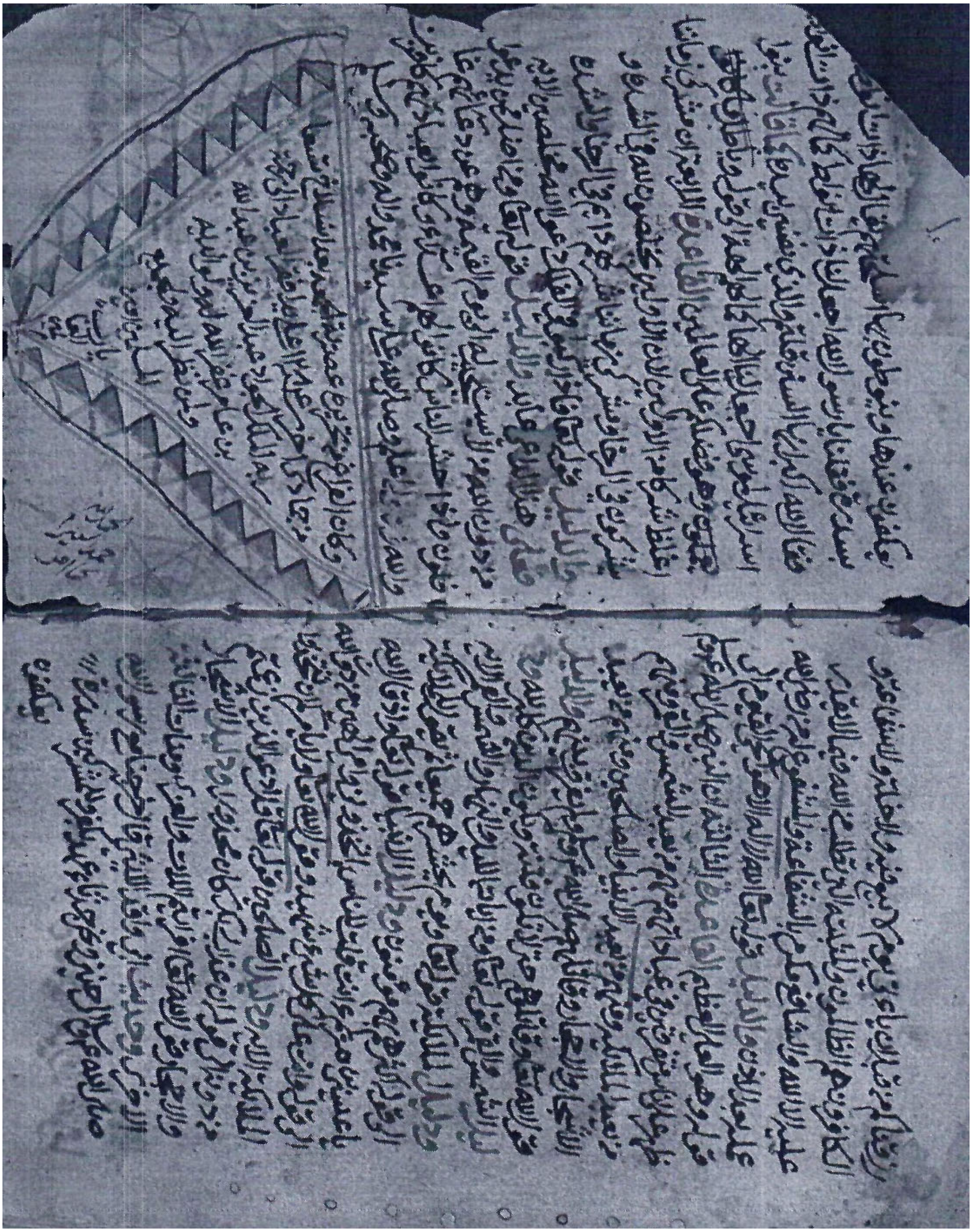
صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (أ)

من «القواعد الأربع»



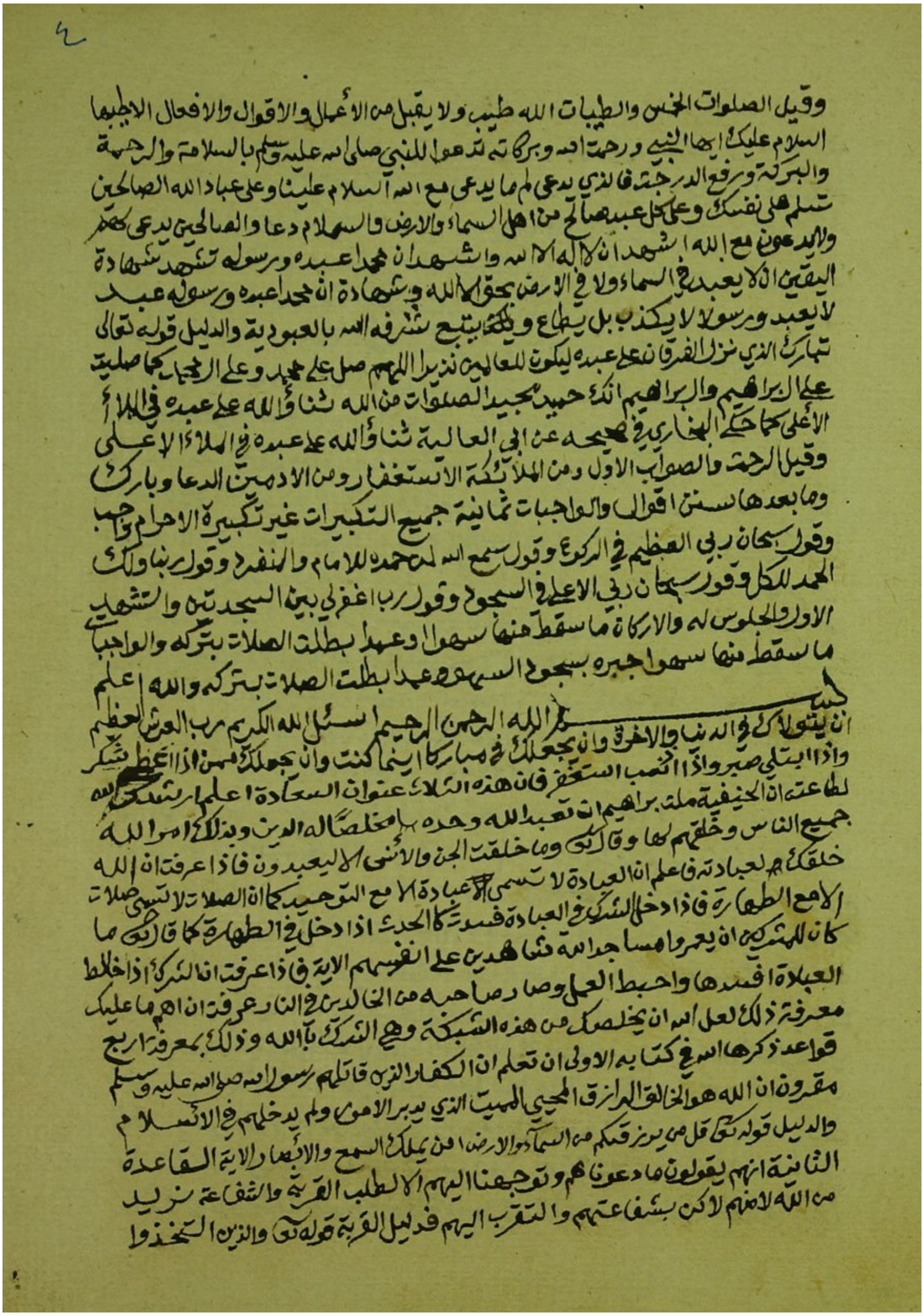
صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ب)

من «القواعد الأربع»



صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ب)

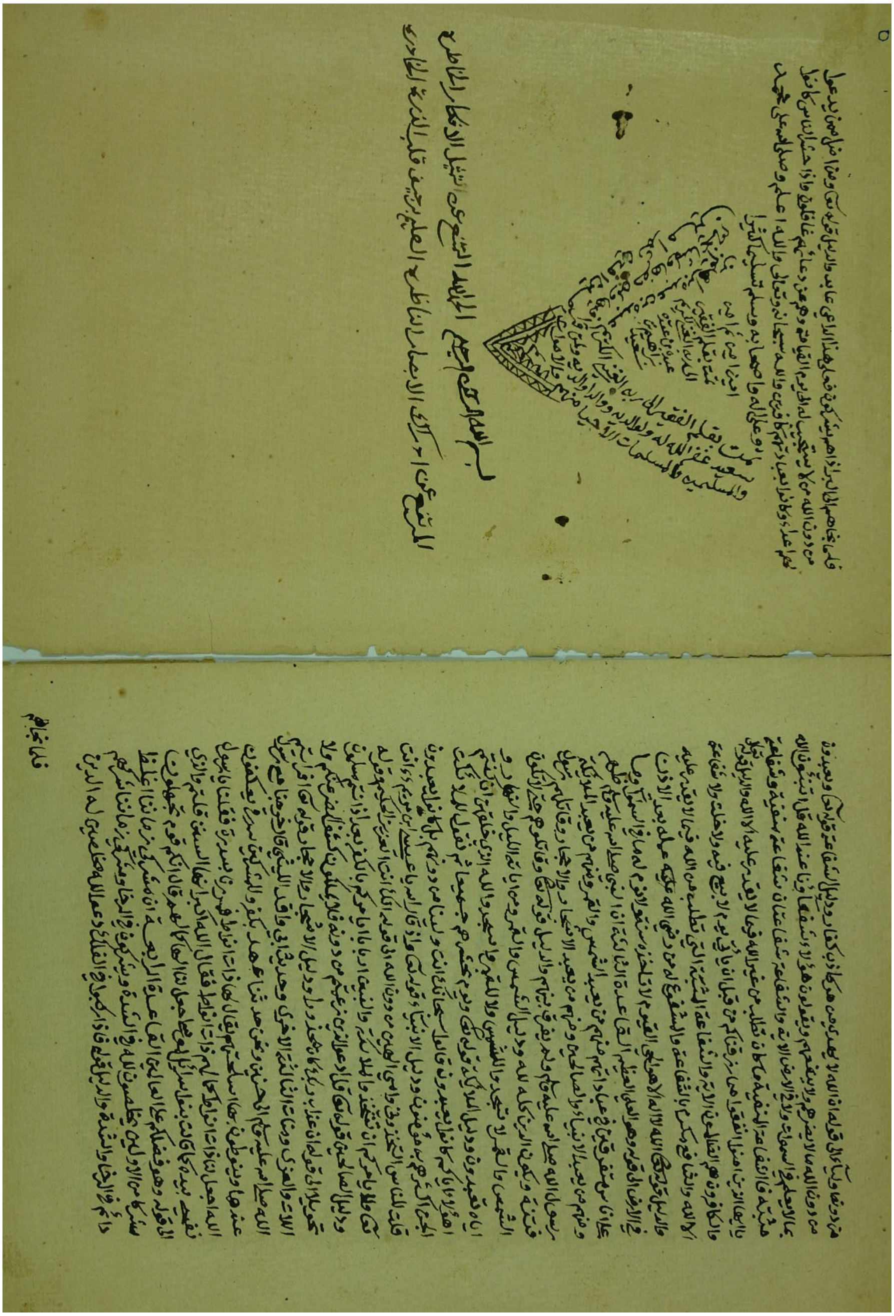
من «القواعد الأربع»



وقيل الصلوات الخمس والطيبات الله طيب ولا يقبل من الأعمال والاقوال والافعال الا طيبها
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته تدعو للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة والرحمة
والبركة ورفع الدرجة فالذي يدعى له ما يدعى مع الله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
تسلم على نفسك وعلى كل عبد صالح من اهل السماء والارض والسلام دعا والصالحين يدعى لهم
ولا يدعون مع الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله تشهد شهادة
اليقين ان لا يعبد في السماء ولا في الارض بحق الا الله وشهادة ان محمدا عبده ورسوله عبد
لا يعبد ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع شرفه الله بالعبودية والدليل قوله تعالى
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على آل ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد الصلوات من الله ثناؤ الله على عبده في الملأ
الأعلى كما حكى البخاري في صحيحه عن ابي العالية ثناؤ الله على عبده في الملأ الأعلى
وقيل الرحمة والصواب الاول ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين الدعا وبارك
وما بعدها سنن اقوال والواجبات ثمانية جميع التكبيرات غير تكبيرة الاحرام والواجب
وقول سبحان ربي العظيم في الركوع وقول سمع الله لمن حمده للامام والمنفرد وقول ربنا ولك
الحمد للكل وقول سبحان ربي الاعلى في السجود وقول رب اغفر لي بين السجدتين والتشهد
الاول والجلوس له والاركان ما سقط منها سهوا وعمدا بطلت الصلاة بتركه والواجبات
ما سقط منها سهوا جبره بسجود السهو وعمدا بطلت الصلاة بتركه والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم اسئل الله الكريم رب العرش العظيم
ان يتولاك في الدنيا والاخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر
واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هذه الثلاث عنوان السعادة اعلم ارشدك الله
لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله
جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا عرفت ان الله
خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة
الا مع الطهارة فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة كما قال تعالى ما
كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم الاية فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط
العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك
معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله وذلك بمعرفة اربع
قواعد ذكرها الله في كتابه الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقرون ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت الذي يدبر الامور ولم يدخلهم في الاسلام
والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار الاية القاعدة
الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربة والشفاعة نريد
من الله لا منهم لكن بشفاعتهم والتقرب اليهم فدليل القربة قوله تعالى والذين اتخذوا

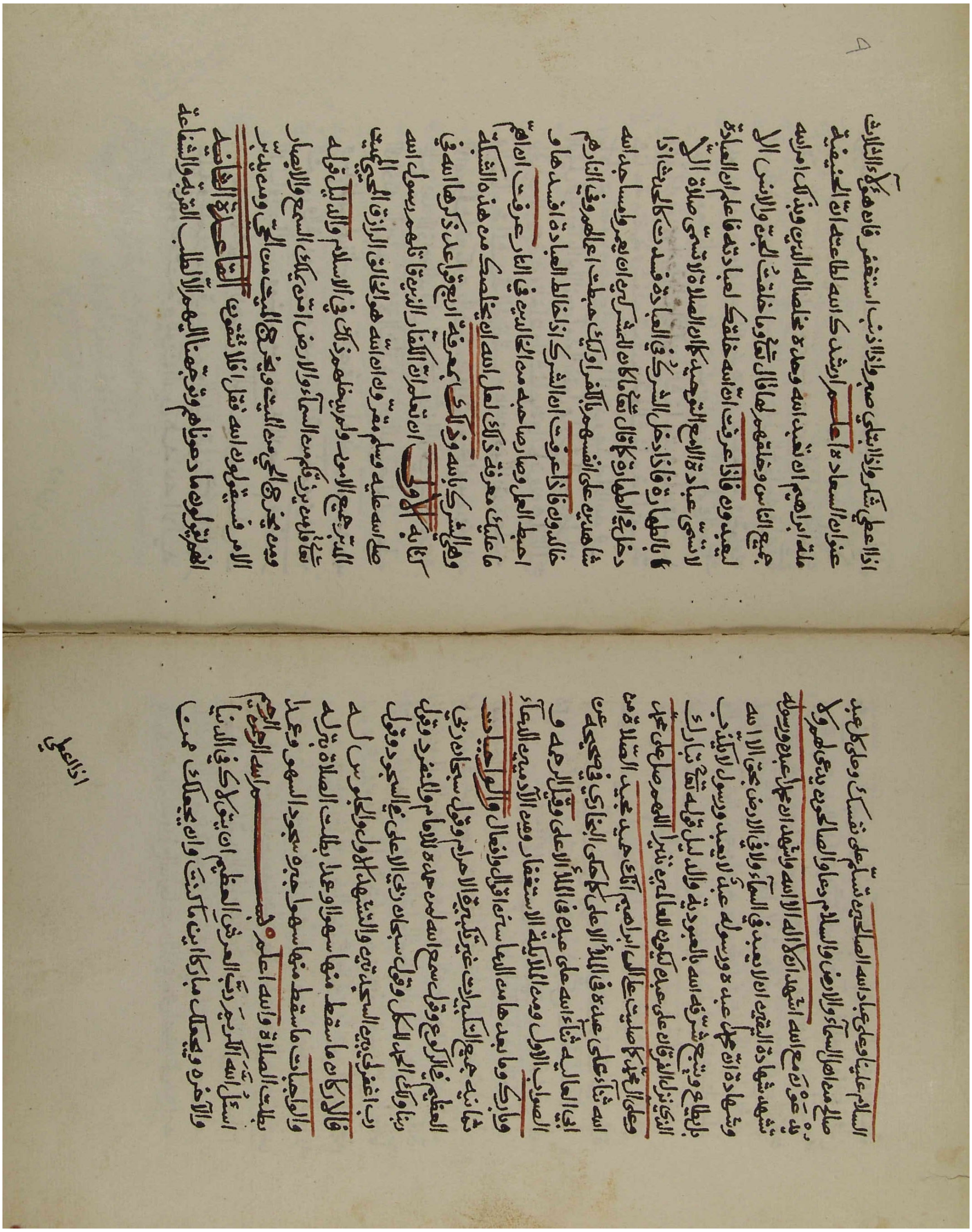
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ج)

من «القواعد الأربع»



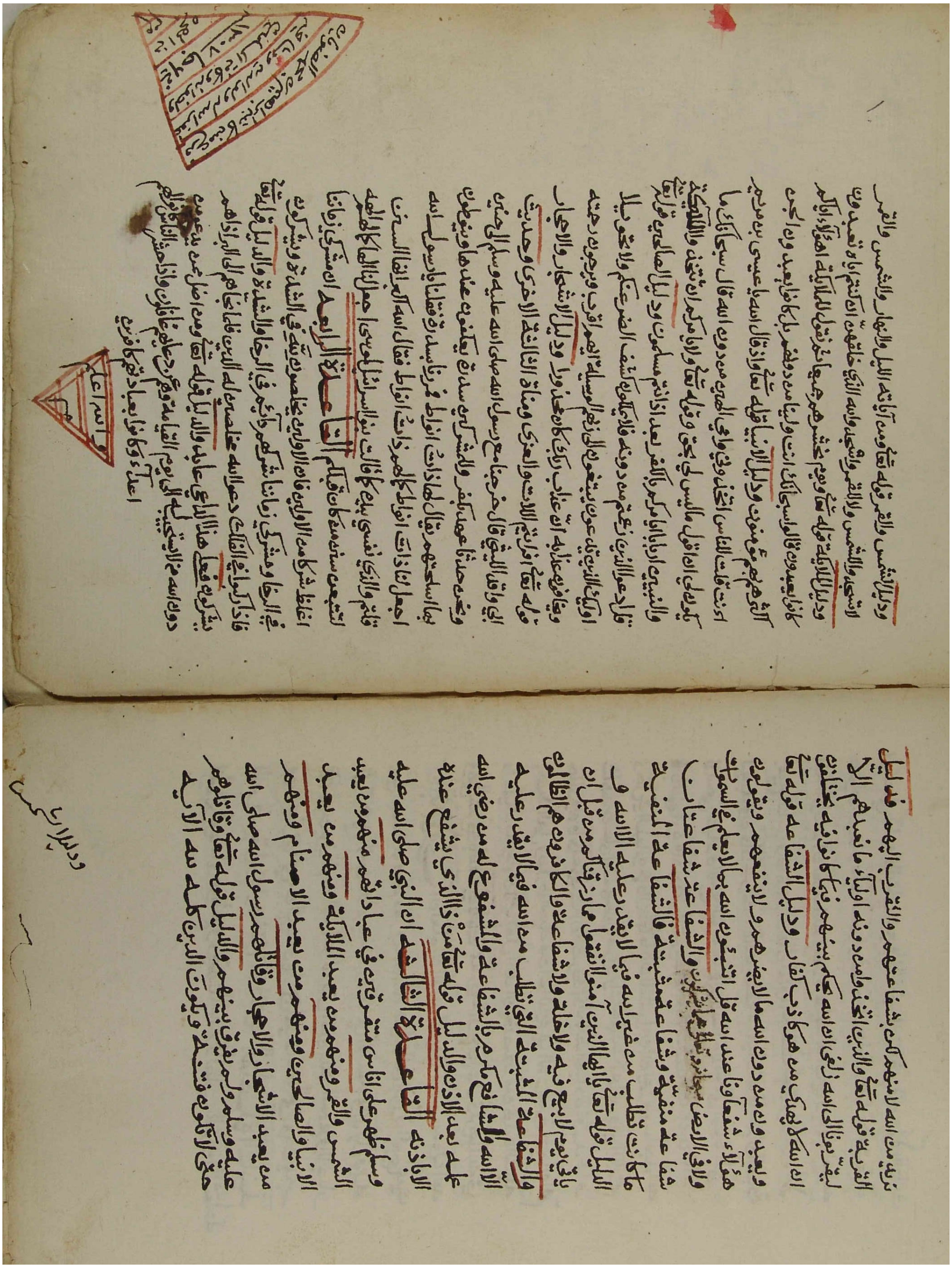
صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ج)

من «القواعد الأربع»



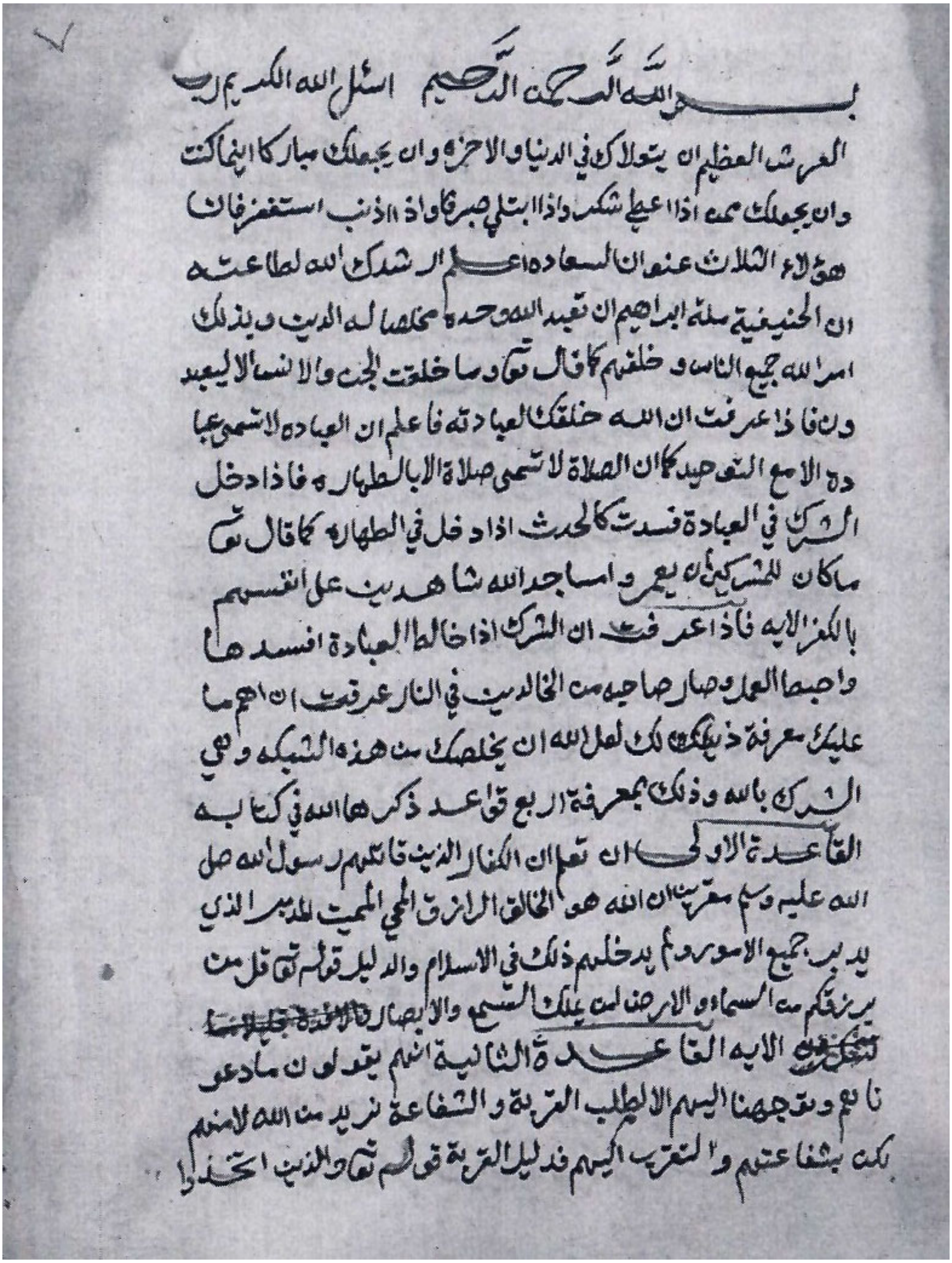
صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (د)

من «القواعد الأربع»



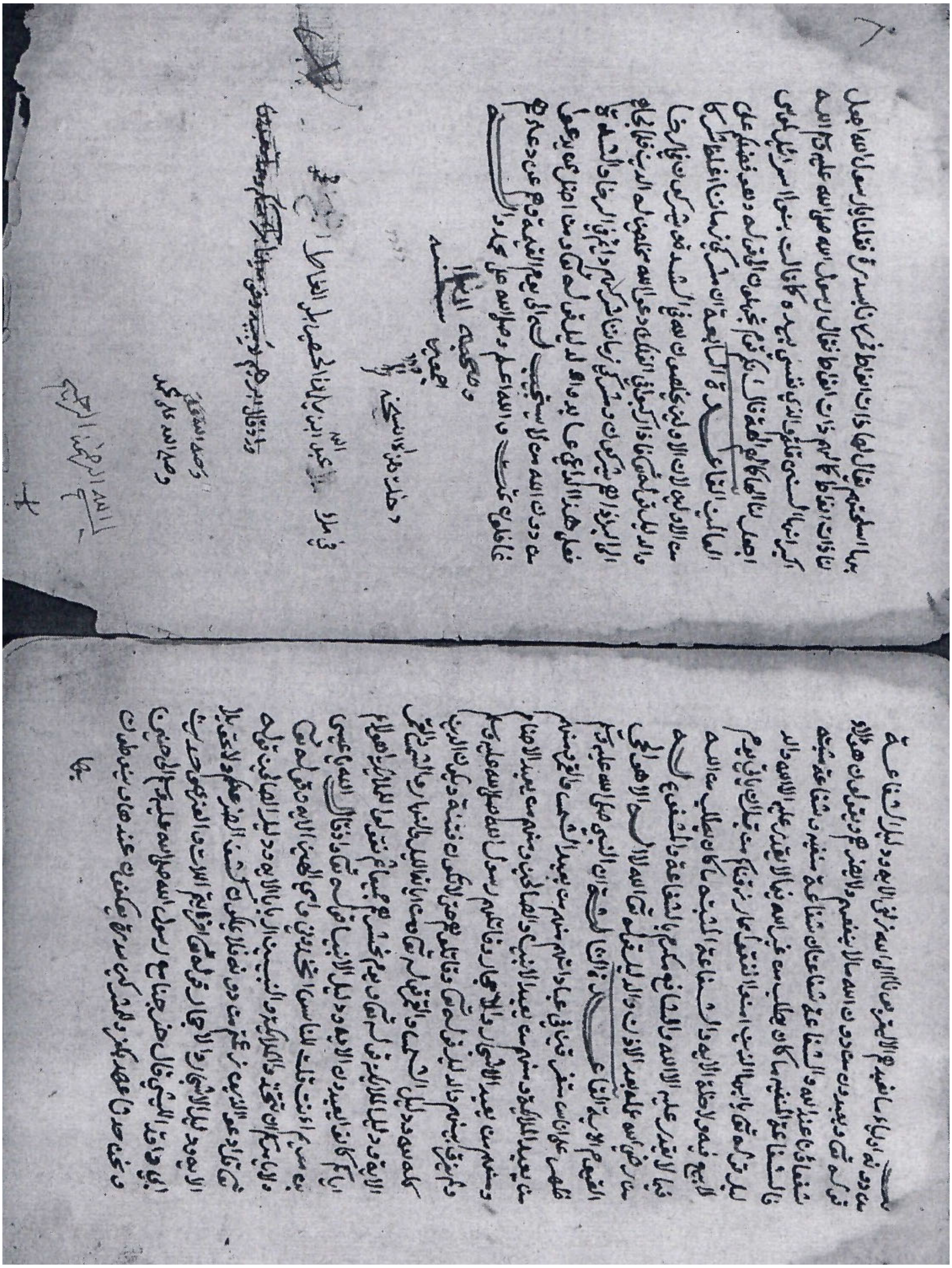
صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (د)

من «القواعد الأربع»


بسم الله الرحمن الرحيم أسئل الله الكريم رب
العرش العظيم أن يتولاك في الدنيا والآخرة وأن يجعلك مباركا أينما كنت
وأن يجعلك ممن إذا أعطي شكر وإذا ابتلي صبر وإذا أذنب استغفر فإن
هؤلاء الثلاث عنوان السعادة اعلم أرشدك الله لطاعته
أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك
أمر الله جميع الناس وخلقهم كما قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبد
ون فإذا عرفت أن الله خلقك لعبادته فاعلم أن العبادة لا تسمى عبا
دة إلا مع التوحيد كما أن الصلاة لا تسمى صلاة إلا بالطهارة فإذا دخل
الشرك في العبادة فسدت كالحدث إذا دخل في الطهارة كما قال تعالى
ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم
بالكفر الآية فإذا عرفت أن الشرك إذا خالط العبادة أفسدها
وأحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت أن أهم ما
عليك معرفة ذلك لعل الله أن يخلصك من هذه الشبكة وهي
الشرك بالله وذلك بمعرفة أربع قواعد ذكرها الله في كتابه
القاعدة الأولى أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقرون أن الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر الذي
يدبر جميع الأمور ولم يدخلهم ذلك في الإسلام والدليل قوله تعالى قل من
يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار
تشكرون الآية القاعدة الثانية أنهم يقولون ما دعو
ناهم وتوجهنا إليهم إلا لطلب القربة والشفاعة نريد من الله لا منهم
لكن بشفاعتهم والتقرب إليهم فدليل القربة قوله تعالى والذين اتخذوا

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (هـ)

من «القواعد الأربع»



صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (هـ)

من «القواعد الأربع»



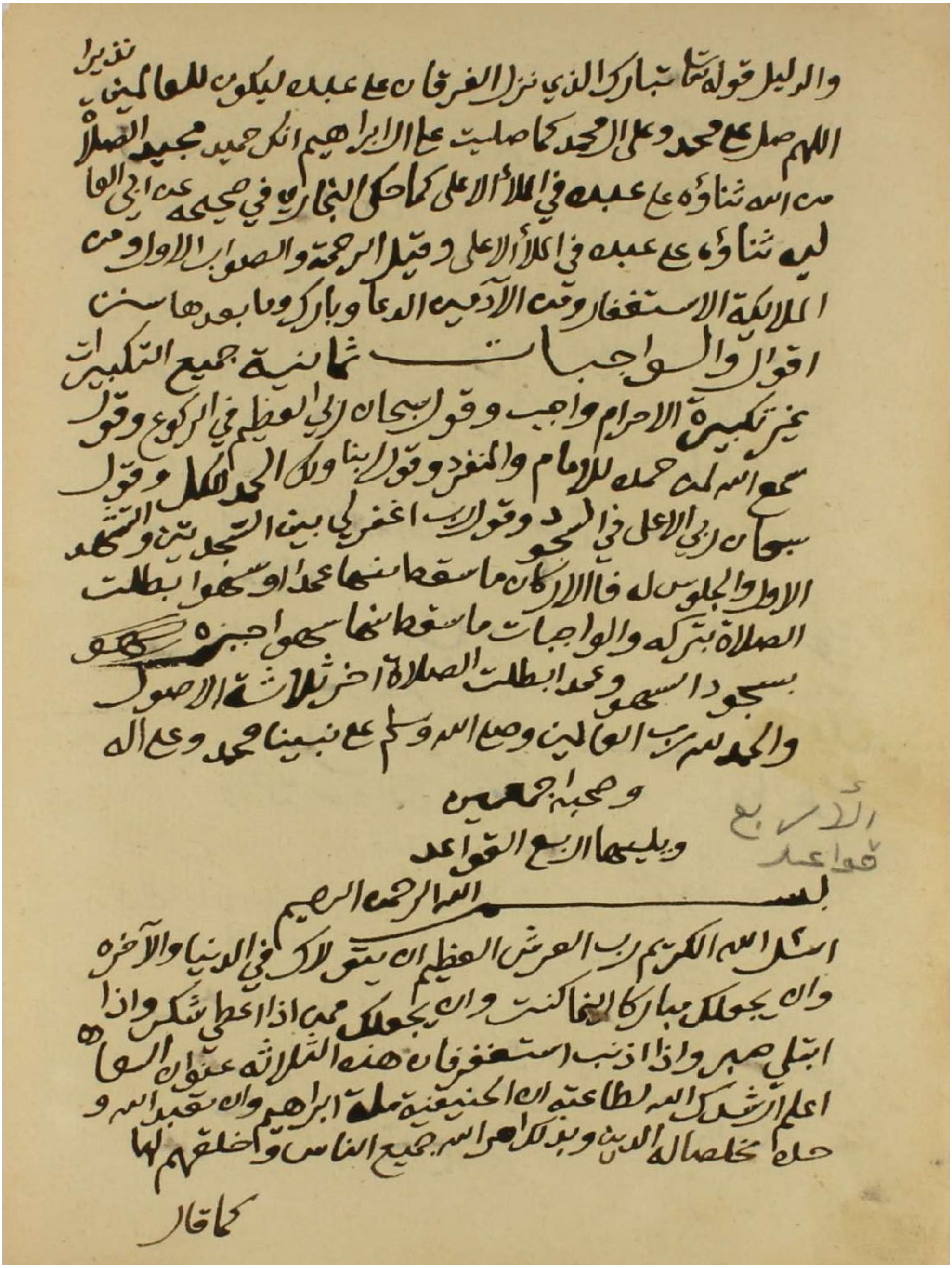
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (و)

من «القواعد الأربع»



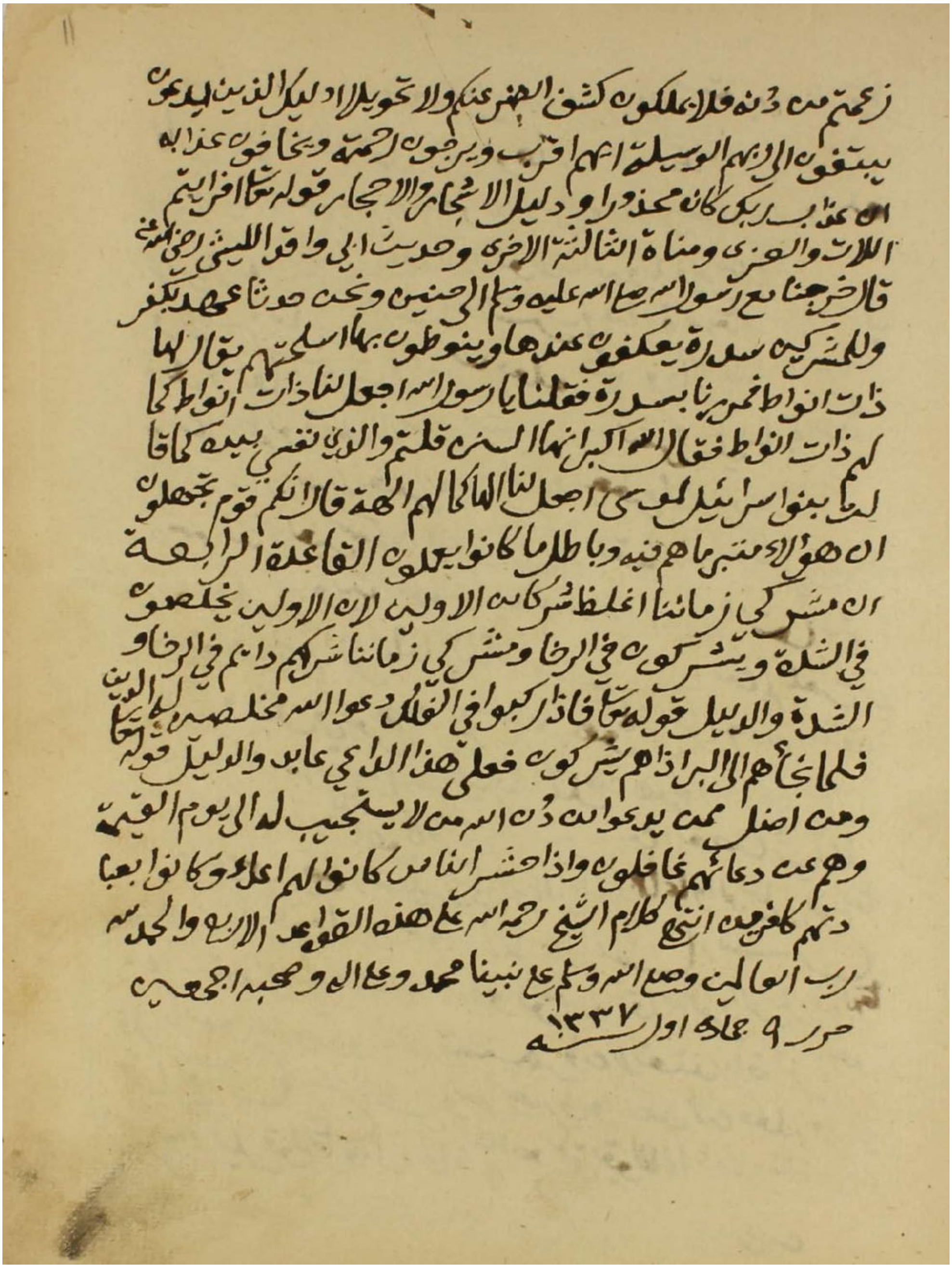
صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (و)

من «القواعد الأربع»


والدليل قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد الصلاة
من الله ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى كما حكى البخاري في صحيحه عن أبي العا
لية ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى وقيل الرحمة والصواب الأول ومن
الملائكة الاستغفار ومن الآدميين الدعاء وبارك وما بعدها سنن
أقوال والواجبات ثمانية جميع التكبيرات
غير تكبيرة الإحرام واجب وقول سبحان ربي العظيم في الركوع وقول
سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد وقول ربنا ولك الحمد للكل وقول
سبحان ربي الأعلى في السجود وقول رب اغفر لي بين السجدتين والتشهد
الأول والجلوس له فالأركان ما سقط منها عمدا أو سهوا بطلت
الصلاة بتركه والواجبات ما سقط منها سهوا جبره
بسجود السهو وعمدا بطلت الصلاة آخر ثلاثة الأصول
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين
القواعد الأربع
ويليها أربع القواعد
بسم الله الرحمن الرحيم
أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتولاك في الدنيا والآخرة
وأن يجعلك مباركا أينما كنت وأن يجعلك ممن إذا أعطي شكر وإذا
ابتلي صبر وإذا أذنب استغفر فإن هذه الثلاث عنوان السعادة
اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله و
حده مخلصا له الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها
كما قال

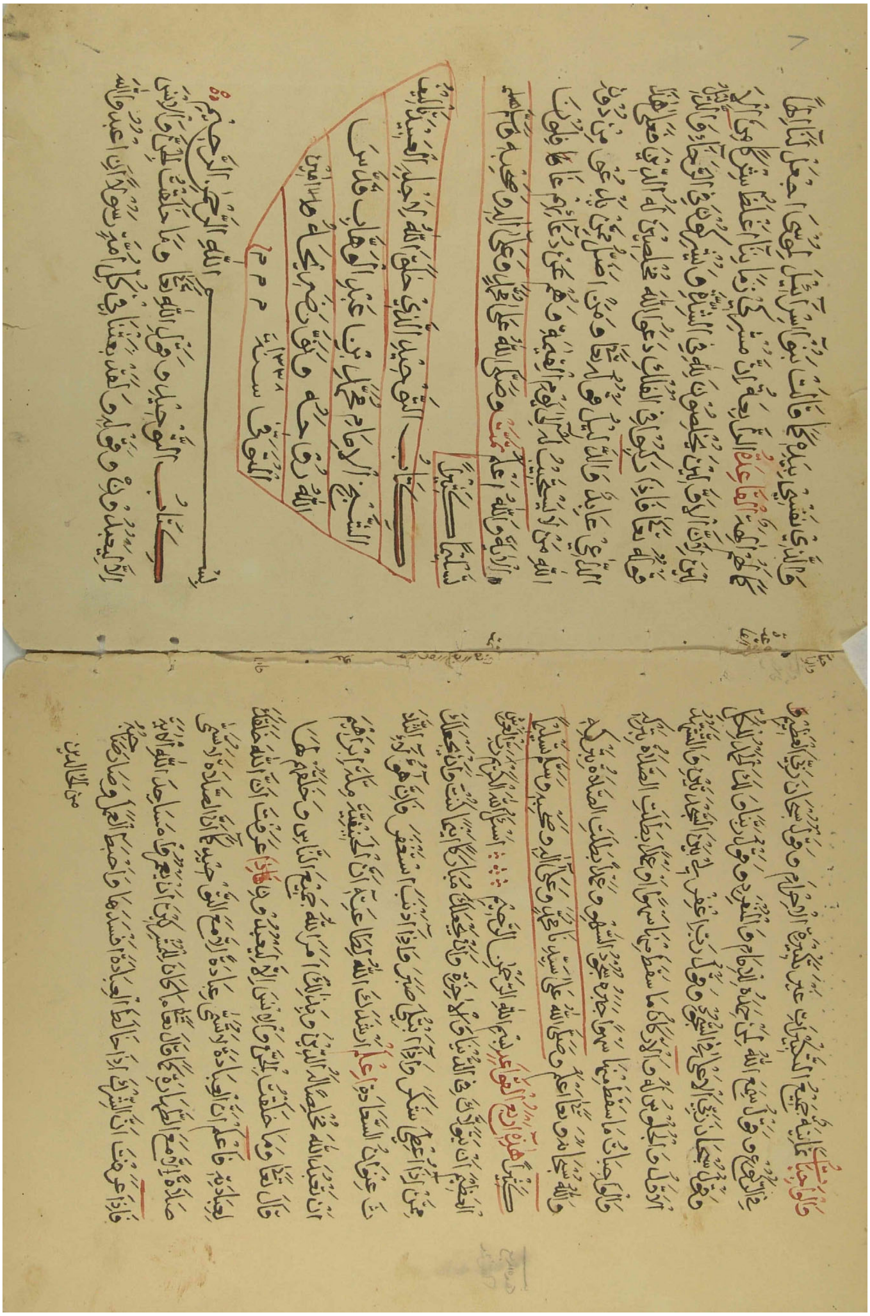
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ز)

من «القواعد الأربع»


زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه
ان عذاب ربك كان محذورا ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى وحديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثا عهد بكفر
وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها
ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما
لهم ذات انواط فقال الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قا
لت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون
ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون القاعدة الرابعة
ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين لان الاولين يخلصون
في الشدة ويشركون في الرخا ومشركي زماننا شركهم دائم في الرخا و
الشدة والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فعلى هذا الذي عابد والدليل قوله تعالى
ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة
وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبا
دتهم كافرين انتهى كلام الشيخ رحمه الله على هذه القواعد الاربع والحمد لله
رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
حرر ٩ جماد اول سنة ١٣٣٧

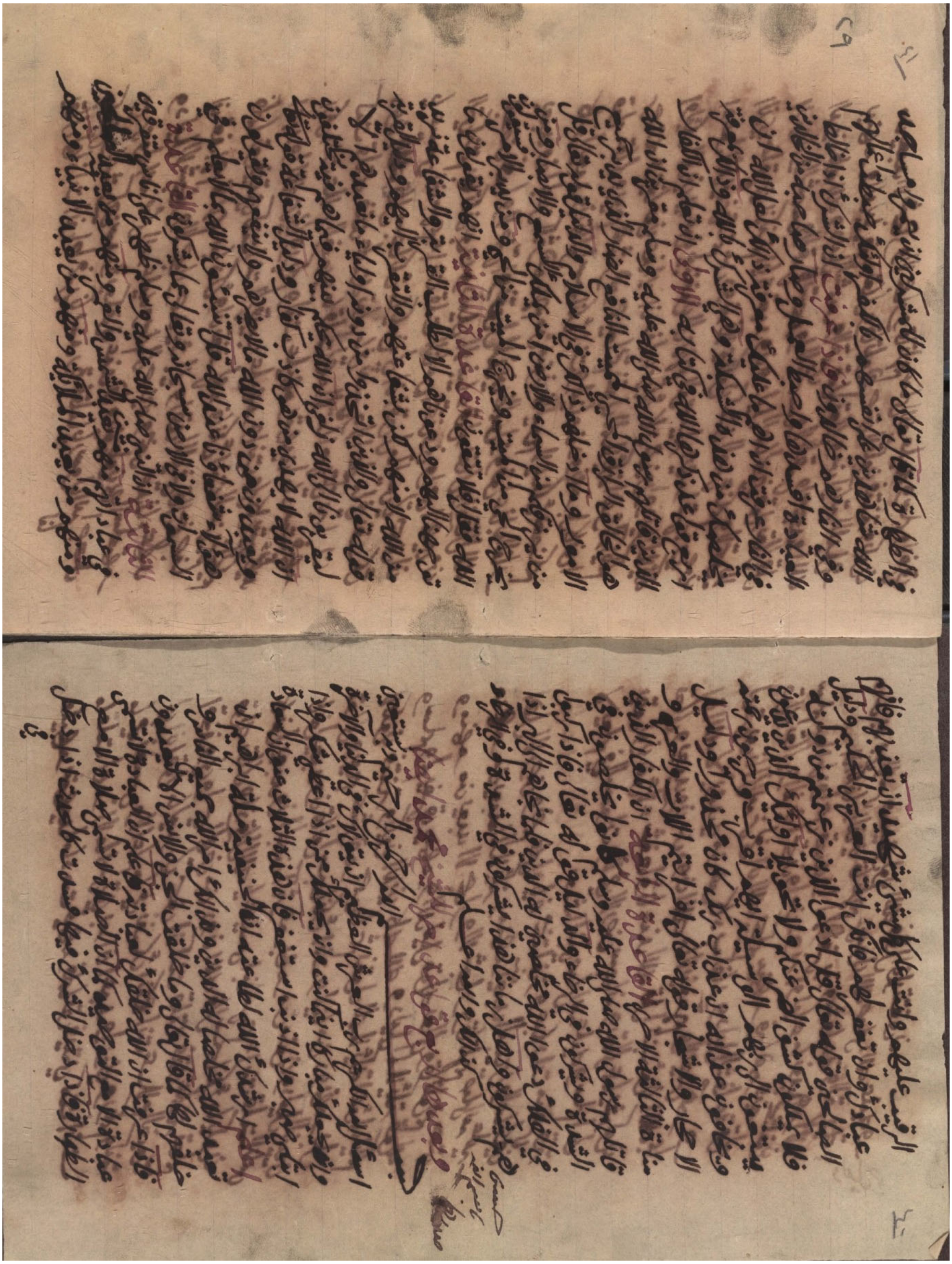
صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ز)

من «القواعد الأربع»



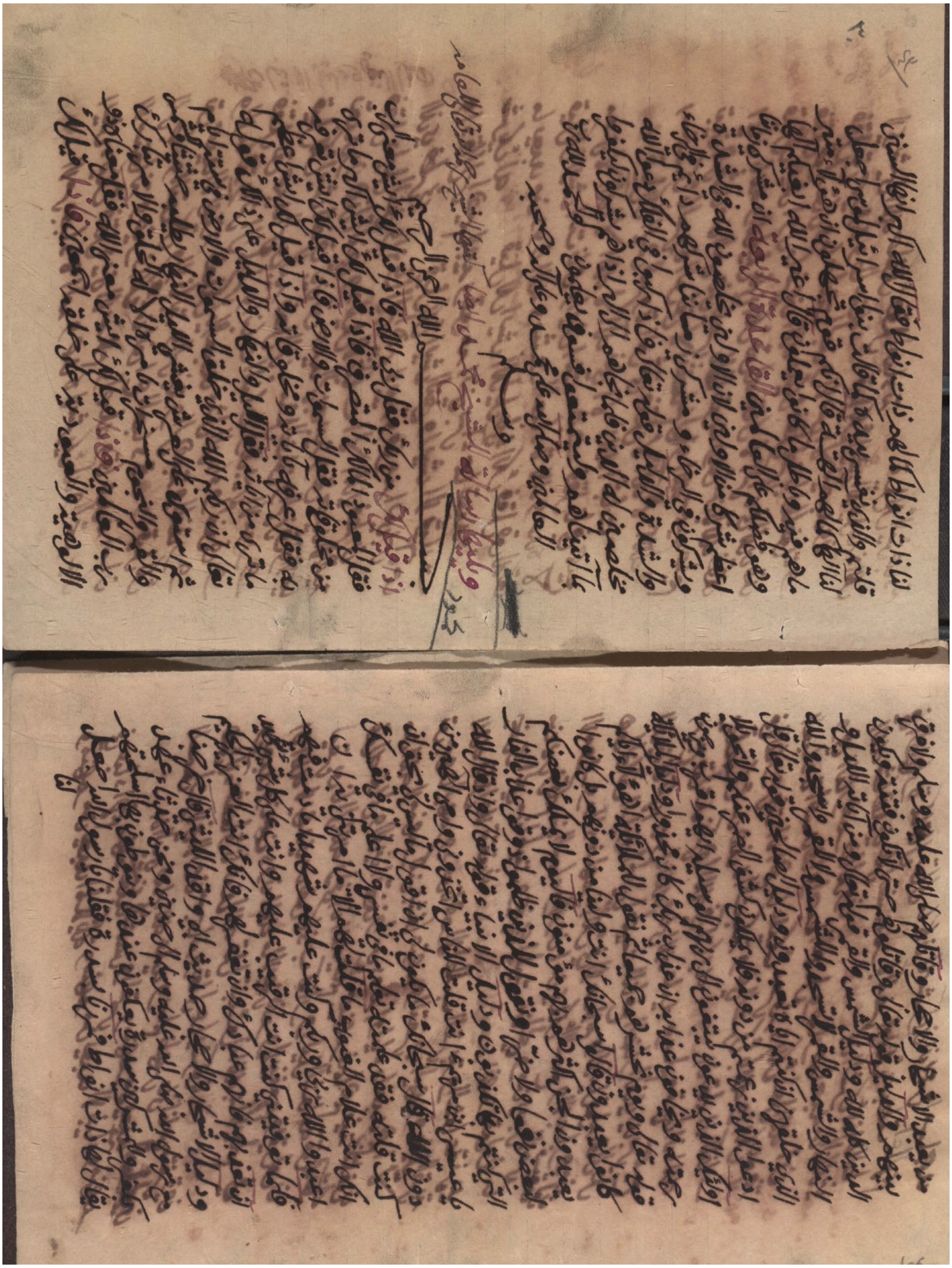
صورة للنُّسخة (ح)

من «القواعد الأربع»



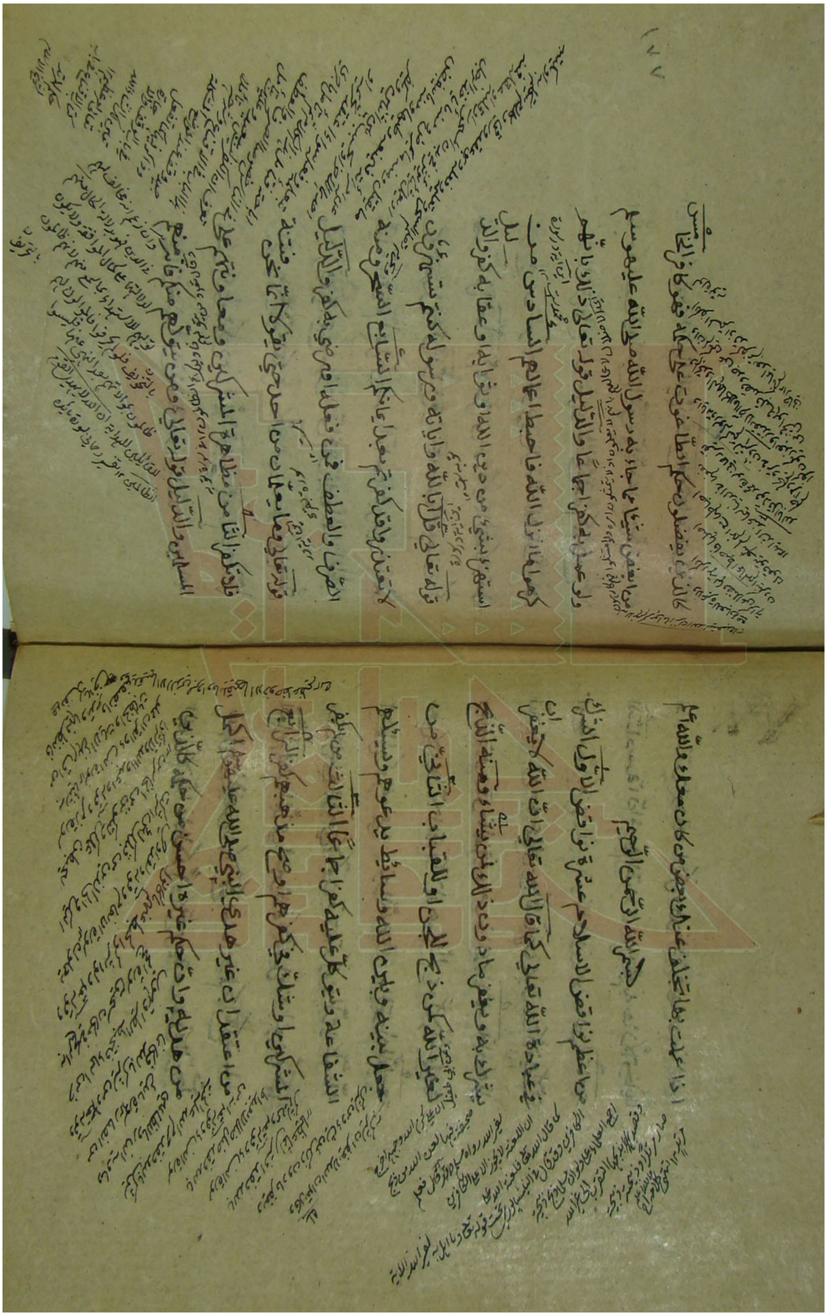
صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ط)

من «القواعد الأربع»



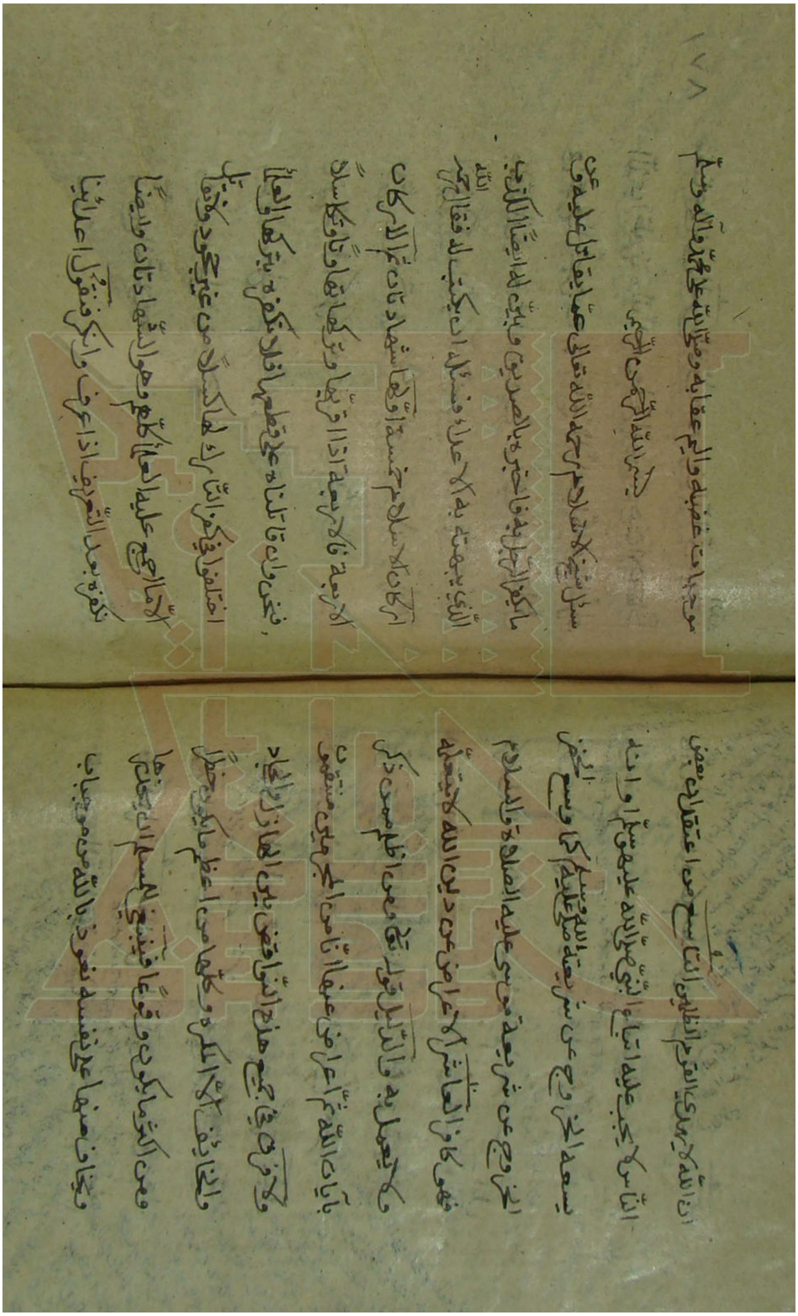
صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ط)

من «القواعد الأربع»



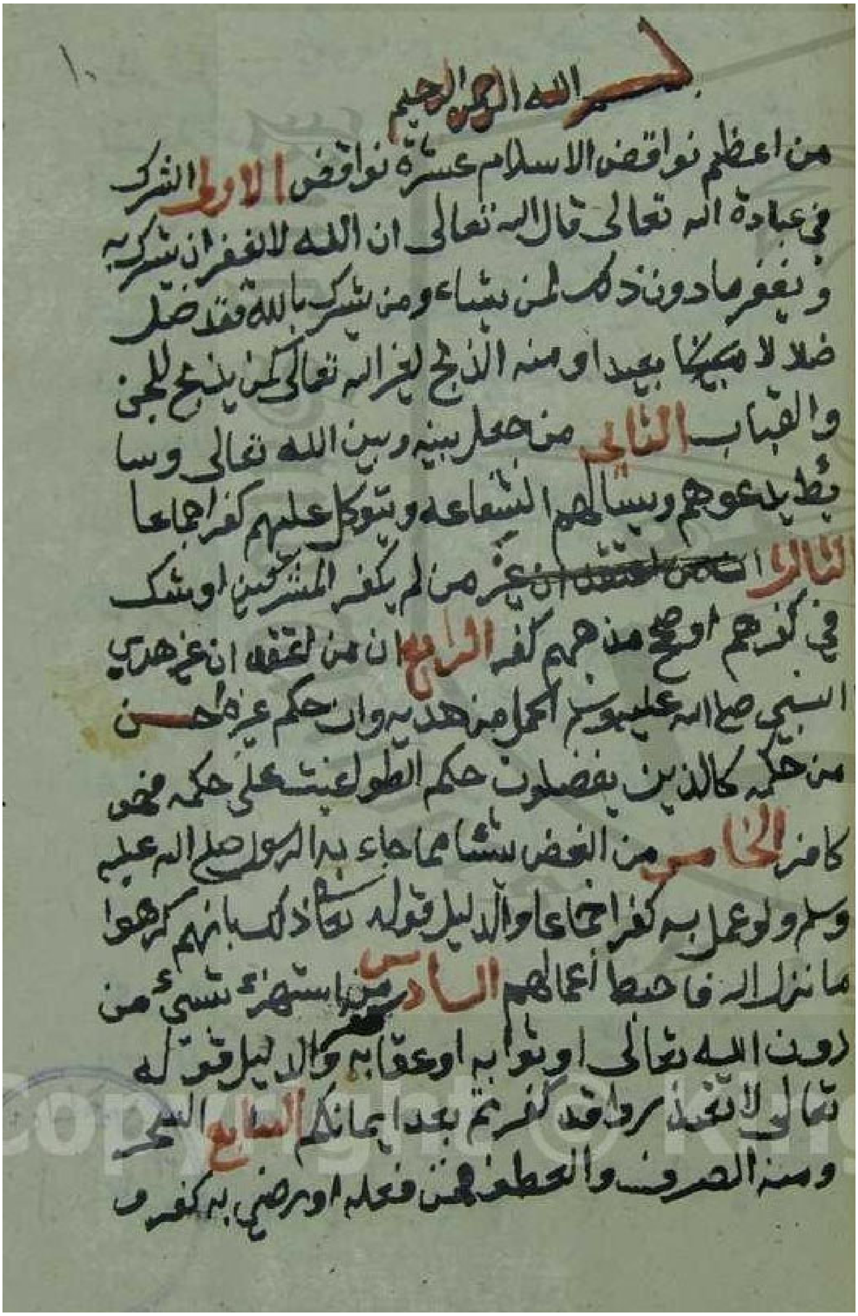
صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (أ)

من «نواقض الإسلام»



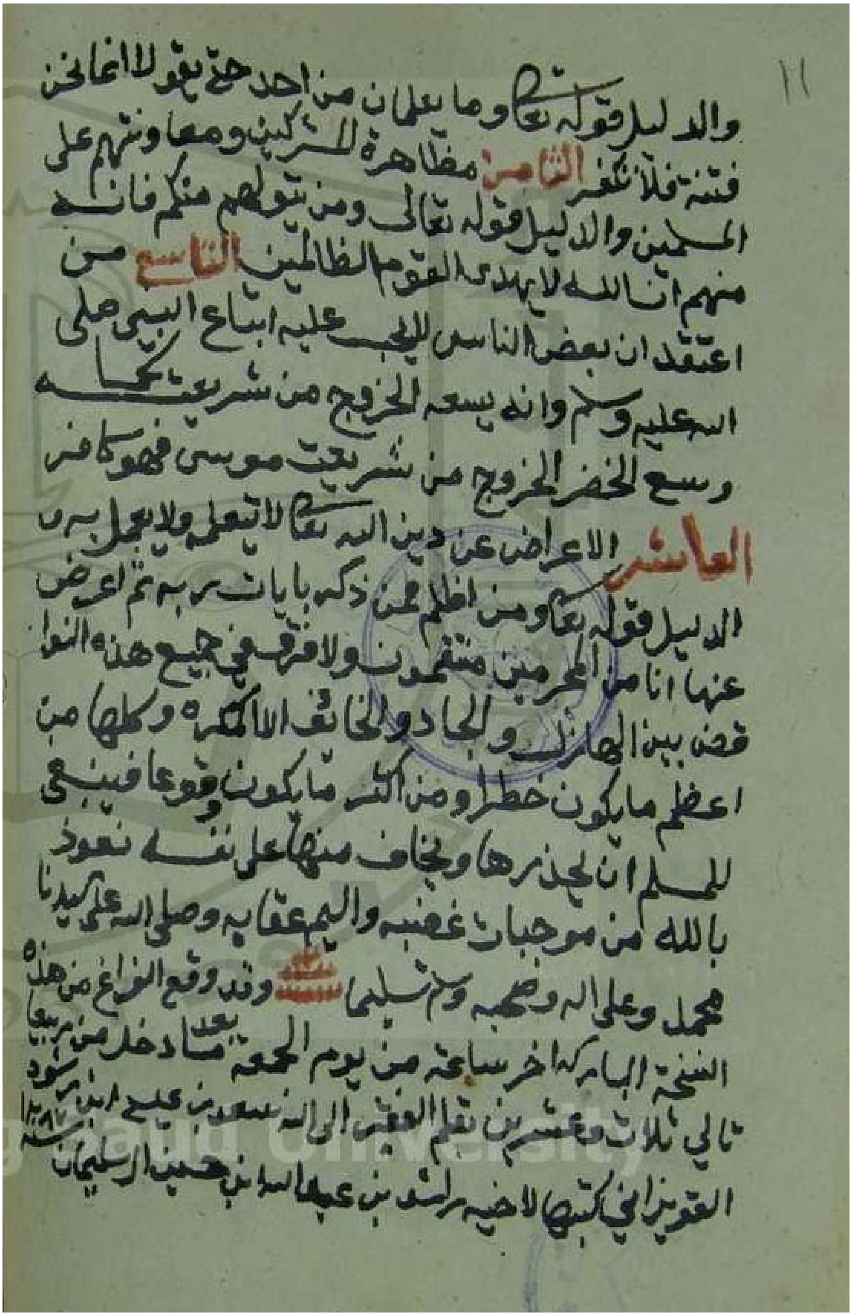
صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (أ)

من «نواقض الإسلام»


بسم الله الرحمن الرحيم
من اعظم نواقض الاسلام عشرة نواقض الاول الشرك
في عبادة الله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل
ضلالا بعيدا ومنه الذبح لغير الله تعالى كمن يذبح للجن
والقباب الثاني من جعل بينه وبين الله تعالى وسا
يط يدعوهم ويسالهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا
الثالث ~~[illegible]~~ من لم يكفر المشركين او شك
في كفرهم او صحح مذهبهم كفر الرابع من اعتقد ان غير هدي
النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه وان حكم غيره احسن
من حكمه كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو
كافر الخامس من ابغض شيا مما جاء به الرسول صلى الله عليه
وسلم ولو عمل به كفر اجماعا والدليل قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا
ما انزل الله فاحبط اعمالهم السادس من استهزا بشي من
دين الله تعالى او ثوابه او عقابه كفر والدليل قوله
تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم السابع السحر
ومنه الصرف والعطف فمن فعله او رضي به كفر و

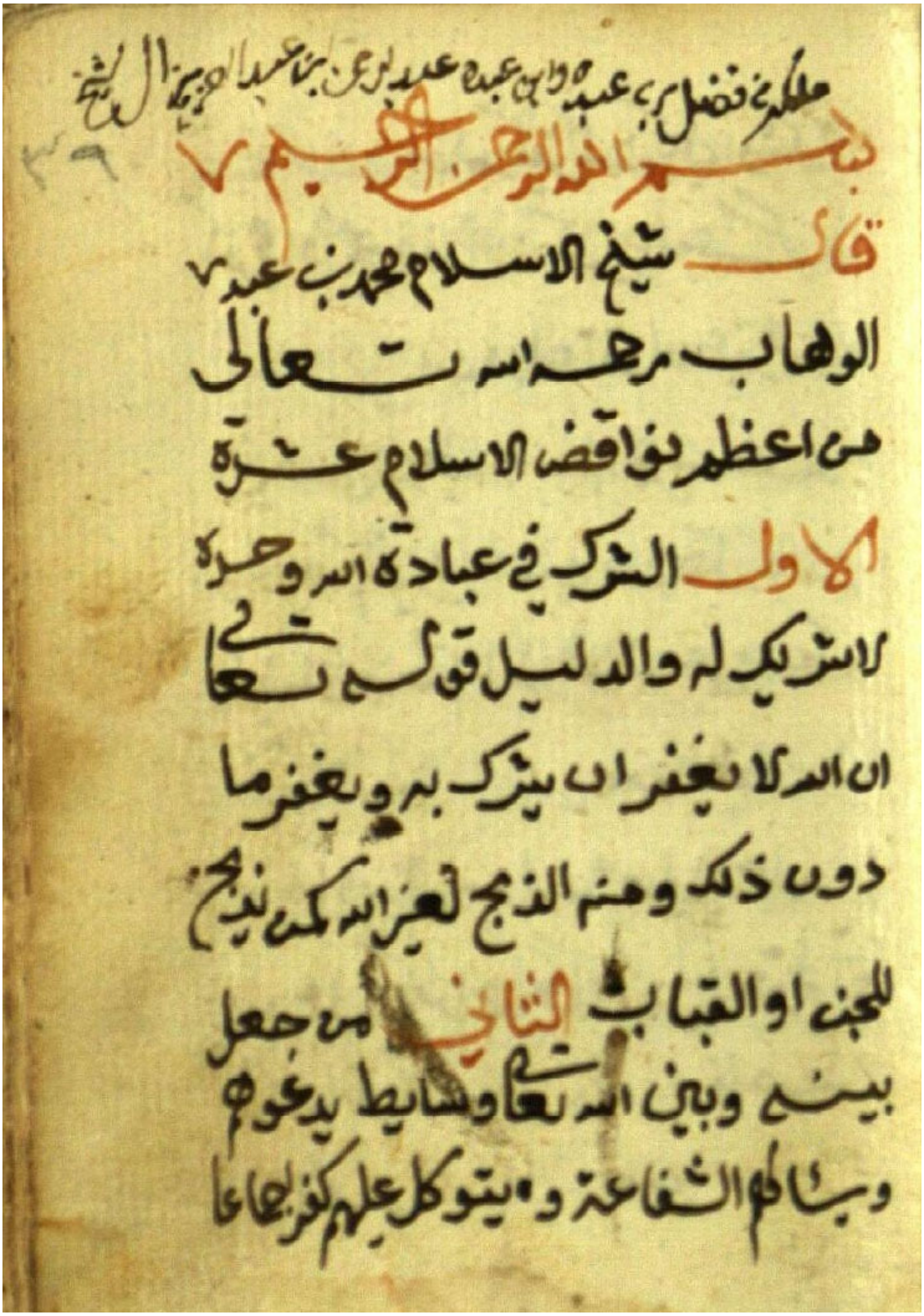
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ب)

من «نواقض الإسلام»


١١
والدليل قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن
فتنة فلا تكفر الثامن مظاهرة المشركين ومعاونتهم على
المسلمين والدليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه
منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين التاسع من
اعتقد ان بعض الناس لا يجب عليه اتباع النبي صلى
الله عليه وسلم وانه يسعه الخروج من شريعته كما
وسع الخضر الخروج من شريعة موسى فهو كافر
العاشر الاعراض عن دين الله تعالى لا يتعلمه ولا يعمل به
الدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض
عنها انا من المجرمين منتقمون ولا فرق في جميع هذه النوا
قض بين الهازل والجاد والخائف الا المكره وكلها من
اعظم ما يكون خطرا ومن اكثر ما يكون وقوعا فينبغي
للمسلم ان يحذرها ويخاف منها على نفسه نعوذ
بالله من موجبات غضبه واليم عقابه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما وقد وقع الفراغ من هذه
النسخة المباركة اخر ساعة من يوم الجمعة بعد ما دخل من ربيع
الثاني ثلاث وعشرين بقلم الفقير الى الله سعد بن علي ابن رشود سنة ١٢٨٧
العزيز الذي كتبها لاخيه راشد بن عبد الله بن حمد السليمان

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ب)

من «نواقض الإسلام»



ملكه بفضل ربه عبده وابن عبده عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد
الوهاب رحمه الله تعالى
من اعظم نواقض الاسلام عشرة
الاول الشرك في عبادة الله وحده
لا شريك له والدليل قوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح
للجن او القباب الثاني من جعل
بينه وبين الله تعالى وسايط يدعوهم
ويسالهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا

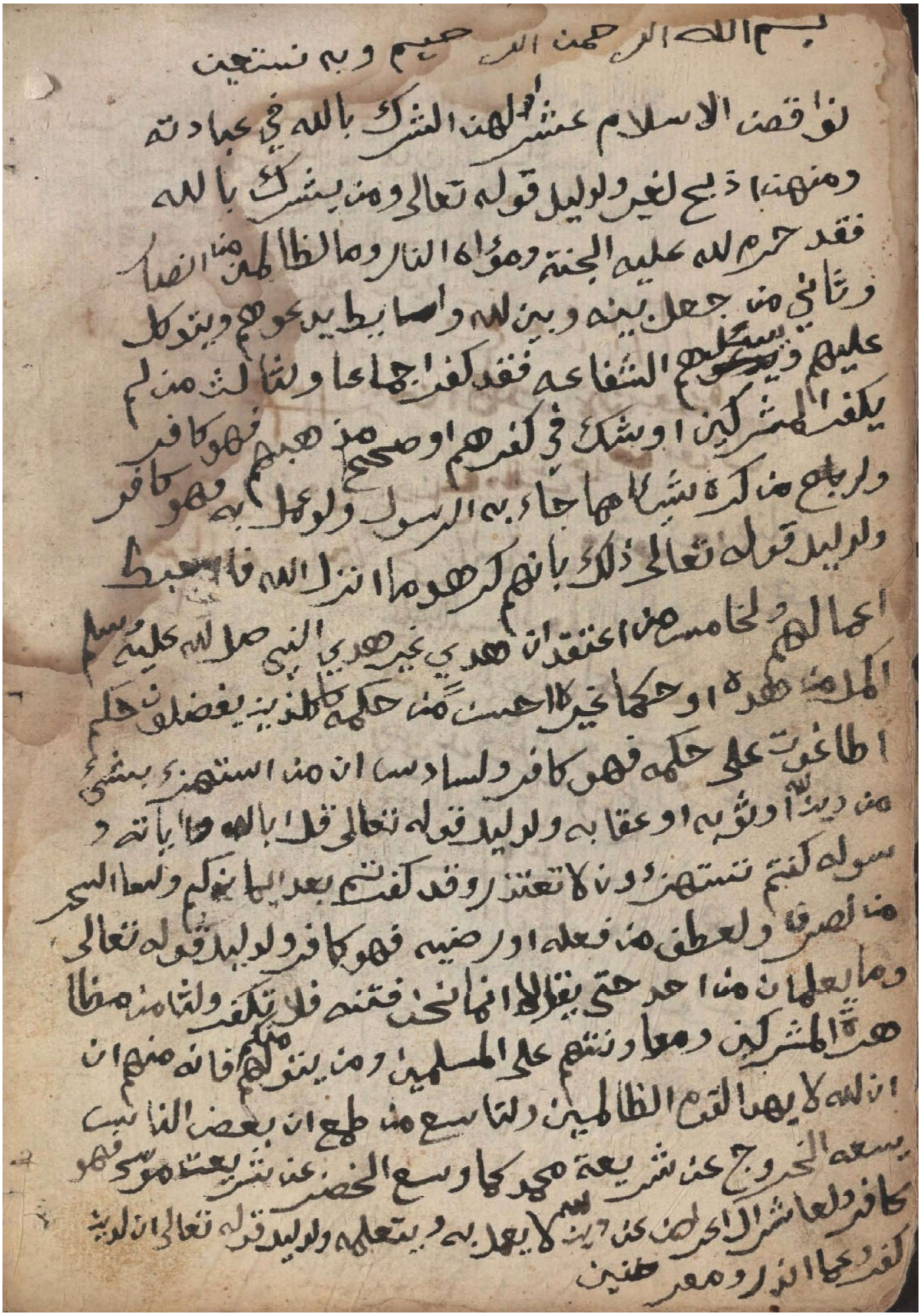
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ج)

من «نواقض الإسلام»



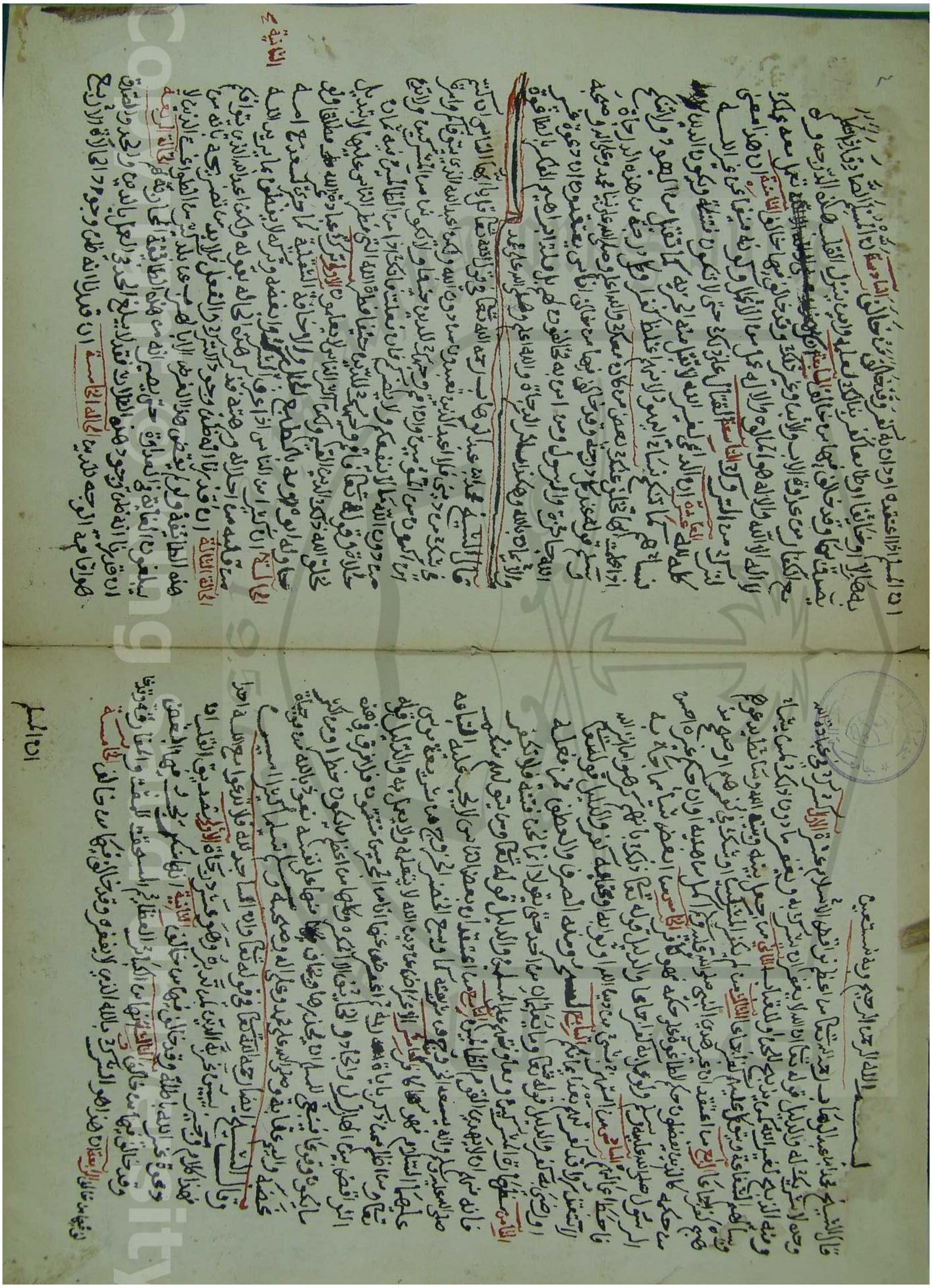
صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ج)

من «نواقض الإسلام»


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
نواقض الاسلام عشر اولهن الشرك بالله في عبادته
ومنه الذبح لغير الله والدليل قوله تعالى ومن يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار
والثاني من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويتوكل
عليهم ويسألهم الشفاعة فقد كفر اجماعا والثالث من لم
يكفر المشركين او يشك في كفرهم او صحح مذهبهم فهو كافر
والرابع من كره شيئا مما جاء به الرسول ولو عمل به فهو كافر
والدليل قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط
اعمالهم والخامس من اعتقد ان هدي غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم
اكمل من هديه او حكما غير احسن من حكمه كالذين يفضلون حكم
الطاغوت على حكمه فهو كافر والسادس ان من استهزئ بشيء
من دين الله او ثوابه او عقابه والدليل قوله تعالى قل ابالله وآياته و
رسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم والسابع السحر
من الصرف والعطف من فعله او رضيه فهو كافر والدليل قوله تعالى
وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر والثامن مظاهرة
المشركين ومعاونتهم على المسلمين ومن يتولهم منكم فانه منهم ان
الله لا يهدي القوم الظالمين والتاسع من طمع ان بعض الناس
يسعه الخروج عن شريعة محمد كما وسع الخضر عن شريعة موسى فهو
كافر والعاشر الاعراض عن دين الله لا يعلمه ولا يعمل به والدليل قوله تعالى انا من
المجرمين منتقمون

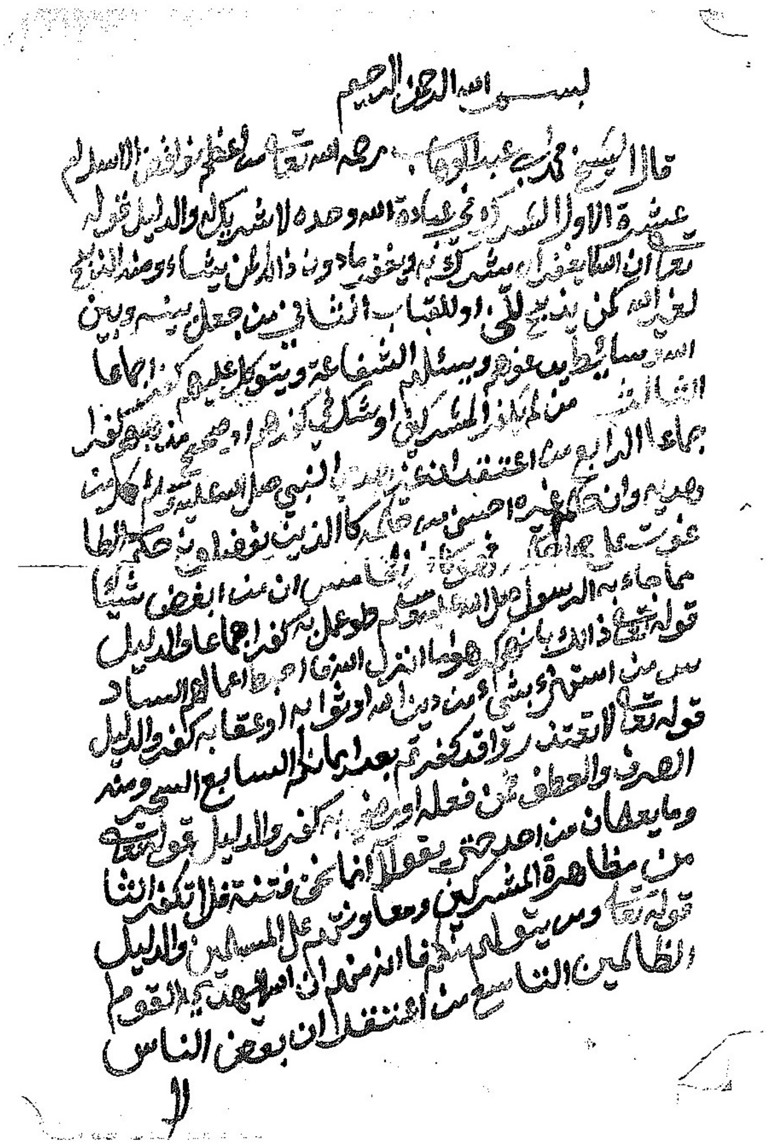
صورة للنُّسخة (د)

من «نواقض الإسلام»



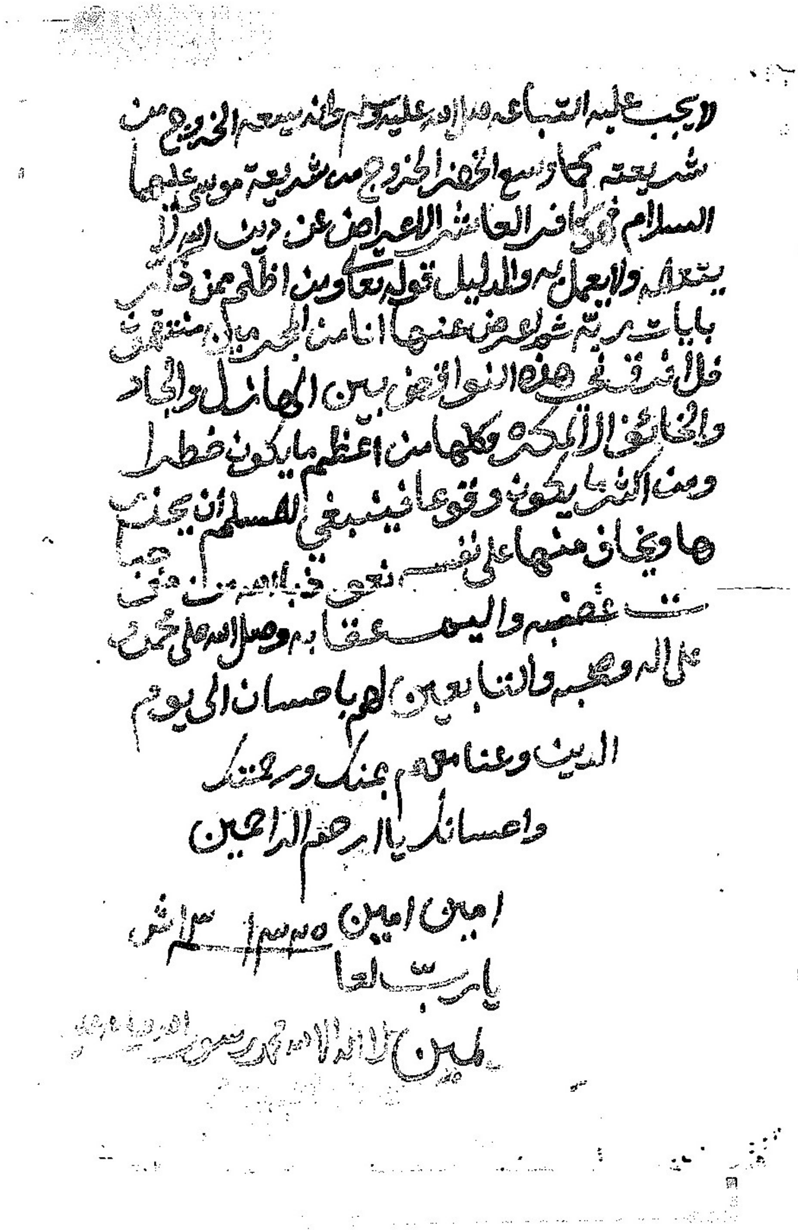
صورة للنُّسخة (هـ)

من «نواقض الإسلام»



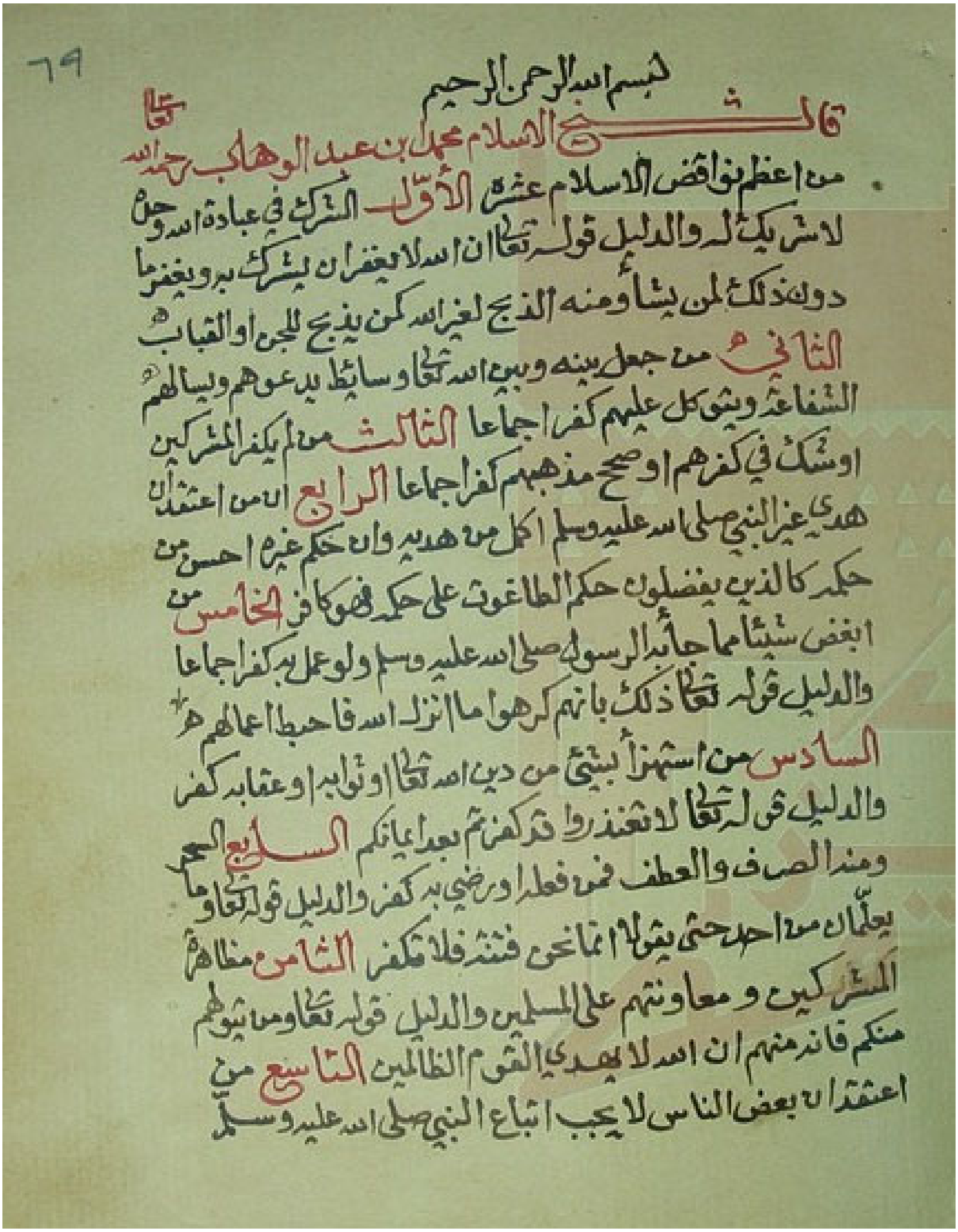
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (و)

من «نواقض الإسلام»


ولا يجب عليه اتباعه صلى الله عليه وسلم وانه يسعه الخروج من
شريعته كما وسع الخضر الخروج من شريعة موسى عليهما
السلام فهو كافر العاشر الاعراض عن دين الله لا
يتعلمه ولا يعمل به والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر
بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون
فلا فرق في هذه النواقض بين الهازل والجاد
والخائف الا المكره وكلها من اعظم ما يكون خطرا
ومن اكثر ما يكون وقوعا فينبغي للمسلم ان يحذر
ها ويخاف منها على نفسه نعوذ بالله من موجبا
ت غضبه واليم عقابه وصلى الله على محمد و
على اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم
الدين وعنا معهم بعفوك ورحمتك
واحسانك يا ارحم الراحمين
امين امين [illegible]
يا رب العا
لمين لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (و)

من «نواقض الإسلام»



٦٩

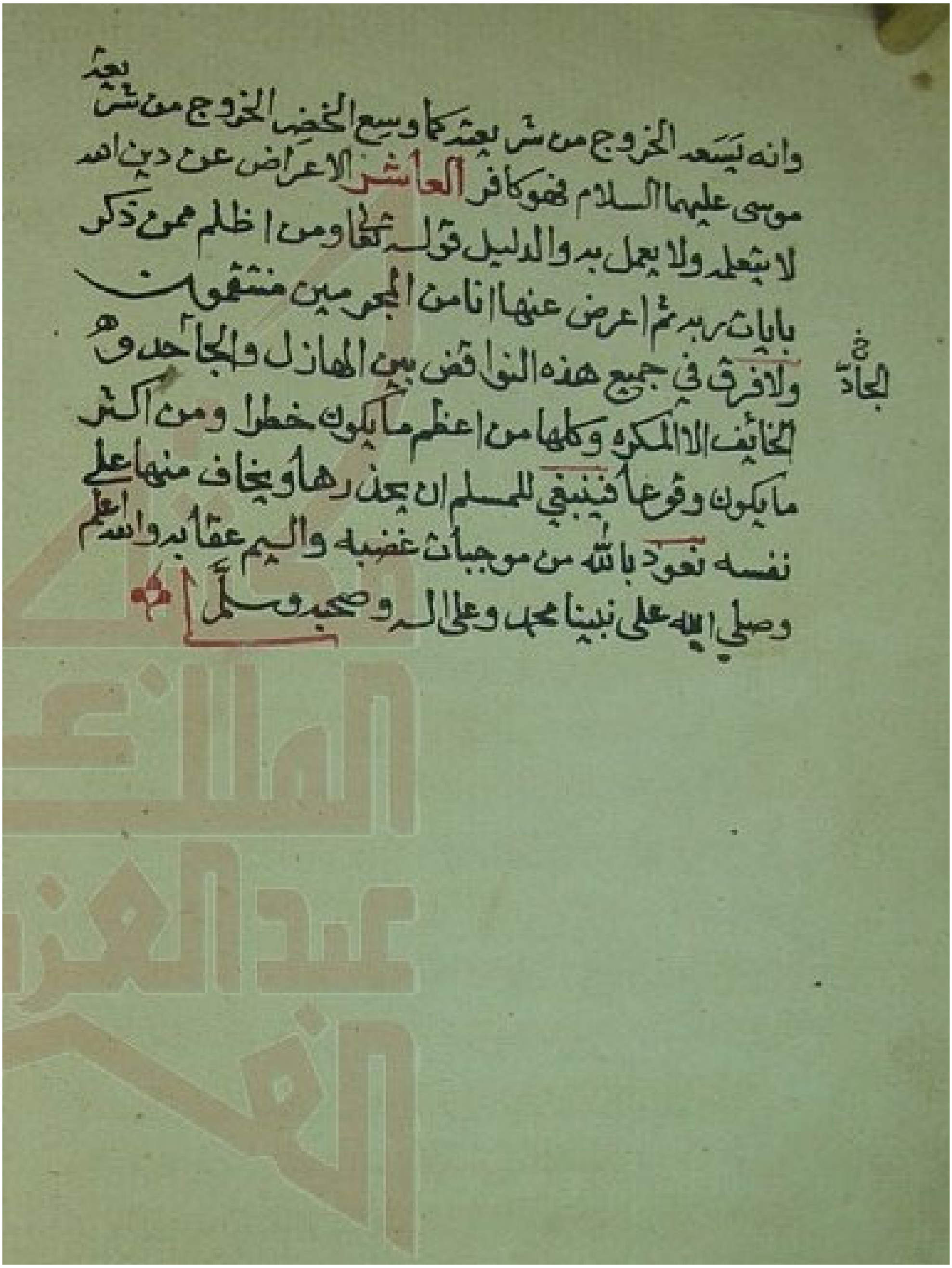
بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

من اعظم نواقض الاسلام عشرة الأول الشرك في عبادة الله وحده
لا شريك له والدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن او القباب
الثاني من جعل بينه وبين الله تعالى وسائط يدعوهم ويسالهم
الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا الثالث من لم يكفر المشركين
او شك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر اجماعا الرابع الا من اعتقد ان
هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه وان حكم غيره احسن من
حكمه كالذين يفضلون حكم الطاغوت على حكمه فهو كافر الخامس من
ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر اجماعا
والدليل قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
السادس من استهزأ بشيء من دين الله تعالى او ثوابه او عقابه كفر
والدليل قوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم السابع السحر
ومنه الصرف والعطف فمن فعله او رضي به كفر والدليل قوله تعالى وما
يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر الثامن مظاهرة
المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى ومن يتولهم
منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين التاسع من
اعتقد ان بعض الناس لا يجب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ز)

من «نواقض الإسلام»


وانه يسعه الخروج من شريعته كما وسع الخضر الخروج من شريعة
موسى عليهما السلام فهو كافر العاشر الاعراض عن دين الله
لا يتعلمه ولا يعمل به والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر
بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون
ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد و
الخائف الا المكره وكلها من اعظم ما يكون خطرا ومن اكثر
ما يكون وقوعا فينبغي للمسلم ان يحذرها ويخاف منها على
نفسه نعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه والله اعلم
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ز)

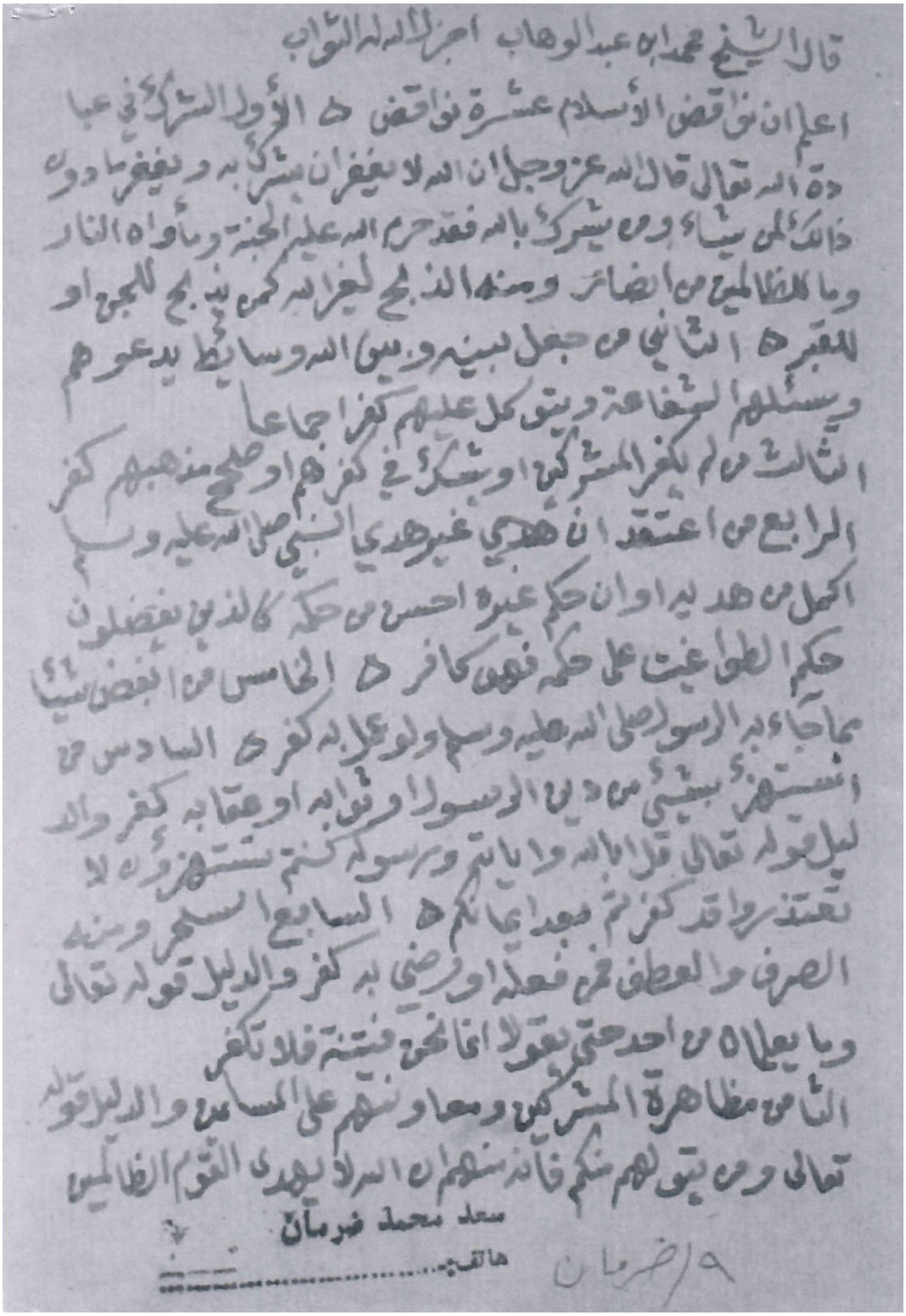
من «نواقض الإسلام»

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن نواقض الإسلام عشرة نواقض
الأول الشرك في عبادة الله قال تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه
النار وما للظالمين من أنصار ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن
أو للقبر الثاني من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألوهم
الشفاعة ويتوكل عليهم كفر إجماعا الثالث من لم يكفر المشركين أو يشك في
كفرهم أو صحح مذهبهم كفر الرابع من اعتقد أن غير هدي النبي صلعم أكمل
من هديه أو أن حكم غيره أحسن من حكمه كالذين يفضلون حكم
الطواغيت على حكمه فهو كافر الخامس من أبغض شيئا مما جاء به الرسول
صلعم ولو عمل به كفر السادس من استهزأ بشيء من دين الرسول أو ثوابه
أو عقابه كفر والدليل قوله تعالى قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا
تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم السابع السحر ومنه الصرف والعطف فمن فعله أو رضي
به كفر والدليل قوله تعالى وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا
تكفر الثامن مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله
تعالى ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين التاسع
من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن محمد كما وسع الخضر عن شريعة
موسى عليه السلام فهو كافر العاشر الإعراض عن دين الله لا يتعلمه
ولا يعمل به والدليل قوله تعالى ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض
عنها إنا من المجرمين منتقمون ولا فرق في جميع هذه النواقض
بين الهازل والجاد والخائف إلا المكره وكلها من أعظم ما يكون خطرا
وأكثر وقوعا فينبغي للمسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه
نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه وصلى الله على
خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

١٦/ العريفي

صورة للنُّسخة (ح)

من «نواقض الإسلام»


قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب اجزل الله الثواب
اعلم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض ٥ الاول الشرك في عبا
دة الله تعالى قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذالك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار
وما للظالمين من انصار ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن او
للقبر ٥ الثاني من جعل بينه وبين الله وسايط يدعوهم
ويسئلهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا
الثالث من لم يكفر المشركين او يشك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر
الرابع من اعتقد ان هدي غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم
اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه كالذين يفضلون
حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر ٥ الخامس من ابغض شيئا
مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر ٥ السادس من
استهزأ بشيء من دين الرسول او ثوابه او عقابه كفر والد
ليل قوله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا
تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ٥ السابع السحر ومنه
الصرف والعطف فمن فعله او رضي به كفر والدليل قوله تعالى
وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر
الثامن مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله
تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
سعد محمد ضرمان
الهاتف: ....
٩/ ضرمان

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ط)

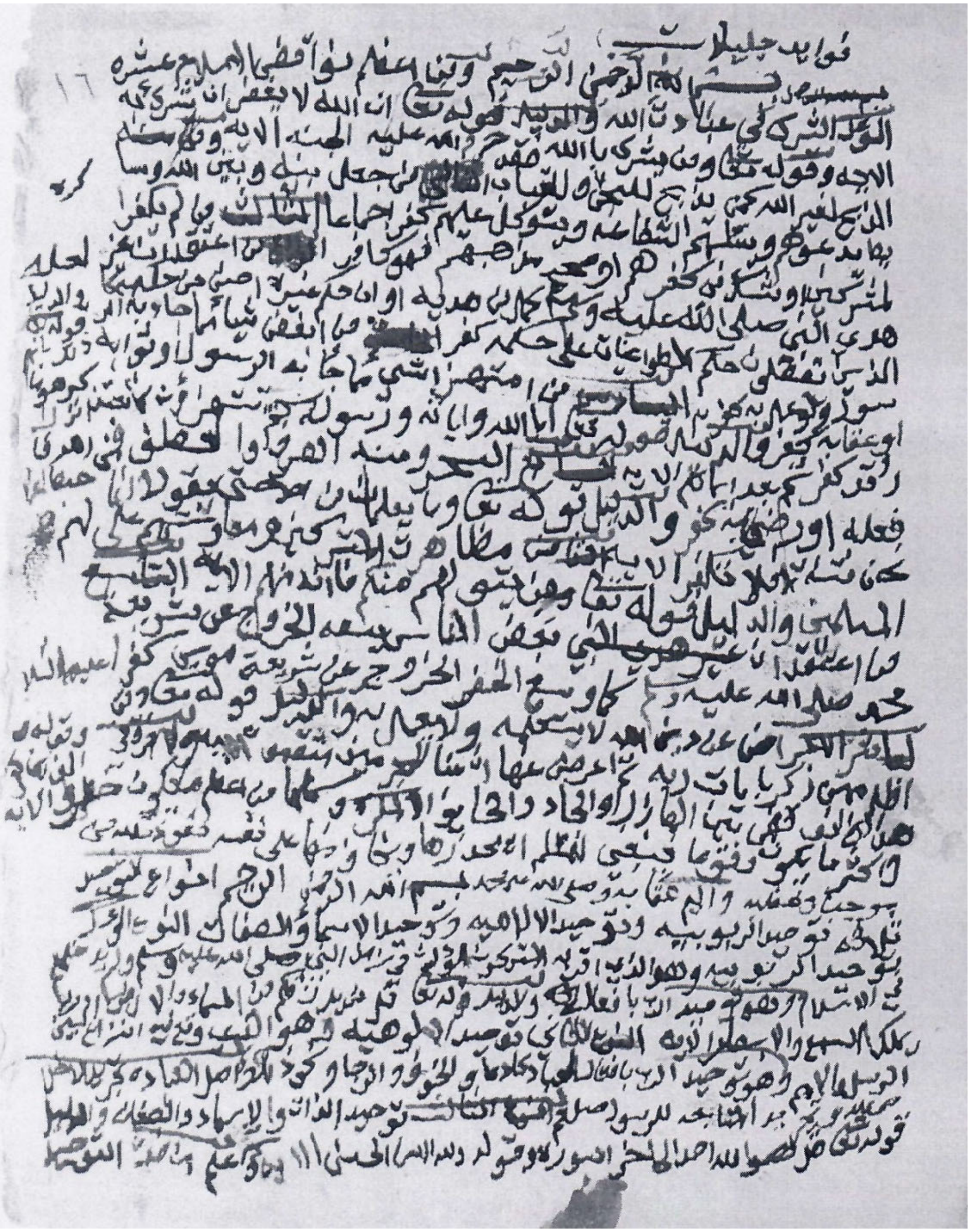
من «نواقض الإسلام»

التاسع من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شر
يعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى
عليه السلام فهو كافر ٥ العاشر الاعراض عن دين الله
لا يتعلمه ولا يعمل به والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بآيات
ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون ٥ ولا فرق في جميع هذه
النواقض بين الهازل والجاد والخائف الا المكره وكلها من اعظم
ما يكون خطرا واكثر ما يكون وقوعا فينبغي للمسلم ان يحذرها
ويخاف منها على نفسه نعوذ بالله من غضبه واليم عقابه و
صلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين

سعد محمد ضرمان
هاتف:...............

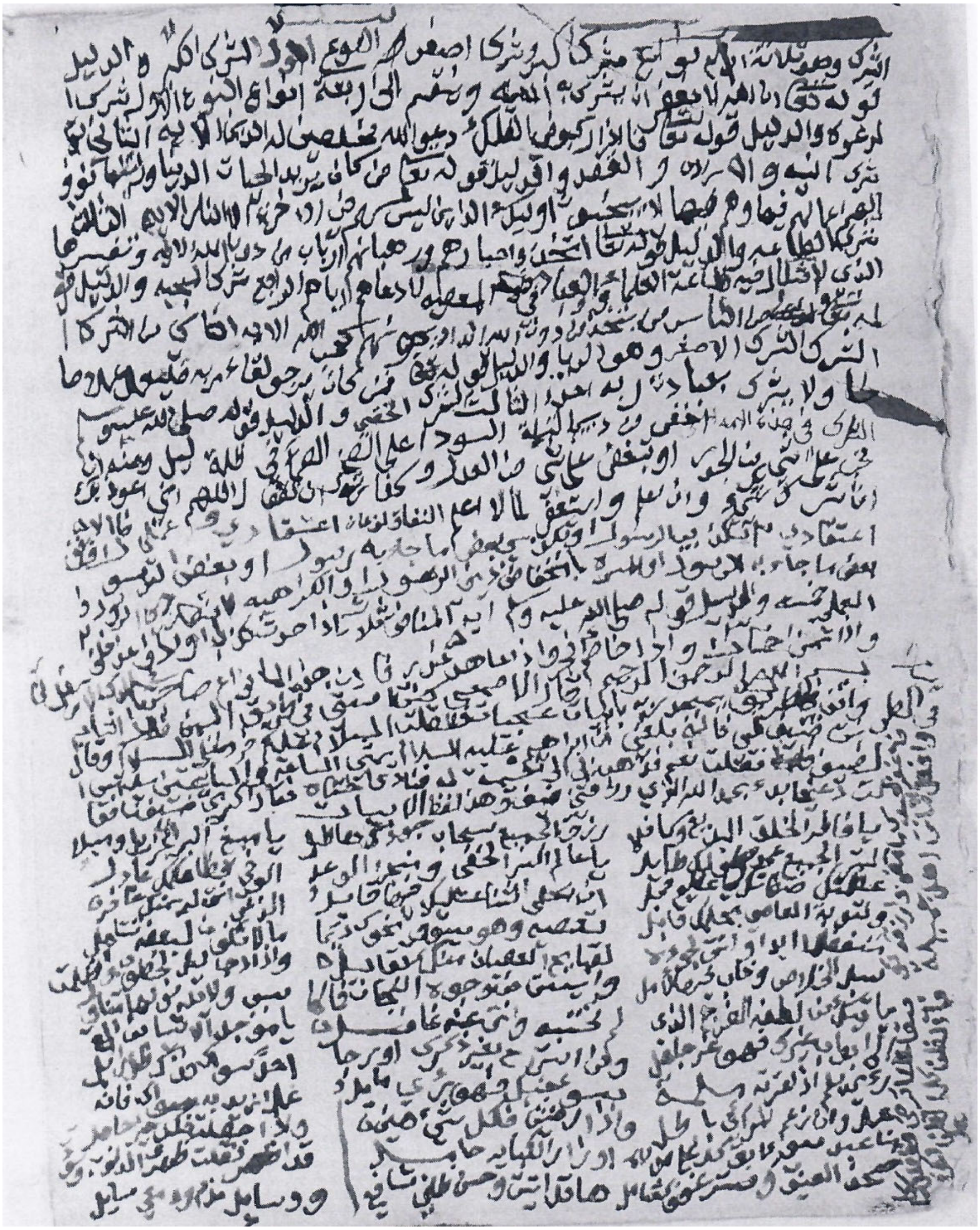
صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ط)

من «نواقض الإسلام»



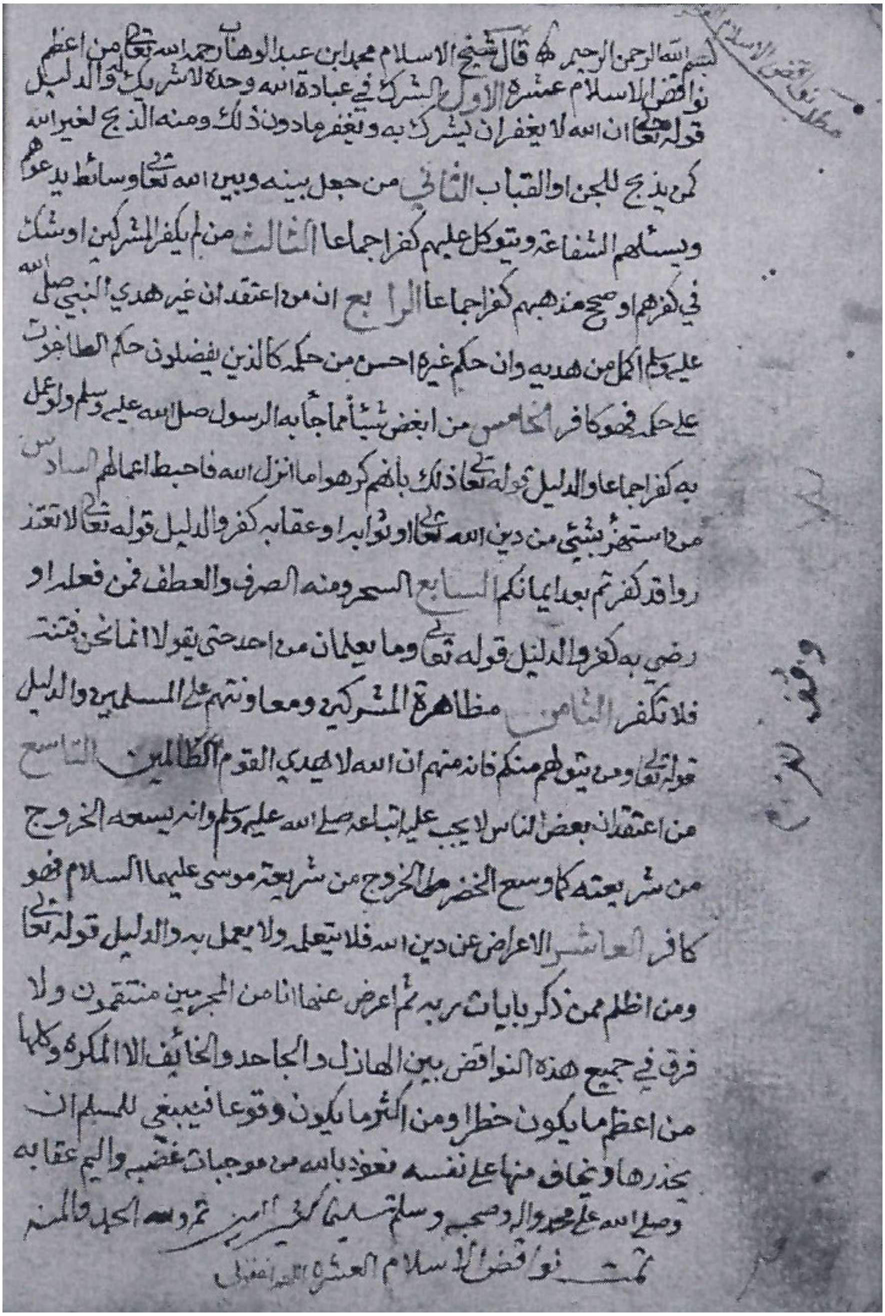
صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ي)

من «نواقض الإسلام»



صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ي)

من «نواقض الإسلام»



بسم الله الرحمن الرحيم ه قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى من اعظم
نواقض الاسلام عشرة الاول الشرك في عبادة الله وحده لا شريك له والدليل
قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ومنه الذبح لغير الله
كمن يذبح للجن او القباب الثاني من جعل بينه وبين الله تعالى وسائط يدعوهم
ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا الثالث من لم يكفر المشركين او شك
في كفرهم او صحح مذهبهم كفر اجماعا الرابع ان من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله
عليه وسلم اكمل من هديه وان حكم غيره احسن من حكمه كالذين يفضلون حكم الطاغوت
على حكمه فهو كافر الخامس من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل
به كفر اجماعا والدليل قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم السادس
من استهزأ بشيء من دين الله تعالى او ثوابه او عقابه كفر والدليل قوله تعالى لا تعتذ
روا قد كفرتم بعد ايمانكم السابع السحر ومنه الصرف والعطف فمن فعله او
رضي به كفر والدليل قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة
فلا تكفر الثامن مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل
قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين التاسع
من اعتقد ان بعض الناس لا يجب عليه اتباعه صلى الله عليه وسلم وانه يسعه الخروج
من شريعته كما وسع الخضر الخروج من شريعة موسى عليهما السلام فهو
كافر العاشر الاعراض عن دين الله فلا يتعلمه ولا يعمل به والدليل قوله تعالى
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون ولا
فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف الا المكره وكلها
من اعظم ما يكون خطرا ومن اكثر ما يكون وقوعا فينبغي للمسلم ان
يحذرها ويخاف منها على نفسه نعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا امين تم ولله الحمد والمنة
تمت نواقض الاسلام العشرة [illegible]

صورة للنُّسخة (ك)

من «نواقض الإسلام»

ثلاثة الأصول

لإمام الدعوة الشيخ
محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي
رحمه الله (١١١٥ - ١٢٠٦هـ)

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيّاً، وَتَظْهَرُ التَّسْجِيلَاتُ

بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ التِّقْنِيِّ الآتِي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

* اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ يَجِبُ(٢) عَلَيْنَا تَعَلُّمُ أَرْبَعِ مَسَائِلَ:

الأُولَى: العِلْمُ، وَهُوَ: مَعْرِفَةُ اللَّهِ، وَمَعْرِفَةُ نَبِيِّهِ، وَمَعْرِفَةُ دِينِ(٣) الإِسْلَامِ بِالأَدِلَّةِ.

الثَّانِيَةُ: العَمَلُ بِهِ.

الثَّالِثَةُ: الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ.

الرَّابِعَةُ: الصَّبْرُ عَلَى الأَذَى فِيهِ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾(٤).

---

(١) في ب زيادة: «وبه نستعين، قال شيخ الإسلام محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه اللَّه تعالى وعفا عنه آمين»، وفي حاشيتها: «بلغ مقابلةً»، وفي ج،ط زيادة: «قال شيخ الإسلام محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه اللَّه تعالى».
وفي د،هـ زيادة: «وبه نستعين، وعليه نتوكَّل ونعتمد، قال شيخ الإسلام محمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ».
وفي ز، زيادة: «وبه نستعين».
وفي ح زيادة: «قال شيخ الإسلام محمَّد بن عبد الوهَّاب - قدَّس اللَّه روحه، ونَوَّر ضريحه -، قال شيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه اللَّه تعالى».

(٢) في ج،د،هـ،ح: «ويجب» بدل: «اعلم رحمك اللَّه أنَّه يجب».

(٣) في ج: «دينه».

(٤) سياق الآية من د،هـ،و،ح،ط.

قَالَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّه تَعَالَى -: «لَوْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا هَذِهِ السُّورَةَ[(١)]؛ لَكَفَتْهُمْ»[(٢)].

وَقَالَ[(٣)] البُخَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّه تَعَالَى -: «بَابٌ: العِلْمُ قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾[(٤)]، فَبَدَأَ بِالعِلْمِ»[(٥)] قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ.

---

(١) في ج،د،هـ،و،ز: «هذه السُّورةُ لو ما أنزل اللَّه حُجَّةً على خلقه إلَّا هي».

(٢) نقله شيخ الإسلام ابن تيميَّة كما في مجموع الفتاوى (٢٨/ ١٥٢)، وابن القيِّم في التِّبيان في أقسام القرآن (ص٥٤) بلفظ: «لو فَكَّر النَّاسُ كلُّهم في سُورة والعصر لكفتهم»، وابن كثير في تفسيره (١/ ٢٠٣) بلفظ: «لو تدبَّر النَّاس هذه السُّورةَ لكفتهم»، وذكره البقاعيُّ في نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسُّور (٢٢/ ٢٣٤) بلفظ: «إنَّها سورة لو لم ينزل إلى النَّاس إلَّا هي لكفتهُم».

(٣) في ج،د،هـ،و: «قال».

(٤) سياق الآية من ج،د،هـ،ح،ط.

(٥) صحيح البخاريِّ (١/ ٢٤).

* اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ يَجِبُ(١) عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ تَعَلُّمُ ثَلَاثِ هَذِهِ المَسَائِلِ، وَالعَمَلُ بِهِنَّ:

الأُولَى: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا، وَرَزَقَنا، وَلَمْ يَتْرُكْنَا هَمَلاً(٢)؛ بَلْ أَرْسَلَ(٣) إِلَيْنَا رَسُولاً، فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا * فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا﴾(٤).

الثَّانِيَةُ: أَنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ أَحَدٌ فِي عِبَادَتِهِ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا﴾.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ وَوَحَّدَ اللَّهَ لَا يَجُوزُ(٥) لَهُ مُوَالَاةُ(٦) مَنْ حَادَّ(٧) اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ

(١) في ج، د، هـ، و، ز، ط: «أنَّ اللَّه أوجب».
(٢) هَمَلاً: سُدىً، بلا أمرٍ ولا نهيٍ. تهذيب اللُّغة (٦/ ١٦٩)، مقاييس اللُّغة (٦/ ٦٧).
(٣) في ج، د، هـ، و، ز: «وأرسل» بدل: «بَلْ أَرْسَلَ».
(٤) سياق الآية من و، ح، ط.
(٥) في ح: «لا تجوز».
(٦) الموالاة: الموادَّة والصَّداقة، والوَلاية ضدُّ العداوة، وتتضمَّنُ المحبَّة والموافقة. المُغرب (ص٤٩٥)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٥/ ٥١٠).
(٧) حادَّ: عادَى وخالف. تفسير الطَّبريِّ (٢٢/ ٤٩٤)، غريب القرآن لابن عزير السِّجستانيِّ (ص١٩٧).

وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[١].

* اعْلَمْ - أَرْشَدَكَ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ -: أَنَّ الحَنِيفِيَّةَ[٢] - مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ -: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ[٣] مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ؛ وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ جَمِيعَ النَّاسِ وَخَلَقَهُمْ لَهَا[٤]؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾[٥]، وَمَعْنَى «يَعْبُدُونِ»: يُوَحِّدُونِ[٦].

وَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: التَّوْحِيدُ، وَهُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِالعِبَادَةِ.

وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْهُ: الشِّرْكُ، وَهُوَ: دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ[٧].

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ[٨] تَعَالَى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ﴾[٩].

---

(١) سياق الآية من د،هـ،ح،ط.
ومن هنا تبدأ النُّسخة ب.

(٢) الحَنِيفِيَّةُ: دين الإسلام، نسبةً إلى الحَنِيف، وهو: المستقيم من كلِّ شيء، وهي مِلَّة إبراهيم عليه السلام، وحقيقتها: الإقبال على اللَّه وحدَه والإعراض عمَّا سواه، وهو الإخلاص الَّذي ترجمتُهُ كلمة «لا إله إلَّا اللَّه». تفسير الطَّبريِّ (٢/ ٥٩١)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٩/ ٣١٩).

(٣) «وحده» ليست في د،هـ،ح.

(٤) «وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ جَمِيعَ النَّاسِ وَخَلَقَهُمْ لَهَا» ليست في ب،ج،د،هـ،و،ز.

(٥) في ج،د،هـ زيادة: «الآية».

(٦) «وَمَعْنَى (يَعْبُدُونِ): يُوَحِّدُونِ» ليست في ز، وفي ي: «يُوَحِّدوني» بإثبات ياء الإضافة.
وانظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ١٣٣)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن للثَّعلبيِّ (٢٤/ ٥٦٥).

(٧) في ب: «دعوة اللَّه ودعوة غيره معه».

(٨) في ج: «وقول اللَّه» بدل: «وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ».

(٩) سياق الآية من ب،د،هـ،و،ز،ح،ط.

* (١)فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا الأُصُولُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي(٢) يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ مَعْرِفَتُهَا؟

فَقُلْ: مَعْرِفَةُ العَبْدِ رَبَّهُ، وَدِينَهُ، وَنَبِيَّهُ مُحَمَّداً(٣) ﷺ.

(١) من هنا تبدأ ثلاثة الأصول، والرَّسائل الثَّلاث السَّابقة لإمام الدَّعوة الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه الله، وضعها بعض تلاميذه قبل ثلاثة الأصول تمهيداً لها. شرح ثلاثة الأصول لمحمَّد بن إبراهيم (ص٩٣).

(٢) في ب،ج،د،هـ: «الَّذي».

(٣) «مُحَمَّداً» ليست في ب،ج،د،هـ،و،ز،ح.

الأَصْلُ الأَوَّلُ

فَإِذَا قِيلَ لَكَ[(١)]: مَنْ رَبُّكَ؟

فَقُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي رَبَّانِي، وَرَبَّى جَمِيعَ العَالَمِينَ بِنِعَمِهِ[(٢)]، وَهُوَ مَعْبُودِي لَيْسَ[(٣)] لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ[(٤)] تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؛ وَكُلُّ مَا[(٥)] سِوَى اللَّهِ عَالَمٌ[(٦)]، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ العَالَمِ.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟

فَقُلْ: بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ.

وَمِنْ آيَاتِهِ: اللَّيْلُ، وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ، وَالقَمَرُ[(٧)].

وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ: السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ[(٨)] فِيهِنَّ، وَالأَرَضُونَ[(٩)] السَّبْعُ

---

(١) «لَكَ» ليست في ط.

(٢) في ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط: «بنعمته»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١/ ١٢٧)، وثلاثة الأصول المطبوع ضمن مُؤَلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه الله (١/ ١٨٧).

(٣) في ب: «لا».

(٤) في ب: «قول اللَّه».

(٥) في ب،ج،ز،ح: «مَنْ».

(٦) من هنا يبدأ الخرم في ز إلى قوله في الأصل الثَّاني: «فَأَرْكَانُ الإِسْلَامِ خَمْسَةٌ».

(٧) «وَمِنْ آيَاتِهِ: اللَّيْلُ، وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ، وَالقَمَرُ» ليست في ج.

(٨) في و: «وما».

(٩) في ب،ج،د،هـ: «والأرضين».

وَمَنْ[١] فِيهِنَّ، وَمَا بَيْنَهُمَا.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ[٢] تَعَالَى[٣]: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[٤].

وَقَوْلُهُ[٥] تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[٦].

وَالرَّبُّ هُوَ المَعْبُودُ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۞ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٧].

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ - رَحِمَهُ اللَّه تَعَالَى -: «الخَالِقُ لِهَذِهِ الأَشْيَاءِ هُوَ المُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ»[٨].

---

(١) في ج: «وما». (٢) في ب: «قول اللَّه».

(٣) في ج، د، هـ، و، ط زيادة: «﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وقوله تعالى».

(٤) سياق الآية من ب، و، ح، ط.

(٥) في ب: «وقول اللَّه»، وفي ج، و، ي: «والدَّليل قوله».

(٦) سياق الآية من ب، و، ح، ط.

(٧) سياق الآية من ب، و، ح، ط.

(٨) تفسير ابن كثير (١/ ١٩٤) ونَصُّه: «ومضمونه: أنَّه الخالق الرَّازق، مالك الدَّار وساكِنيها ورازِقُهم، فبهذا يَستحقُّ أن يُعبَد وحدَه ولا يُشرَك به غيرُه».

وَأَنْوَاعُ العِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا[(١)]: مِثْلُ: الإِسْلَامِ، وَالإِيمَانِ، وَالإِحْسَانِ؛ وَمِنْهَا[(٢)]: الدُّعَاءُ[(٣)]، وَالخَوْفُ، وَالرَّجَاءُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالرَّغْبَةُ، وَالرَّهْبَةُ[(٤)]، وَالخُشُوعُ[(٥)]، وَالخَشْيَةُ، وَالإِنَابَةُ[(٦)]، وَالاِسْتِعَانَةُ، وَالاِسْتِعَاذَةُ، وَالاِسْتِغَاثَةُ، وَالذَّبْحُ، وَالنَّذْرُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ العِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا؛ كُلُّهَا[(٧)] لِلَّهِ تَعَالَى[(٨)].

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ[(٩)] تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾.

فَمَنْ صَرَفَ مِنْهَا شَيْئاً[(١٠)] لِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَهُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

وَفِي الحَدِيثِ: «الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ»[(١١)].

---

(١) في ط زيادة: «كلُّها لا تصلح إلَّا للَّه». (٢) في ج،د،هـ،و،ح: «ومنه».

(٣) في ب: «والدُّعاء» بدل: «وَمِنْهَا: الدُّعَاءُ».

(٤) الرَّغبة: الطَّمَع فيما عند اللَّه تعالى، والحرصُ على طلبه، والرَّهبة: الإمعان في الهَرب من المكروهِ. مدارج السَّالكين (١/٥٠٨).

(٥) «والخشوع» ليست في ح.

(٦) الإنابة: الرُّجوعُ إلى اللَّه، وانصرافُ دواعي القلبِ وجواذِبِه إليهِ. طريق الهجرتين (ص٢٧٢).

(٧) في ب «كلُّه».

(٨) في ط: «لا تصلح إلَّا للَّه وحده لا شريك له» بدل: «كُلُّهَا لِلَّهِ تَعَالَى».

(٩) في ب: «قول اللَّه».

(١٠) في ب: «من هذا شيئاً»، وفي ج،د،ط: «من هذه شيئاً»، وفي و: «من هذه الأشياء»، وفي ح: «من ذلك شيئاً»، والمثبت من هـ، وهو الموافق لما في ثلاثة الأصول المطبوع ضمن مُؤَلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ (١/١٨٨).

(١١) رواه التِّرمذيُّ (٣٣٧١)، من طريق ابن لَهيعة، عن عبيد اللَّه بن أبي جعفر، عن أبان بن =

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[١].

وَدَلِيلُ الخَوْفِ: قَوْلُهُ[٢] تَعالَى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ[٣] إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٤].

وَدَلِيلُ الرَّجَاءِ: قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾[٥].

وَدَلِيلُ التَّوَكُّلِ: قَوْلُهُ تَعالَى[٦]: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، وَقَوْلُهُ[٧]: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓۚ﴾[٨].

وَدَلِيلُ الرَّغْبَةِ[٩]، وَالرَّهْبَةِ، وَالخُشُوعِ[١٠]: قَوْلُهُ تَعالَى[١١]: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾.

= صالح، عن أنس بن مالك ﵁ مرفوعاً، وقال: «هذا حديثٌ غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلَّا من حديث ابنِ لهيعة».

وروى أحمد (١٨٣٩١)، وأبو داود (١٤٧٩)، والتِّرمذيُّ (٢٩٦٩)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، من حديث النُّعمان بن بشير ﵄ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «الدُّعاءُ هُوَ العِبَادَةُ»، وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسنٌ صحيح».

(١) سياق الآية من ب، و، ح، ط.

(٢) في ب: «قول اللَّه».

(٣) في ح زيادة: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾ في أوَّلها، وفي د، هـ زيادة: «الآية».

(٤) من قوله: «ودليل الخوف» إلى هنا ليس في ج، ومن هنا تبدأ نسخة أ.

(٥) سياق الآية من ب، ج، و، ح، ط.

(٦) «قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في أ، ب.

(٧) «وَقَوْلُهُ» ليست في أ، ب، وفي هـ: «قوله» من غير واو.

(٨) «وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓۚ﴾» ليست في ح، وفي د، هـ زيادة: «الآية».

(٩) في ط: «والرَّغبة» بدل: «وَدَلِيلُ الرَّغْبَةِ».

(١٠) «وَالرَّهْبَةِ، وَالخُشُوعِ» ليست في ج.

(١١) «قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في هـ.

وَدَلِيلُ الخَشْيَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾.

وَدَلِيلُ الإِنَابَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى[(١)]: ﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ﴾[(٢)].

وَدَلِيلُ الاسْتِعَانَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى[(٣)]: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ[(٤)] وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وَفِي الحَدِيثِ: «إِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ»[(٥)].

وَدَلِيلُ الاسْتِعَاذَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى[(٦)]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ[(٧)]﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[(٨)].

وَدَلِيلُ الاسْتِغَاثَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾[(٩)].

وَدَلِيلُ الذَّبْحِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ❊ لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾[(١٠)]، وَمِنَ السُّنَّةِ[(١١)]: «**لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ**»[(١٢)].

وَدَلِيلُ النَّذْرِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾[(١٣)].

---

(١) «قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في أ.
(٢) في ب،ج،د،هـ،ح،ط زيادة: «الآية».
(٣) «قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في أ،د،هـ،و.
(٤) (﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾) ليست في ب.
(٥) «وَفِي الحَدِيثِ: (إِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ)» ليست في و.
والحديث رواه أحمد (٢٦٦٩)، والتِّرمذيُّ (٢٥١٦)، من حديث عبد اللَّه بن عبَّاسٍ رضي الله عنهما، وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسنٌ صحيح».
(٦) «قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في أ،ب،د،هـ.
(٧) «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ» ليست في أ،ج،د،هـ،و، والواو ليست في ب.
(٨) سياق الآيات من ح،ط.
(٩) سياق الآية من أ،و.
(١٠) سياق الآية من د،هـ،و.
(١١) في ح زيادة: «قوله ﷺ».
(١٢) رواه مسلم (١٩٧٨)، من حديث عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه.
(١٣) في د،هـ زيادة: «الآية».

الأَصْلُ الثَّانِي

مَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلَامِ بِالأَدِلَّةِ، وَهُوَ: الاسْتِسْلَامُ لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالِانْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالبَرَاءَةُ(١) مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ(٢).

وَهُوَ ثَلَاثُ مَرَاتِبَ: الإِسْلَامُ، وَالإِيمَانُ، وَالإِحْسَانُ.

وَكُلُّ مَرْتَبَةٍ لَهَا أَرْكَانٌ.

* فَأَرْكَانُ الإِسْلَامِ خَمْسَةٌ(٣): شَهَادَةُ أَنْ لَا(٤) إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ(٥) رَمَضَانَ، وَحَجُّ بَيْتِ اللَّهِ(٦) الحَرَامِ(٧).

---

(١) في أ،ب،ج،د،هـ،و: «والخلوص»، وفي ح: «والخوف»، والمثبت موافق لما في الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١/ ١٢٩).

(٢) «وَأَهْلِهِ» ليست في أ،ب،ج،د،هـ،و.

(٣) في ج: «خمسةُ أركانٍ»، وفي أ،ج،د،هـ،و زيادة: «والدَّليل من السُّنَّة: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول اللَّه ﷺ: (بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ)»، وكذا في ب وفيها: «والدَّليل على هذا من السُّنَّة...»، وفي ط زيادة: «والدَّليل من السُّنَّة: حديث عمر رضي الله عنه قال: (بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ)».

(٤) هنا انتهى الخرم في ز.

(٥) في هـ: «وصيام».

(٦) في ب،هـ: «البيت»، وقوله: «رمضان، وحجُّ بيت اللَّه» لم يظهر في ج.

(٧) «الحَرَام» ليست في هـ، وفي أ زيادة: «والدَّليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾»، وفي ب زيادة: «من استطاع إليه سبيلاً، والدَّليل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾» وفي د،هـ زيادة: «والدَّليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ الآية»، وفي ح زيادة: «والدَّليل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن =

فَدَلِيلُ الشَّهَادَةِ: قَوْلُهُ[١] تَعَالَى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٢].

وَمَعْنَاهَا: لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ[٣] إِلَّا اللَّهُ[٤].

«لَا[٥] إِلَهَ»: نَافِياً[٦] جَمِيعَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

«إِلَّا اللَّهُ»[٧]: مُثْبِتاً[٨] العِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

لَا شَرِيكَ[٩] لَهُ فِي عِبَادَتِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ[١٠] لَهُ شَرِيكٌ[١١] فِي مُلْكِهِ.

= يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾، والدَّليل من السُّنَّة: حديث ابن عمر رضي الله عنهما: (بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ)»، وفي ط زيادة: «مع الاستطاعة».

(١) في أ: «قول اللَّه».

(٢) سياق الآية من أ،ب،و،ح،ط.

(٣) في أ،ب،ج،د،هـ،ز: «حقٌّ».

(٤) في أ،ب،ج،و زيادة: «وحده، النَّفْيُ»، وفي د،هـ زيادة: «وحده»، وفي ح، زيادة: «وحد النَّفي من الإثبات»، وفي ط، زيادة: «وذا النَّفي من الإثبات».
وانظر في معنى لا إله إلَّا اللَّه: تفسير السَّمعانيِّ (٣/ ٣٢٣)، الحسنة والسَّيِّئة لابن تيميَّة (ص١١٦)، تطهير الاعتقاد (ص٥٤).

(٥) في ز: «ولا».

(٦) في ح: «نافي»، وفي ط: «نافٍ».

(٧) «إِلَّا اللَّهُ» ليست في ب،ح،ط.

(٨) في ح: «ومثبتاً».

(٩) في ط: «شرك».

(١٠) في ج،د،هـ: «أن ليس».

(١١) في ب،ز،ح: «لا شريك له» بدل: «لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ»، وفي ط: «لا شريك».

وَتَفْسِيرُهَا الَّذِي يُوَضِّحُهَا: قَوْلُهُ[١] تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾[٢]، وَقَوْلُهُ[٣] تَعَالَى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[٤].

وَدَلِيلُ[٥] شَهَادَةِ[٦] أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٧].

وَمَعْنَى شَهَادَةِ[٨] أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ[٩]: طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ، وَتَصْدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ، وَاجْتِنَابُ مَا عَنْهُ نَهَى وَزَجَرَ[١٠]، وَأَنْ لَا يُعْبَدَ[١١] اللَّهُ[١٢] إِلَّا بِمَا شَرَعَ.

---

(١) في أ: «قول اللَّه».
(٢) في أ،ب،ج،ز،ح،ط زيادة: «الآية».
(٣) في أ: «وقول اللَّه».
(٤) سياق الآية من ب،و،ح،ط.
(٥) في ز: «والدَّليل».
(٦) «شَهَادَةِ» ليست في أ،ج،د،هـ،و،ز.
(٧) سياق الآية من أ،ب،ح.
(٨) «شَهَادَةِ» ليست في ز.
(٩) «رَسُولُ اللَّهِ» ليست في ب، ومن قوله: «قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾» إلى هنا ليس في ج،د،هـ.
(١٠) الزَّجرُ: المنعُ والنَّهي. الصِّحاح (٢/ ٦٦٨)، القاموس المحيط (ص٣٩٩).
(١١) في ج زيادة: «إلَّا».
(١٢) «اللَّهُ» لم تُذكر في هـ.

وَدَلِيلُ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَتَفْسِيرِ التَّوْحِيدِ: قَوْلُهُ(١) تَعَالَى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾(٢).

وَدَلِيلُ الصِّيَامِ(٣): قَوْلُهُ تَعَالَى(٤): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(٥).

وَدَلِيلُ الحَجِّ: قَوْلُهُ تَعَالَى(٦): ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٧).

* المَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ: الإِيمَانُ؛ وَهُوَ(٨): بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً(٩)؛ أَعْلَاهَا: قَوْلُ(١٠): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ(١١) الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ.

وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ(١٢).

---

(١) في أ: «قول اللَّه».
(٢) سياق الآية من أ، ب، و، ز، ط.
(٣) في و: «الصَّوم»، ومن قوله: «وَالزَّكَاةِ، وَتَفْسِيرِ التَّوْحِيدِ» إلى هنا ليس في ح.
(٤) «قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في هـ.
(٥) سياق الآية من أ، ب، هـ، و، ح، ط.
(٦) «قوله تعالى» ليست في أ، هـ.
(٧) سياق الآية من أ، ب، و، ح، ط.
(٨) «وهو» ليست في ج.
(٩) الشُّعبة: الطَّائفةُ من كلِّ شيء، والقطعةُ منه. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٤٧٧).
(١٠) «قول» ليست في ز.
(١١) الإماطةُ: الإزالة. مشارق الأنوار (١/ ٣٩١).
(١٢) هذا لفظ حديثٍ رواه البخاريُّ (٩)، ومسلم (٣٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وَأَرْكَانُهُ[١] سِتَّةٌ[٢]: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَالقَدَرِ[٣] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ[٤].

وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذِهِ الأَرْكَانِ السِّتَّةِ[٥]: قَوْلُهُ[٦] تَعَالَى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ﴾[٧].

وَدَلِيلُ القَدَرِ: قَوْلُهُ تَعَالَى[٨]: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾.

* المَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ: الإِحْسَانُ[٩] - رُكْنٌ وَاحِدٌ[١٠] -؛ وَهُوَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ[١١] كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ[١٢] يَرَاكَ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ[١٣] تَعَالَى[١٤]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾[١٥].

---

(١) في هـ: «وأركانها». (٢) في ب زيادة: «وهي». (٣) في د،هـ،ز: «وبالقدر».

(٤) في أ،ب،ج،و،ز،ح زيادة: «كلّه من اللّه»، وفي ط: «وبالقضاء والقدر خيره وشرِّه، كلّه من اللّه».

(٥) «السِّتَّةِ» ليست في ج. (٦) في أ: «قول اللّه».

(٧) سياق الآية من أ،ب،و،ح،ط.

(٨) «قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في هـ، وفي ب: «قول اللّه تعالى».

(٩) في د،هـ،ز زيادة: «وهو».

(١٠) في أ،ج،د،هـ زيادة: «والدَّليل قوله تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ الآية».

(١١) في و زيادة: «وحده». (١٢) في ج،هـ،ح،ط: «فاعلم أنّه» بدل: «فَإِنَّهُ».

(١٣) في أ،ج،د: «وقوله» بدل: «وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ».

(١٤) في و زيادة: «﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، وقوله تعالى»، وفي ز زيادة: «﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ الآية، وقوله تعالى».

(١٥) في و،ز زيادة: «وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى[١]: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾[٢].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ الآيَةَ[٣].

وَالدَّلِيلُ[٤] مِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ جِبْرِيلَ المَشْهُورُ[٥]، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ[٦] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ[٧] ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ[٨]، إِذْ طَلَعَ[٩] عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ[١٠]، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ[١١] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى[١٢] فَخِذَيْهِ[١٣]، وَقَالَ[١٤]:

---

(١) في ح زيادة: «﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾».

(٢) سياق الآيات من و.

(٣) «الآيَةَ» ليست في و، وسياق الآية من أ،ب،د،هـ،ح،ط.

(٤) في ح زيادة: «قوله». (٥) «المَشْهُورُ» ليست في ج،ز.

(٦) في أ،ب،ج،د،هـ،ح زيادة: «جلوساً»، وفي و،ز،ط زيادة: «جلوس»، وفي نسخة على حاشية ج: «فبينا نحن»، والمثبت من صحيح مسلم.

(٧) في أ،ب،ج،د،هـ،و: «النَّبيِّ».

(٨) «ذَاتَ يَوْمٍ» ليست في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط، والمثبت من صحيح مسلم.

(٩) في ب،ح: «دخل».

(١٠) في ح: «سفر».

(١١) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ط: «فجلس» بدل: «حَتَّى جَلَسَ»، والمثبت من صحيح مسلم.

(١٢) في ج: «إلى».

(١٣) أي: فخذَيِ النَّبيِّ ﷺ. التَّعيين في شرح الأربعين (ص٤٩)، ابن دقيق العيد في شرح الأربعين (ص٢٩).

(١٤) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط: «فقال»، والمثبت من صحيح مسلم.

يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ[١] الإِسْلَامِ.

فَقَالَ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **الإِسْلَامُ[٣]: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**، قَالَ: صَدَقْتَ - فَعَجِبْنَا لَهُ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ -.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي[٤] عَنِ الإِيمَانِ.

قَالَ: **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ[٥] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ[٦]**، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي[٧] عَنِ[٨] الإِحْسَانِ.

قَالَ: **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ[٩] يَرَاكَ[١٠]**.

---

(١) «عَنْ» ليست في ط.

(٢) في أ،ب،د،هـ،و،ح،ط: «قال».

(٣) «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الإِسْلَامُ» ليست في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط، والمثبت من صحيح مسلم.

(٤) في ج،د،هـ،ز،ح،ط: «أخبرني».

(٥) في أ،ب،ج،د،و،ح،ط: «والقدر» بدل: «وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ»، وفي هـ: «والقضاء والقدر»، وفي ز: «وبالقدر»، والمثبت من صحيح مسلم.

(٦) «خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» ليست في أ،ب،ج،و،ح، وفي هـ زيادة: «كلِّه من اللَّه».

(٧) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط: «أخبرني»، والمثبت من صحيح مسلم.

(٨) «عَنْ» ليست في ط.

(٩) في هـ،ح: «فاعلم أنَّه» بدل: «إِنَّهُ».

(١٠) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط زيادة: «قال: صدقت»، والمثبت من صحيح مسلم.

قَالَ[١]: فَأَخْبِرْنِي[٢] عَنِ السَّاعَةِ.

قَالَ: **مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.**

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي[٣] عَنْ[٤] أَمَارَتِهَا[٥].

قَالَ: **أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا[٦]، وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ[٧] رِعَاءَ[٨] الشَّاءِ[٩]، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ.**

ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً[١٠]، ثُمَّ قَالَ[١١]: **يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي[١٢] مَنِ[١٣] السَّائِلُ؟** قُلْتُ[١٤]: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **فَإِنَّهُ[١٥] جِبْرِيلُ؛ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ[١٦] دِينَكُمْ»[١٧].**

---

(١) «قَالَ» ليست في و. (٢) في أ،ج،د،هـ،ز،ح،ط: «أخبرني».

(٣) في أ،ج،د،هـ،ز،ح،ط: «أخبرني». (٤) «عَنْ» ليست في ط.

(٥) في أ،ب،ج،و،ز،ح،ط: «أماراتها»، والمثبت موافق لصحيح مسلم.
والأمارة: العَلَامة الَّتي تَعرف بها الشَّيء. غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٦٤).

(٦) ربَّتَها: سيِّدتها ومالكتها. مشارق الأنوار (١/ ٢٧٨).

(٧) العالة: الفقراء، جمع عائِلٍ. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٣١).

(٨) رِعاء: بكسر الرَّاء والمَدِّ، ويقال فيهم: رُعاة، جمع راعٍ. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٣٥).

(٩) الشَّاء: جمع شاةٍ. الصِّحاح (٦/ ٢٢٣٨).

(١٠) مَلِيّاً: وقتاً طويلاً. الصِّحاح (٦/ ٢٤٩٧)، شرح النَّوويِّ على مسلم (١/ ١٦٠).

(١١) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط: «فمضى فلبثنا مليّاً، فقال ﷺ» بدل: «ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيّاً، ثُمَّ قَالَ»، والمثبت من صحيح مسلم.

(١٢) في أ،ج،و،ز،ح،ط: «أتدرون»، والمثبت موافق لصحيح مسلم.

(١٣) في هـ: «ما».

(١٤) في أ،ج،د،و،ز،ح،ط: «قلنا»، وفي هـ: «قال»، والمثبت موافق لصحيح مسلم.

(١٥) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط: «هذا»، والمثبت من صحيح مسلم.

(١٦) في ز: «ليعلمكم أمر»، وفي أ،ج،د،و،ح،ط زيادة: «أَمْرَ»، والمثبت موافق لصحيح مسلم.

(١٧) رواه مسلم (٨).

الأَصْلُ الثَّالِثُ[١]

مَعْرِفَةُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ[٢] ﷺ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنَ العَرَبِ، وَالعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ[٣] عَلَيْهِ[٤] وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

وَلَهُ[٥] مِنَ العُمُرِ: ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً؛ مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ[٦]، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ[٧] نَبِيًّا رَسُولاً.

نُبِّئَ بِـ«اقْرَأْ»، وَأُرْسِلَ بِـ«المُدَّثِّرِ»، وَبَلَدُهُ مَكَّةُ.

بَعَثَهُ اللَّهُ بِالنِّذَارَةِ عَنِ الشِّرْكِ، وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ * وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ * وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾[٨].

---

(١) في ج: «الثَّاني».
(٢) «محمَّد» ليست في ز.
(٣) «الخَلِيلِ» ليست في ب، ز.
(٤) في ز: «عليهما».
(٥) في ج: «له».
(٦) في ب: «الرِّسالة».
(٧) في ح: «وعشرين».
(٨) سياق الآيات من ب، و، ح، ط.

وَمَعْنَى[١] ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾[٢]: يُنْذِرُ عَنِ الشِّرْكِ، وَيَدْعُو إِلَى[٣] التَّوْحِيدِ.

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ أَيْ[٤]: عَظِّمْهُ بِالتَّوْحِيدِ.

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ أَيْ[٥]: طَهِّرْ أَعْمَالَكَ[٦] عَنِ[٧] الشِّرْكِ.

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾: الرُّجْزُ: الأَصْنَامُ، وَهَجْرُهَا: تَرْكُهَا، وَالبَرَاءَةُ مِنْهَا وَأَهْلِهَا[٨].

أَخَذَ عَلَى هَذَا[٩] عَشْرَ سِنِينَ يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ[١٠]، وَبَعْدَ العَشْرِ عُرِجَ[١١] بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَصَلَّى فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبَعْدَهَا أُمِرَ بِالهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ[١٢].

---

(١) في ب: «معنى».
(٢) في و زيادة: «يعني».
(٣) «إِلَى» ليست في ط.
(٤) «أَيْ» ليست في أ، ب، ج، د، هـ، ز، ط.
(٥) «أَيْ» ليست في ب، هـ.
(٦) في ز: «عملك».
(٧) في ب، ج، ز: «من».
(٨) في أ، ج، د، هـ، و زيادة: «وعداوتها وأهلها، وفراقها وأهلها»، وفي ز زيادة: «وفراقها وأهلها».
(٩) «هَذَا» ليست في ج.
(١٠) «يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ» ليست في ج، و.
(١١) العروج: الصُّعود. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٠٣).
(١٢) «إِلَى المَدِينَةِ» ليست في ز.
قال ابن عبَّاس رضي الله عنهما: «بُعِثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأربعينَ سنةً، فمَكُثَ بمكَّةَ ثلاثَ عشرةَ سنةً يُوحَى إليهِ، ثمَّ أُمِرَ بالهجرةِ فهاجرَ عشرَ سِنينَ، وماتَ وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ». رواه البخاريُّ (٣٩٠٢) واللَّفظ له، ومسلم (٢٣٥١).

وَالهِجْرَةُ[١]: الانْتِقَالُ مِنْ بَلَدِ الشِّرْكِ إِلَى بَلَدِ الإِسْلَامِ[٢]، وَهِيَ بَاقِيَةٌ[٣] إِلَى أَنْ تَقُومَ[٤] السَّاعَةُ[٥]، وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى[٦]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۞ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۞ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾[٧].

وَقَوْلُهُ[٨] تَعَالَى: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾[٩].

قَالَ البَغَوِيُّ رحمه اللَّه تعالى: «سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الآيَةِ: فِي المُسْلِمِينَ الَّذِينَ بِمَكَّةَ لَمْ يُهَاجِرُوا، نَادَاهُمُ اللَّهُ بِاسْمِ الإِيمَانِ»[١٠].

---

(١) في أ، ب، ط: «وسبب الهجرة».

(٢) في أ، ب، ز، ط: «والهجرة فريضة على هذه الأُمَّةِ من بلد الشِّرك إلى بلد الإسلام» بدل: «والهجرة الانتقال من بلد الشِّرك إلى بلد الإسلام».

(٣) في أ: «وباقية» بدل: «وَهِيَ بَاقِيَةٌ».

(٤) في ج، ز: «قيام» بدل: «أَنْ تَقُومَ».

(٥) في ب: «يوم القيامة» بدل: «أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».

(٦) «قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في ج.

(٧) سياق الآيات من ب، و، ح، ط.

(٨) في هـ: «وقال».

(٩) سياق الآية من أ، ب، د، هـ، و، ح، ط.

(١٠) قال البغويُّ رحمه الله في تفسير هذه الآية (٦/ ٢٥١): «قال مقاتل والكلبيُّ: نزلتْ في ضعفاءِ مسلمي مكَّةَ، يقول: إن كنتم في ضِيق بمكَّة مِن إظهار الإيمان فاخرُجوا منها إلى أرضِ المدينة، إنَّ أرضي - يعني المدينة - واسعةٌ آمنةٌ».

وَالدَّلِيلُ عَلَى الهِجْرَةِ مِنَ السُّنَّةِ: قَوْلُهُ ﷺ: «**لَا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**»(١).

فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِالمَدِينَةِ(٢) أُمِرَ(٣) بِبَقِيَّةِ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ - مِثْلُ: الزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالحَجِّ(٤)، وَالأَذَانِ(٥)، وَالجِهَادِ، وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ(٦) -، أَخَذَ(٧) عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ.

وَتُوُفِّيَ ﷺ وَدِينُهُ بَاقٍ(٨)، وَهَذَا دِينُهُ، لَا خَيْرَ إِلَّا دَلَّ الأُمَّةَ(٩) عَلَيْهِ، وَلَا شَرَّ إِلَّا حَذَّرَهَا مِنْهُ(١٠).

وَالخَيْرُ الَّذِي دَلَّهَا(١١) عَلَيْهِ: التَّوْحِيدُ، وَجَمِيعُ مَا(١٢) يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ.

---

(١) رواه أحمد (١٦٩٠٦)، وأبو داود (٢٤٧٩)، والنَّسائيُّ في الكبرى (٨٩٦٦)، من حديث معاوية رضي الله عنه.

(٢) في أ،ب،ج،د،هـ،ز: «في المدينة».

(٣) «أُمِرَ» ليست في ح، وفي هـ زيادة: «فيها».

(٤) في هـ: «كالصَّوم، والحجِّ، والزَّكاة».

(٥) «وَالأَذَانِ» ليست في ج،ز،ط.

(٦) في ب زيادة: «وغير ذلك من شرائع الإسلام».

(٧) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ط: «وأخذ».

(٨) في أ،ج،هـ: «باقي».

(٩) في ز: «أمَّته»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت.

(١٠) في أ،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط: «عنه»، وفي ب: «حذَّر عنه»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (١/ ١٣٤)، وثلاثة الأصول المطبوع ضمن مُؤَلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه الله (١/ ١٩٤).

(١١) في أ،ب،د،هـ،و،ح: «دلَّ».

(١٢) في أ،ج،د،هـ،و،ز: «وما» بدل: «وجميع ما».

وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَّرَهَا[١] مِنْهُ[٢]: الشِّرْكُ[٣]، وَجَمِيعُ مَا[٤] يَكْرَهُهُ[٥] اللَّهُ[٦] وَيَأْبَاهُ[٧].

بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَافْتَرَضَ اللَّهُ[٨] طَاعَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ[٩] - الجِنِّ وَالإِنْسِ -؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾.

وَأَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ[١٠] الدِّينَ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[١١].

وَالدَّلِيلُ عَلَى مَوْتِهِ ﷺ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۞ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[١٢].

---

(١) في أ،ب،د،هـ،و،ح: «حذَّر».
(٢) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط: «عنه»، والمثبت من ثلاثة الأصول المطبوع ضمن مُؤَلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه الله (١/ ١٩٤).
(٣) في أ،ب،د،هـ،و،ح زيادة: «باللَّه».
(٤) «مَا» ليست في ط، وفي ز: «وما» بدل: «وَجَمِيعُ مَا».
(٥) في أ: «يكره».
(٦) «اللَّهُ» لم تُذكَر في ح.
(٧) يأباه، أي: يمنعه من الأقوال والأعمال. الصِّحاح (٦/ ٢٢٥٩)، حاشية ابن قاسم (ص١٤٩).
(٨) «اللَّهُ» لم تُذكَر في ط.
(٩) في ز: «الخلق».
(١٠) في د،هـ،و: «له».
(١١) سياق الآية من أ،ب،و،ح،ط.
(١٢) سياق الآية من أ،ب،و،ح،ط.

وَالنَّاسُ إِذَا مَاتُوا يُبْعَثُونَ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[1].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۝ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾[2].

وَبَعْدَ البَعْثِ مُحَاسَبُونَ وَمَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ[3]؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ[4] تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾.

وَمَنْ كَذَّبَ بِالبَعْثِ كَفَرَ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ[5] تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾.

وَأَرْسَلَ اللَّهُ[6] جَمِيعَ الرُّسُلِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾[7].

وَأَوَّلُهُمْ: نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَآخِرُهُمْ: مُحَمَّدٌ ﷺ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾.

---

(١) سياق الآية من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط.
(٢) سياق الآية من أ، ب، و، ز، ح، ط.
(٣) «بِأَعْمَالِهِمْ» ليست في ب، وفي ج: «بأعمالكم».
(٤) في أ: «قول اللَّه».
(٥) في أ: «قول اللَّه».
(٦) «اللَّهُ» لم تُذكر في ب، د، هـ.
(٧) سياق الآية من أ، ب، د، هـ، ط.

وَالدَّلِيلُ عَلَى[(١)] أَنَّ أَوَّلَهُمْ نُوحٌ[(٢)]: قَوْلُهُ تَعَالَى[(٣)]: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾[(٤)].

وَكُلُّ أُمَّةٍ بَعَثَ[(٥)] اللَّهُ إِلَيْهَا رَسُولاً - مِنْ نُوحٍ إِلَى مُحَمَّدٍ - يَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ[(٦)]، وَيَنْهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ[(٧)]؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾.

وَافْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى[(٨)] جَمِيعِ العِبَادِ: الكُفْرَ بِالطَّاغُوتِ، وَالإِيمَانَ بِاللَّهِ[(٩)].

قَالَ[(١٠)] ابْنُ القَيِّمِ رحمه اللَّه تعالى: «مَعْنَى الطَّاغُوتِ: مَا تَجَاوَزَ بِهِ العَبْدُ[(١١)] حَدَّهُ - مِنْ مَعْبُودٍ، أَوْ مَتْبُوعٍ، أَوْ مُطَاعٍ -[(١٢)]».

---

(١) «عَلَى» ليست في ز.
(٢) «وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَوَّلَهُمْ نُوحٌ» ليست في ب وفيها: «وقوله»، وفي ج،د،هـ،ز: «والدَّليل على أنَّ نوحاً أوَّلُ الرُّسل».
(٣) «قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في ط.
(٤) من قوله: «وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ﴾» إلى هنا ليست في ح.
(٥) في ب،ح: «يبعث».
(٦) «وَحْدَهُ» ليست في أ،ج،د،هـ،ح، وفي ز،ط زيادة: «لا شريك له».
(٧) في ب: «الطَّواغيت».
(٨) «عَلَى» ليست في ح.
(٩) «بِاللَّهِ» لم تُذكَر في ط، وفي هـ: «وإيمان»، وفي و: «أن يكفروا بالطَّاغوت، ويؤمنوا باللَّه».
(١٠) في ز زيادة: «العلَّامة».
(١١) «العَبْدُ» ليست في ح.
(١٢) في ح،ط زيادة: «فهو طاغوت».
إعلام الموقِّعين (٢/ ٩٢).

وَالطَّوَاغِيتُ كَثِيرَةٌ[(١)]، وَرُؤُوسُهُمْ[(٢)] خَمْسَةٌ:

إِبْلِيسُ - لَعَنَهُ اللَّهُ -.

وَمَنْ عُبِدَ وَهُوَ رَاضٍ[(٣)].

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ.

وَمَنِ ادَّعَى شَيْئاً مِنْ عِلْمِ الغَيْبِ.

وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[(٤)]، وَهَذَا مَعْنَى: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وَفِي الحَدِيثِ: «**رَأْسُ الأَمْرِ: الإِسْلَامُ**[(٥)]، **وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ**[(٦)]، **وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ**[(٧)]: **الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**»[(٨)].

---

(١) في أ،ب: «كثير»، وفي ح: «كثيرين»، وفي ط: «كثيرون».

(٢) في ح: «رؤوسهم».

(٣) في أ،ج،د،هـ: «راضي».

(٤) سياق الآية من ب،و،ح،ط.

(٥) في ج: «الاستسلام».

(٦) «الصَّلَاةُ» ليست في ج.

(٧) السَّنام: ما ارتفعَ مِن ظهرِ الجمل، وذروتُه: أعلاهُ وأرفعُه، والمراد: أنَّ الجهاد هو أعلى وأرفع خِصال الدِّين. مشارق الأنوار (١/ ٢٦٩)، حاشية ابن قاسم (ص١٧٣).

(٨) في حاشية هـ: «بلغ مقابلةً وتصحيحاً».

والحديث رواه أحمد (٢٢٠١٦)، والتِّرمذيُّ (٢٦١٦)، والنَّسائيُّ في الكبرى (١١٥٠٥)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، من حديث معاذ بن جبل ﷺ، وقال التِّرمذيُّ: «حديثٌ حسن صحيح».

وَاللَّهُ أَعْلَمُ(١).

تمَّ بحمدِ اللهِ

---

(١) «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» ليست في ب.
وفي أ: «تمَّت ثلاثة الأصول، واللَّه أعلم».
وفي ج: «تمَّت ثلاثة الأصول بحمد اللَّه وحسن توفيقه، واللَّه أعلم».
وفي د،هـ: «تمَّت ثلاثة الأصول بحمد اللَّه، واللَّه أعلم».
وفي و: «واللَّه أعلم، تمَّت ثلاثة الأصول».
وفي ز: «واللَّه ﷻ أعلم، وصلى اللَّه على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبه أجمعين، تمَّت ثلاثة الأصول، والحمد للَّه رب العالمين».
وفي ح: «واللَّه أعلم، وصلَّى اللَّه على محمَّدٍ وآلِهِ وصحبه وسلَّم».
وفي ط: «واللَّه أعلم، وصلَّى اللَّه على محمَّدٍ».

القواعد الأربع

لإمام الدعوة الشيخ

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

رحمه الله (١١١٥ - ١٢٠٦هـ)

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيّاً، وَتَظْهَرُ التَّسْجِيلَاتُ

بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ التِّقْنِيِّ الآتِي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[(١)]

أَسْأَلُ اللَّهَ الكَرِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ[(٢)]: أَنْ يَتَوَلَّاكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ[(٣)] مُبَارَكاً أَيْنَمَا كُنْتَ.

وَأَنْ يَجْعَلَكَ[(٤)] مِمَّنْ إِذَا أُعْطِيَ[(٥)] شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ[(٦)] الثَّلَاثَ[(٧)] عُنْوَانُ السَّعَادَةِ.

اعْلَمْ - أَرْشَدَكَ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ -: أَنَّ الحَنِيفِيَّةَ - مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ -: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ[(٨)] مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ جَمِيعَ النَّاسِ[(٩)]، وَخَلَقَهُمْ لَهَا[(١٠)]؛ كَمَا[(١١)] قَالَ تَعَالَى[(١٢)]: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

---

(١) في أ زيادة: «وبه نستعين، هذه أربع القواعد؛ قواعد الدِّين، للشَّيخ محمَّد عبد الوهَّاب، أحسن اللَّه له المآب، قال رحمه اللَّه تعالى»، وفي و،ط زيادة: «وبه نستعين»، وفي ح: «هذه أربع القواعد. بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم».

(٢) في و: «أسأل اللَّه العظيم، ربَّ العرش الكريم».

(٣) في د: «ويجعلك».

(٤) «وَأَنْ يَجْعَلَكَ» ليست في و.

(٥) في و: «أنعم عليه» بدل: «أُعْطِيَ».

(٦) في أ،ج،و،ز،ط: «هذه».

(٧) في ز: «الثَّلاثة»، وفي و زيادة: «هي».

(٨) «وَحْدَهُ» ليست في و،ح.

(٩) في و: «الخلق».

(١٠) «لَهَا» ليست في هـ.

(١١) «كَمَا» ليست في د،ح.

(١٢) في ب: «قال اللَّه تعالى» بدل: «كَمَا قَالَ تَعَالَى»، وفي ج: «وقال تعالى».

فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَكَ لِعِبَادَتِهِ: فَاعْلَمْ أَنَّ العِبَادَةَ لَا تُسَمَّى عِبَادَةً إِلَّا مَعَ التَّوْحِيدِ، كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تُسَمَّى صَلَاةً إِلَّا مَعَ الطَّهَارَةِ(١).

فَإِذَا دَخَلَ الشِّرْكُ فِي العِبَادَةِ(٢): فَسَدَتْ؛ كَالحَدَثِ(٣) إِذَا دَخَلَ فِي الطَّهَارَةِ(٤)؛ كَمَا قَالَ(٥) تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾(٦).

فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الشِّرْكَ إِذَا خَالَطَ العِبَادَةَ أَفْسَدَهَا، وَأَحْبَطَ العَمَلَ، وَصَارَ صَاحِبُهُ مِنَ الخَالِدِينَ(٧) فِي النَّارِ: عَرَفْتَ أَنَّ أَهَمَّ مَا عَلَيْكَ: مَعْرِفَةُ ذَلِكَ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ هَذِهِ الشَّبَكَةِ؛ وَهِيَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ.

وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ:

---

(١) في د، هـ، و: «بالطَّهارة».
(٢) في ط: «فيها».
(٣) في و: «أفسدها كما الحدث» بدل: «فَسَدَتْ، كَالحَدَثِ».
والحَدَث: الوصفُ القائم بالبَدَن، المانعُ من الصَّلاة ونحوها. الرَّوض المُربع (١/ ٧٠).
(٤) في و زيادة: «أفسدها»، ومن قوله: «فَإِذَا دَخَلَ الشِّرْكُ فِي العِبَادَةِ» إلى هنا ليست في ح.
(٥) في أ: «والدَّليل قوله».
(٦) سياق الآية من أ، د، ز، ط.
(٧) من هنا بدأ الخرم في ح إلى قوله: «إِنَّهَا السُّنَنُ قُلْتُمْ».

القَاعِدَةُ[١] الأُولَى

أَنْ تَعْلَمَ: أَنَّ الكُفَّارَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقِرُّونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الخَالِقُ الرَّازِقُ، المُحْيِي المُمِيتُ، المُدَبِّرُ لِجَمِيعِ[٢] الأُمُورِ، وَلَمْ يُدْخِلْهُمْ[٣] ذَلِكَ[٤] فِي الإِسْلَامِ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى[٥]: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[٦].

---

(١) «القَاعِدَةُ» ليست في أ،ب،ج،د،ط.

(٢) في د: «جميع»، وفي أ: «النَّافع الضَّار الَّذي يدبِّر» بدل: «المُدَبِّرُ لِجَمِيعِ»، وفي ب،هـ،ز: «الَّذي يُدَبِّر جميع»، وفي ج: «الَّذي يُدَبِّر»، وفي ط: «النَّافع الضَّار الَّذي يُدَبِّر جميع».

(٣) في أ،ز: «ولا أدخلهم»، وفي ط: «وما أدخلهم».

(٤) «ذَلِكَ» ليست في ج،و.

(٥) في ب: «قول اللَّه تعالى».

(٦) سياق الآية من أ،د،ز،ط.

القَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا دَعَوْنَاهُمْ وَتَوَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ، إِلَّا لِطَلَبِ القُرْبَةِ وَالشَّفَاعَةِ[(١)].

فَدَلِيلُ القُرْبَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى[(٢)]: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾[(٣)].

وَدَلِيلُ الشَّفَاعَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[(٤)].

وَالشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَانِ: شَفَاعَةٌ مَنْفِيَّةٌ، وَشَفَاعَةٌ مُثْبَتَةٌ.

فَالشَّفَاعَةُ المَنْفِيَّةُ[(٥)]: مَا كَانَتْ[(٦)] تُطْلَبُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ فِيمَا لَا يَقْدِرُ

---

(١) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ط، زيادة: «نريد من اللَّه لا منهم، لكن بشفاعتهم والتَّقرُّب إليهم»، والمثبت موافق لما في القواعد الأربع المطبوع ضمن مُؤَلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ (١/ ٢٠٠).

(٢) في و: «والدَّليل قوله تعالى» بدل: «فَدَلِيلُ القُرْبَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى».

(٣) سياق الآية من أ،د،ط.
وزُلْفَى: اسمٌ مُشتقٌّ من زَلَفَ، ومعناها: القُربة، والحُظْوة، والدَّرجة، والمنزلة، والرُّتبة. غريب القرآن لابن قتيبة (ص٣٥٧)، الصِّحاح (٤/ ١٣٧٠)، المفردات للأصفهانيِّ (ص٣٨٢).

(٤) سياق الآية من أ،د،ط.

(٥) في ب: «فالمنفيَّة» بدل: «فَالشَّفَاعَةُ المَنْفِيَّةُ».

(٦) في ب،ج،هـ،ز: «ما كان».

عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾(١).

وَالشَّفَاعَةُ المُثْبَتَةُ(٢): هِيَ(٣) الَّتِي تُطْلَبُ(٤) مِنَ اللَّهِ(٥).

وَالشَّافِعُ مُكْرَمٌ بِالشَّفَاعَةِ.

وَالمَشْفُوعُ لَهُ: مَنْ رَضِيَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ(٦) بَعْدَ الإِذْنِ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾(٧).

---

(١) سياق الآية من ب،ج،د،ز.

(٢) في ب: «والمثبتة» بدل: «وَالشَّفَاعَةُ المُثْبَتَةُ».

(٣) «هي» ليست في ب،ج،د،ز.

(٤) في هـ: «ما كان يطلب» بدل: «هِيَ الَّتِي تُطْلَبُ»، وفي و: «ما كانت تطلب».

(٥) في ب،ج،د،هـ،و،ز زيادة: «فيما لا يقْدرُ عليه إلَّا اللَّه»، والمثبت موافق لما في القواعد الأربع المطبوع ضمن مُؤَلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه الله (١/ ٢٠١).

(٦) في ب،ج،د،هـ،و: «عمله» بدل: «قولهُ وعملهُ»، والمثبت من ز، وهو الموافق لما في الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٢/ ٢٤)، والقواعد الأربع المطبوع ضمن مُؤَلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه الله (١/ ٢٠١).

(٧) سياق الآية من د.
ومن قوله: «وَالشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَانِ» إلى هنا ليست في أ،ط.

القَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ظَهَرَ عَلَى أُنَاسٍ مُتَفَرِّقِينَ فِي عِبَادَاتِهِمْ[١]:

مِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ[٢].

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ المَلَائِكَةَ.

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ الأَنْبِيَاءَ[٣] وَالصَّالِحِينَ[٤].

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ الأَشْجَارَ وَالأَحْجَارَ.

وَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ[٥] ﷺ، وَلَمْ يُفَرِّقْ[٦] بَيْنَهُمْ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ[٧] تَعَالَى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ﴾[٨].

فَدَلِيلُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ: قَوْلُهُ تَعَالَى[٩]: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ﴾[١٠].

---

(١) «فِي عِبَادَاتِهِمْ» ليست في و.

(٢) في ط زيادة: «ومنهم مَنْ يَعبُد الصَّالحين».

(٣) في أ زيادة: «ومنهم مَنْ يَعبُد».

(٤) في د،هـ،و زيادة: «ومنهم مَنْ يَعبُد الأصنام».

(٥) «رَسُولُ اللَّهِ» ليست في أ،ب،ز،ط.

(٦) في أ،ط: «ولا فرَّق».

(٧) في ب: «قول اللَّه».

(٨) سياق الآية من أ،ب،ج،هـ،ط.

(٩) «قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في ج.

(١٠) سياق الآية من أ،ج،د،ط.

وَدَلِيلُ المَلَائِكَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ[(١)] لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ۝ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ﴾[(٢)].

وَدَلِيلُ الأَنْبِيَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ﴾[(٣)].

وَدَلِيلُ الصَّالِحِينَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ[(٤)] يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾[(٥)].

وَدَلِيلُ الأَشْجَارِ وَالأَحْجَارِ: قَوْلُهُ[(٦)] تَعَالَى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝

---

(١) في ج، د، هـ، و، ط: ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾، ﴿نَقُولُ﴾ بالنُّون فيهما، وهي قراءة: ابن عامر، وابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، ونافع، والكسائيِّ، وأبي بكر عن عاصم. السَّبعة في القراءات لابن مجاهد (ص٥٣٠)، جامع البيان في القراءات السَّبع للدَّاني (٣/ ١٠٦٤).

(٢) سياق الآيات من أ، ج، د، ز، ط.

(٣) في أ زيادة: «﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى﴾ الآية»، وفي ب، ج، د، هـ، و، ز زيادة: «وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا المَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾».

(٤) في و زيادة: «الآية، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ الآية».

(٥) سياق الآية من أ، د، ز، ط.
وفي ط: ذكر دليل الصَّالحين، ثُمَّ الملائكة، ثُمَّ الأنبياء.

(٦) في ب: «قول اللَّه».

وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾[(١)].

وَحَدِيثُ[(٢)] أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ[(٣)] وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ[(٤)]، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ[(٥)] يَعْكُفُونَ[(٦)] عِنْدَهَا وَيَنُوطُونَ[(٧)] بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ[(٨)]، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٩)]: **اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا السُّنَنُ؛ قُلْتُمْ[(١٠)] وَالَّذِي نَفْسِي[(١١)] بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى:** ﴿ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ﴾[(١٢)]».

---

(١) «قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ۞ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾» ليست في أ،ط. وسياق الآيات من ب،ج،د،و،ز.
واللَّات: اسم صنم كان لثَقِيف بالطَّائف، والعُزَّى: اسم صنم كان لقريش وبني كِنانة، ومناة: اسم صنم كان لهُذَيل وخُزاعة بين مكَّة والمدينة. الأصنام للكلبيِّ (ص١٣، ١٤، ١٦، ١٧)، الصِّحاح (٣/ ٨٨٦)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٢٢٠، ٣٦٨).

(٢) في ط: «حديث» من غير واو.

(٣) حُنين: وادٍ شرقَ شمالِ مكَّة، وموضع الغزوة يبعد عن مكَّة ثلاثين (٣٠) كيلومتراً، ويُسمَّى اليوم: «الشَّرائع العليا» - شرائع النَّخيل -. السِّيرة النَّبويَّة لابن هشام (٢/ ٤٣٧)، معجم البلدان (٢/ ٣١٣)، معجم ما استعجم (٢/ ٤٧١)، معجم المعالم الجغرافيَّة (ص١٠٧).

(٤) أي: قرُب عهدُهم به. مشارق الأنوار (١/ ١٨٣).

(٥) سدرة: السِّدر: شجر النَّبق. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٥٣).

(٦) يعكفون: يُقيمون. التَّوضيح لابن الملقِّن (١٣/ ٦١٥).

(٧) ينوطُونَ: يُعلِّقون. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٢٨).

(٨) ذاتُ أنواط: شجرة عظيمة خضراء قريباً من مكَّة، كانت الجاهليَّة تأتيها كلَّ سنة تعظِّمها، وتُعلِّق بها أسلحتَها وتذبح عندها. مشارق الأنوار (١/ ٥٩).

(٩) «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» ليست في ب،ج،د،ز،ط.

(١٠) هنا ينتهي الخرم في ح. (١١) في أ: «نفس محمَّد».

(١٢) ﴿ءَالِهَةٞ﴾ ليست في ج، وفي أ،ط زيادة: ﴿قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ۞ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ =

القَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ

أَنَّ مُشْرِكِي زَمَانِنَا(١) أَغْلَظُ(٢) شِرْكاً مِنَ الأَوَّلِينَ؛ لِأَنَّ(٣) الأَوَّلِينَ(٤) يُشْرِكُونَ فِي الرَّخَاءِ وَيُخْلِصُونَ فِي الشِّدَّةِ(٥)، وَمُشْرِكِي(٦) زَمَانِنَا(٧) شِرْكُهُمْ دَائِمٌ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ(٨).

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾(٩).

= وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۞ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَـٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، وفي ب زيادة: «إلى قوله: ﴿وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾»، وفي ج،هـ زيادة: «﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾»، وفي د زيادة: لتتَّبعنَّ سنن من كان قبلكم»، وفي و زيادة: ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾، وفي ز زيادة: ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۞ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾.

والحديث رواه أحمد (٢١٨٩٧)، والتِّرمذيُّ (٢١٨٠)، والنَّسائيُّ في الكبرى (١١٢٩٥).

(١) في و: «زمننا هذا».

(٢) في ط: «أعظم».

(٣) في د: «فإنَّ».

(٤) «لِأَنَّ الأَوَّلِينَ» ليست في ج.

(٥) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ح،ط: «يخلصون للَّه في الشدَّة، ويشركون في الرَّخاء».

(٦) في ح: «ومشركو».

(٧) في و: «زمننا».

(٨) «ومشركي زماننا شركهم دائم في الرَّخاء والشدَّة» ليست في ج، وفي هـ تأخَّرت هذه الجملة بعد الآية.

(٩) ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ليست في ح، وفي أ،ط: زيادة: ﴿لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾، وفي ب،ج،د،هـ،و،ز،ح، زيادة: «فعلى هذا الدَّاعي عابدٌ، والدَّليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ =

وَاللَّهُ أَعْلَمُ(١).

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

= عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾»، والمثبت من القواعد الأربع المطبوع ضمن مُؤَلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ (١/ ٢٠٢).

(١) في أ: «تمَّت والحمد للَّه، وصلَّى اللَّه على محمَّدٍ، وما توفيقي إلَّا باللَّه عليه توكَّلتُ وإليه أنيب».
وفي ب: «وصلَّى اللَّه على سيِّدنا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبه وسلَّم، وكان الفراغُ من تحريره عصريَّة الجمعة، بعد انسلاخ تسع مِن جمادى آخر، سنة (١٢٨٤)، على يد أفقر العباد إلى رحمة ربِّه الملِك الجواد: عبد العزيز بن عبد اللَّه بن عامر - غفر اللَّه له ولوالديه، ولمن نظر إليه، ولجميع المسلمين، آمين يا رب العالمين -».
وفي ج: «واللَّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم، وصلَّى اللَّه على محمَّدٍ وعلى آلِهِ وأصحابه وسلَّم تسليماً كثيراً، آمين آمين ثمَّ آمين، تمَّت بقلم الفقير إلى ربِّه الغنيِّ الكريم، عبده ابن عبده: إبراهيم بن سعيد - غفر اللَّه له ولوالديهِ ووالدي والديه، ولمَن قرأ فيها، ولمن حضرها، ولمشايخهم، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، آمين آمين ثمَّ آمين -».
وفي د: «فَرَغ منه كاتبه: إبراهيم بن محمَّد الضُّويَّان - غفر اللَّه له ولوالديه ومشايِخه وإخوانه وكافَّة المسلمين، في (٦) جمادى الأولى، سنة (١٣٠٧) من الهجرة».
وفي هـ: «تمَّت واللَّه أعلم، وصلَّى اللَّه على محمَّد وآله وصحبه أجمعين، سنة (١٣١١)».
وفي و: «تمَّت وكملت والحمد للَّه ربِّ العالمين، حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه، ملء السَّموات وملء الأرض، وملء ما شئت مِن شيء بعد، وصلَّى اللَّه على عبده ورسوله محمَّدٍ وعلى آلِهِ وأصحابه وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدِّين، ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾».
وفي ز: «انتهى كلام الشَّيخ رَحِمَهُ اللَّهُ على هذه القواعدِ الأربع، والحمد للَّه ربِّ العالمين، وصلَّى اللَّه وسلَّم على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبه أجمعين.
حُرِّر (٩) جمادى أول، سنة (١٣٣٧)».
وفي ح: «تمَّت، وصلَّى اللَّه على محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِه وسلَّم تسليماً كثيراً».
وفي ط: «والحمد للَّه ربِّ العالمين صلَّى اللَّه على محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبه وسلَّم».

نواقض الإسلام

لإمام الدعوة الشيخ
محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي
رحمه الله (١١١٥ - ١٢٠٦هـ)

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيّاً، وَتَظْهَرُ التَّسْجِيلَاتُ

بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ التِّقْنِيِّ الآتِي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)

* اعْلَمْ أَنَّ(٢) مِنْ(٣) أَعْظَمِ(٤) نَوَاقِضِ(٥) الإِسْلَامِ عَشَرَةً(٦):

الأَوَّلُ(٧): الشِّرْكُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى(٨)؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾(٩)، . . . . . .

---

(١) في ج،ز،ك زيادة: «قال شيخ الإسلام محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه اللَّه تعالى».
وفي د زيادة: «وبه نستعين».
وفي هـ زيادة: «وبه نستعين، قال الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب رحمه اللَّه تعالى»، وكذا في و من غير قوله: «وبه نستعين».
وفي ط زيادة: «قال الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب أجزل اللَّه له الثَّواب» من غير البسملة.

(٢) «اعْلَمْ أَنَّ» ليست في أ،ب،ج،هـ،و،ز،ي،ك، والمثبت موافق لما في الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٢/ ٣٦١).

(٣) في ي: «ومن».

(٤) من هنا بدأت الرِّسالة في د،ح،ط.

(٥) النَّواقض: جمع ناقض، والنَّقْضُ: إفسادُ مَا أَبرمْتَ من عقدٍ أَو بِناءٍ، ونواقض الإسلام: مفسداتُه ومبطلاته الَّتي يكون بها خارجاً من الإسلام، وتُحلُّ دمَ صاحبها ومالَه. تهذيب اللُّغة (٨/ ٢٦٩)، العقيدة الصَّحيحة وما يضادُّها ونواقض الإسلام لابن باز (ص٢٧).

(٦) في د: «عشر»، وفي أ،ب،ح،ط زيادة: «نواقض».
واقتصر المُصَنِّف ﷺ على هذه النَّواقض العشرةِ؛ لأنَّها «مِن أعظمِ ما يكون خطراً، ومِن أكثر ما يكونُ وقوعاً» كما بَيَّن في آخر هذا المتن.

(٧) في ب: «الأولى»، وفي د: «أوَّلهنَّ».

(٨) في ج،هـ،و،ز،ك: «وحده لا شريك له»، وفي د: «باللَّه في عبادته» بدل: «فِي عِبَادَةِ اللَّهِ».

(٩) (﴿لِمَن يَشَآءُ﴾) ليست في ج،ك، وقوله: «وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾» ليست في د، وفي ب زيادة: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا =

وَمِنْهُ[١]: الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ كَمَنْ يَذْبَحُ[٢] لِلْجِنِّ، أَوْ لِلْقَبْرِ[٣].

الثَّانِي[٤]: مَنْ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَسَائِطَ[٥]، يَدْعُوهُمْ، وَيَسْأَلُهُمُ الشَّفَاعَةَ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِمْ[٦]؛ كَفَرَ إِجْمَاعاً[٧].

الثَّالِثُ[٨]: مَنْ لَمْ يُكَفِّرِ المُشْرِكِينَ، أَوْ شَكَّ[٩] فِي كُفْرِهِمْ، أَوْ صَحَّحَ مَذْهَبَهُمْ؛ كَفَرَ إِجْمَاعاً[١٠].

الرَّابِعُ[١١]: مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ[١٢] غَيْرَ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْمَلُ مِنْ هَدْيِهِ، أَوْ أَنَّ[١٣] حُكْمَ[١٤] غَيْرِهِ أَحْسَنُ مِنْ حُكْمِهِ - كَالَّذِينَ يُفَضِّلُونَ حُكْمَ

= بَعِيدًا﴾، وفي د، ح، ط، ي زيادة: «و﴿مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾».

(١) في د: «ومنهنَّ». (٢) في أ: «ذبح».

(٣) «كَمَنْ يَذْبَحُ لِلْجِنِّ، أَوْ لِلْقَبْرِ» ليست في د، وفي أ، هـ، و، ي: «أو للقِباب»، وفي ب: «والقِباب»، وفي ج، ز، ك: «أو القِباب» بدل: «أَوْ لِلْقَبْرِ»، والمثبت من ح، ط، وهو الموافق لما في الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٢/ ٣٦١).

(٤) في د: «وثاني».

(٥) الوسائط: الشُّفعاء الَّذين يُتَّخذون لجَلْبِ المنافع ودَفْعِ المضارِّ بزعمهم. الواسطة بين الحَقِّ والخلق لابن تيميَّة (ص٢٢).

(٦) في د: «ويتوكَّل عليهم، ويسألهم الشَّفاعة؛ فقد».

(٧) الواسطة بين الحَقِّ والخلق لابن تيميَّة (ص٢٢).

(٨) في د: «والثَّالث». (٩) في ح، ط: «يشكُّ».

(١٠) «إِجْمَاعاً» ليست في أ، ب، ح، ط، ي، وفي د: «فهو كافر» بدل: «كَفَرَ إِجْمَاعاً»، وفي ي: «فهو كافر» بدل: «كَفَرَ».

(١١) في د: «والرَّابع» وتقدَّم فيها النَّاقضُ الخامس على الرَّابع، وفي ب، ج، ز، ك زيادة: «أنَّ». وينظر في ذلك: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢/ ٣٦٨).

(١٢) في د زيادة: «هدياً». (١٣) في أ، ب، ج، و، ز، ك: «وأنَّ».

(١٤) في د: «أو حكماً».

الطَّوَاغِيتِ[(١)] عَلَى حُكْمِهِ - فَهُوَ كَافِرٌ[(٢)].

الخَامِسُ[(٣)]: مَنْ أَبْغَضَ[(٤)] شَيْئاً مِمَّا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ[(٥)] ﷺ - وَلَوْ عَمِلَ بِهِ -؛ كَفَرَ إِجْمَاعاً[(٦)]؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾[(٧)].

السَّادِسُ[(٨)]: مَنِ اسْتَهْزَأَ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ اللَّهِ[(٩)]، أَوْ ثَوَابِهِ[(١٠)]، أَوْ عِقَابِهِ؛ كَفَرَ[(١١)]؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ۝ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾[(١٢)].

---

(١) في أ،ج،د،هـ،و،ز،ك: «الطَّاغوت»، والمثبت من ب،ح،ط،ي، وهو الموافق لما في الدُّرر السَّنيَّة في الأجوبة النَّجديَّة (٢/ ٣٦١).
والطَّواغيت: جمع طاغوت، وهو: كلُّ ما تجاوز به العبد حَدَّه من معبودٍ، أو متبوع، أو مطاع. إعلام الموقِّعين (٢/ ٩٢).
(٢) في ي: «كفر» بدل: «فَهُوَ كَافِرٌ».
(٣) في د: «والخامس»، وفي و زيادة: «أن».
(٤) في د: «كره».
(٥) في أ: «رسول اللَّه».
(٦) «إِجْمَاعاً» ليست في ي، وفي د: «فهو كافر» بدل: «كَفَرَ إِجْمَاعاً».
الفتاوى الكبرى لابن تيميَّة (٥/ ٥٣٥).
(٧) قوله: «إِجْمَاعاً؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾» ليست في ح،ط.
(٨) في د: «والسَّادس أن».
(٩) في ح،ط: «الرَّسول»، وفي ي: «ممَّا جاء به الرَّسول» بدل: «مِنْ دِينِ اللَّهِ».
(١٠) في ح: «وثوابه».
(١١) «كَفَرَ» ليست في د.
قال النَّوويُّ رحمه الله في روضة الطَّالبين (١٠/ ٦٤): «وتحصل الرِّدَّة بالقول الَّذي هو كفرٌ، سواء صدر عن اعتقادٍ أو عِنادٍ أو استهزاءٍ».
(١٢) سياق الآيات من أ،د،ح،ط،ي.

السَّابِعُ[(١)]: السِّحْرُ - وَمِنْهُ[(٢)]: الصَّرْفُ وَالعَطْفُ[(٣)] -، فَمَنْ[(٤)] فَعَلَهُ أَوْ رَضِيَ بِهِ[(٥)]؛ كَفَرَ[(٦)]؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾.

الثَّامِنُ[(٧)]: مُظَاهَرَةُ[(٨)] المُشْرِكِينَ وَمُعَاوَنَتُهُمْ عَلَى المُسْلِمِينَ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى[(٩)]: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[(١٠)].

التَّاسِعُ[(١١)]: مَنِ اعْتَقَدَ[(١٢)] أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ[(١٣)] اتِّبَاعُ النَّبِيِّ[(١٤)] ﷺ، وَأَنَّهُ[(١٥)] يَسَعُهُ الخُرُوجُ عَنْ[(١٦)] شَرِيعَتِهِ[(١٧)] ﷺ - كَمَا

---

(١) في د: «والسَّابع».
(٢) في د: «من».
(٣) الصَّرف: أن تَصرِف إنساناً عن وجهٍ يُريده إلى مَصْرفٍ غيرِ ذلك، والعطف: الإمالة، تقول: عطفتُ الشَّيء عطفاً، أي: ثنيته أو أملتُه فانعطف، والمراد هنا: عملٌ سحريٌّ يُقصَد منه تغيير الإنسان عمَّا يهواه، كصَرْفِ الرَّجل عن مَحَبَّة زوجته إلى بُغْضِها، وترغيبه فيما لا يهواه بطرقٍ شيطانيَّة. العين (٧/ ١٠٩)، المصباح المنير (٢/ ٤١٦)، العقيدة الصَّحيحة وما يضادُّها ونواقض الإسلام لابن باز (ص٢٩).
(٤) في د: «من».
(٥) في د: «أو رضيه»، وفي ح: «ورضي به».
(٦) في د: «فهو كافر».
(٧) في د: «والثَّامن»، وفي ح زيادة: «من».
(٨) المظاهرة: المُعاونة والمناصرة. مشارق الأنوار (١/ ٣٣١)، مختار الصِّحاح (ص١٩٧).
(٩) «وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى» ليست في د.
(١٠) سياق الآية من أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ك.
(١١) في د: «والتَّاسع».
(١٢) في د: «طمع».
(١٣) «عَلَيْهِ» ليست في ز.
(١٤) في ج،هـ،و،ك: «اتِّباعُه».
(١٥) في أ: «أو أنَّه»، وقوله: «لا يجبُ عليه اتِّباع النَّبيِّ ﷺ، وأنَّه» ليست في د،ح،ط،ي.
(١٦) في ب،ج،هـ،و،ز،ك: «من».
(١٧) في د،ط،ي: «شريعة محمَّد»، وفي ح: «عن محمَّد» بدل: «عن شريعته».

وَسِعَ الخَضِرَ الخُرُوجُ[١] عَنْ[٢] شَرِيعَةِ مُوسَى عليه السلام -؛ فَهُوَ كَافِرٌ[٣].

العَاشِرُ[٤]: الإِعْرَاضُ عَنْ دِينِ اللَّهِ لَا[٥] يَتَعَلَّمُهُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ[٦]؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾[٧].

وَلَا[٨] فَرْقَ فِي جَمِيعِ[٩] هَذِهِ النَّوَاقِضِ بَيْنَ الهَازِلِ[١٠] وَالجَادِّ[١١] وَالخَائِفِ؛ إِلَّا المُكْرَهِ.

وَكُلُّهَا مِنْ أَعْظَمِ مَا يَكُونُ خَطَراً، وَمِنْ أَكْثَرِ[١٢] مَا يَكُونُ وُقُوعاً[١٣]، فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَحْذَرَهَا وَيَخَافَ مِنْهَا[١٤] عَلَى نَفْسِهِ.

---

(١) «الخُرُوجُ» ليست في د، ح، ط.

(٢) في ب، ج، هـ، و، ز: «من».

(٣) في ي: «كفر» بدل: «فَهُوَ كَافِرٌ».

(٤) في د: «والعاشر».

(٥) في ك: «فلا».

(٦) في د: «لا يعمل به ويتعلَّمه».

(٧) في د: (﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ﴾) بدل الآية المثبتة، وفي ي زيادة: «الآية، وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ الآية».

(٨) في هـ، و: «فلا».

(٩) «جَمِيعِ» ليست في هـ، و، ي.

(١٠) الهازل: المازح. المصباح المنير (٢/٦٣٨).
قال أبو بكر بن العربيِّ رحمه الله في أحكام القرآن (٢/٥٤٣): «فإنَّ الهزلَ بالكفرِ كفرٌ، لا خلاف فيه بين الأُمَّة».

(١١) في ج، ز، ك: «والجاحد» وهو تصحيف، وفي نسخة على حاشية ز: «والجادِّ».

(١٢) في ط، ي: «وأكثر».

(١٣) في ح: «أكثر وقوعاً» بدل: «وَمِنْ أَكْثَرِ مَا يَكُونُ وُقُوعاً».

(١٤) في ح: «ويخافها».

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُوجِبَاتِ[١] غَضَبِهِ، وَأَلِيمِ عِقَابِهِ[٢].

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا[٣] مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ[٤] وَصَحْبِهِ[٥] وَسَلَّمَ[٦].

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

(١) «مُوجِبَاتِ» ليست في ط.

(٢) في ز زيادة: «واللَّه أعلم».

(٣) «نَبِيِّنَا» ليست في أ،ج،هـ،و،ي،ك، وفي ب: «سيِّدنا»، وفي ح،ط: «خير خلقه».

(٤) في أ،ج،ح،ط،ك: «وآله».

(٥) «وَصَحْبِهِ» ليست في أ.

(٦) «وَسَلَّمَ» ليست في و، وقوله: «وعلى آلِه وصحبه وسلَّم» ليست في ي، وفي ط: «أجمعين» بدل: «وَسَلَّمَ»، وفي ب زيادة: «تسليماً»، وفي ج زيادة: «تسليماً كثيراً إلى يوم الدِّين»، وفي هـ زيادة: «تسليماً كثيراً، آمين»، وفي و زيادة: «والتَّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين وعنَّا معهم بمنِّك ورحمتك وإحسانك، يا أرحم الرَّاحمين، آمين آمين يا ربَّ العالمين»، وفي ك زيادة: «تسليماً كثيراً آمين».

الخاتمة:

في ب: «وقد وقع الفراغ من هذه النُّسخة المباركةِ آخر ساعة من يوم الجُمعة بعدما دخل من ربيع تالي ثلاث وعشرين، بقلم الفقير إلى اللَّه: سعد بن عيسى بن رشود القُويزانيُّ، كتبها لأخيه راشد بن عبد اللَّه بن حسين آل سليمان، سنة (١٢٨٧)».

وفي ج: «(١٢٩٨)».

وفي و: «سنة (١٣٢٥)، (١٣) شعبان».

وفي ك: «تمَّ وللَّه الحمد والمنَّة، تمَّت نواقض الإسلام العشرة، اللَّهم اغفر لِي».

فِهْرِسُ مَرَاجِعِ التَّحْقِيقِ

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

مؤسَّسة طالب العلم للنَّشر والتَّوزيع
+٩٦٦ ٥٠ ٦٠ ٩٠ ٤٤٨

دار الدليقان للنَّشر والتَّوزيع

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع +٩٦٦٥٠٦٠٩٠٤٤٨

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٤٩٢٨-٣